الأخبار
al-akhbar

الجمعة 1 آب 2014
العدد 2357 السنة الثامنة
vendredi 1 août 2014 no 2357 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بري: التمديد غير وارد [8]

متى يستيقظ جنرال القاهرة؟ [2 ـ 7]

الجمود السياسي وتعنت مصر ينيخان المجال لإسرائيل لإكمال مجازرها (أي بي أيه)

قضية

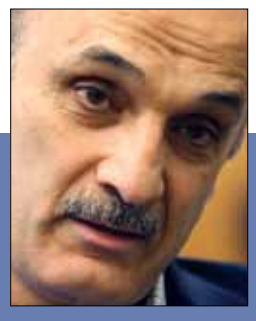

دروس لبنانية لمسيحيي العراق

11

تحقيق

مستشفيات الدولة
الصحة رهينة اقتصاد السوق

14

08
سجال بين تيار المستقبل والجماعة الاسلامية: مقدّمة لفكّ التحالف؟

09
لا حل قريباً لسلسلة الرتب والرواتب وبوادر ضغوط جديدة على هيئة التنسيق

12

ريف دير الزور يفجّر المشهد: مسلحون عشائريون «يثورون» على «الدولة»

13
حالة توتر أمني في النروج: «داعش» على عتبات القطب المتجمد الشمالي!

غزة 2014 الموت ي

متى يستيقظ عبد الفتاح السيسي وأجهزته الامنية؟ ومتى يتصرفون على أن ما تقوم به إسرائيل في غزة هو الجريمة بتوصيفها الكامل، وأن كل تعنت سياسي هو إطالة لعمر الجريمة؟ كل الاتصالات وكل المبادرات وكل المحاولات السياسية قالت حقيقة واحدة: إسرائيل مستمرة في القتل ونظام الجنرال مستمر في التعنت. وحقيقة الوضع في غزة تجاوزت المواجهات مع عدو مجنون، إذ لم يعد لدى العدو ما يقوم به سوى قتل العشرات كل يوم، وهو واثق من أمرين: لا منظومة دولية تردعه، ولا منظومة عربية تحد من قوته؟ لكن المؤشرات المقلقة في الموقف المصري تظل رهن اتصالات حثيثة تجريها أطراف نافذة بعيداً عن الاضواء، من أجل إقناع القاهرة بقبول مبدأ الهدنة الانسانية الطويلة كبديل من وقف اطلاق النار الشامل، وأن تباشر مفاوضات تهدف أساساً الى وقف الجرائم ومن ثم فك الحصار عن القطاع. لكن حتى اللحظة، هناك مشكلة حقيقية في عقل الجنرال وفريقه العسكري والامني المسيطر على مفاصل القرار السياسي الرسمي في القاهرة. ومشكلة الجنرال أنه لم يكتف بجعل مصر ثكنة عسكرية تنفذ الاوامر، بل يريد لأهل فلسطين أن يأتوه ورؤوسهم مكسورة، إما بقذيفة إسرائيلية أو بسيف عربي.

هدنة الأمم المتحدة 72 ساعة لتفادي التـ

جرت أمس الخطوة الأولى نحو كسر جدار التعنت المصري بإعلان الأمم المتحدة موافقة الفلسطينيين والإسرائيليين على هدنة إنسانية غير مشروطة لـ72 ساعة تبدأ الثامنة صباحاً. هذه الهدنة تأتي بديلاً عن وقف إطلاق النار، البند الذي تشددت به القاهرة وأعاق أي حل سياسي في الأيام الصعبة الماضية، ما يعتبر مدخلاً يسمح للمصريين بالتراجع عن موقفهم الحاد، ويصار بعدها مباشرة إلى عقد مفاوضات مثلثة تتوسط خلالها مصر بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ووفق ما هو متداول، فإن رئيس السلطة محمود عباس أوفد صائب عريقات إلى الدوحة لضمان عدم قيام قطر بأي دور معرقل. ويبدو أنه حصل من قطر وتركيا على وعد بعدم معارضة انطلاقة مفاوضات القاهرة. ونقل عن مسؤول في حماس قوله إن الاتراك والقطريين على استعداد لإرسال ممثلين عنهم الى القاهرة للمشاركة في المحادثات، وهو أمر يرفضه المصريون على الإطلاق.

أما بشأن الوفد المفاوض، فقد أعدّ عباس مقترحاً بالتفاهم مع المصريين، لتشكيل وفد فلسطيني من 6 أشخاص، بينهم 2 عن السلطة و2 عن حركة «حماس» و2 عن «الجهاد الإسلامي». لكن «حماس» طالبت بوفد يضم خمسة من مسؤوليها من الداخل والخارج، وقالت إنها مصرة على هذا. وسألت عن سبب غياب فصائل فلسطينية أخرى. وهو ما كان عباس يتجنّبه خشية توسيع الوفد بما يمنع التوصل إلى نتائج.

ويقول مقربون من عباس إن «حماس» لا تريد أن تكون واحداً من ثلاثة، بل تريد أن تكون واحداً من سبعة أو ثمانية، وعندها سوف تكون هي صاحبة القرار. من هنا جاء اتصال خالد مشعل أمس بقيادات من الجبهتين الشعبية والديموقراطية وأبلغهما حرص «حماس» على حضورهما في الوفد، وطلب منهما إثارة الأمر مع عباس ومع «الجهاد». أمر ترافق مع اتصالات جرت مع فصائل ميدانية في قطاع غزة من أجل تمثيلها في الوفد أيضاً.

على أن العقبة لا تزال تقف عند رفض إسرائيل هدنة مفتوحة ليس فيها من ضمانات باتخاذ إجراءات كفيلة بحماية جنودها والمستوطنات. وهي أثارت بواسطة الأميركيين أنها تريد ضمانات أكيدة بهدم جميع الانفاق وبتعطيل السلاح الصاروخي كحد أدنى. وهو أمر ترفض المقاومة مبدأ البحث فيه. كذلك فإن عباس أبلغ الاميركيين والمصريين أنه أكثر ما يمكنه القيام به هو تسلم المعابر كافة من حول غزة، وضمان عدم استخدام المعابر لإدخال سلاح أو مسلحين، وأنه سوف يعمل على استعادة دور السلطة الفلسطينية داخل القطاع.

أما من جانب المقاومة وفصائلها، فيبدو أن تنسيقاً ميدانياً مركزياً حدث خلال اليومين الماضيين، وتم خلاله تأكيد جاهزية المقاومة للاستمرار في الصمود لمدة طويلة، وأكثر مما يعتقد العدو وبقية الوسطاء، وأنه لا مجال لأي تفاهم ليس فيه أولاً رفع كامل للحصار عن القطاع.

جهود سياسية تتناغم مع دعوات وجهتها 15 دولة في مجلس الأمن أمس إلى «وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار»، مع مطالبتها أيضاً بـ«هدنات إنسانية» لإغاثة السكان.

مصادر من «حماس» ذكرت أن الوفد الفلسطيني المؤلف من فصائل المقاومة ومنظمة التحرير لا يزال في انتظار الترتيبات المصرية لاستقباله، «بعد أن أبلغ رئيس السلطة رسمياً الجانب المصري عن الوفد، لكنه لم يتلق منه (الجانب المصري) أي جواب حتى منتصف الليل». وأشارت المصادر، في حديث نقلته وسائل إعلامية مقربة من «حماس»، إلى أن هناك شعوراً فحواه أن المصريين يماطلون في قضية الوفد رغم أن «الدوحة وأنقرة أقنعتا عدداً كبيراً من الدول الغربية

> **جرى الاتفاق على أن تكون الهدنة غير مشروطة**

بضرورة رفع الحصار عن غزة، ولا سيما أن الحركة غادرت موقع الحكم في القطاع الذي اعتبرته تلك الدول بمنزلة مبرر لحصارها».

في ظل هذه المعمعة، نقل موقع «الرسالة» المقرب من حركة «حماس» عن عضو المكتب السياسي للحركة، محمد نزال، قوله إن «الوسطاء ومن لديهم اتصالات مع القاهرة أبلغونا قبول القيادة المصرية تعديل المبادرة التي أعلنتها» الأخيرة، «لكننا لم نُبلّغ بهذا رسمياً من مصر حتى اللحظة». وأعاد تأكيد «توافق الفصائل، بما فيها فتح، على تعديل المبادرة، لأن المقاومة ذاهبة لمناقشة التعديلات».

على خط موازٍ، جرى اللقاء بين عريقات، مساء أمس في الدوحة، وخالد مشعل، ووزير خارجية قطر خالد العطية. وقال عريقات، عقب الاجتماع، إن «الطرف الفلسطيني مستعد للتعامل مع كل المبادرات التي تهدف إلى وقف العدوان، لكن إسرائيل هي التي تريد استمرار مجازرها»، لافتاً إلى أن وجهة نظر «حماس» و«فتح» هي «متطابقة مع الأشقاء في قطر».

فوبيا الأنفاق

ويوماً بعد آخر تتجلى حقيقة أن إسرائيل قد تكون دخلت الحرب ضد غزة بخطة محددة الاهداف، لكنها كانت ترتكز الى رؤى وتقديرات أسقطتها المقاومة في غزة في الميدان، حتى بدت إسرائيل كأنها لم تكن تملك مسبقاً «استراتيجية خروج» من هذه الحرب. في مثل هذه الحالات، عادة ما تصبح الحاجة الى الإبداع السياسي والميداني أكثر إلحاحاً، بهدف إحداث اختراق يغيّر اتجاهات المعركة ويعيد إنتاج معادلات سياسية توفر الارضية لخروج يتسم بطابع الانتصار.

لكن حتى الآن لم تعد القيادة الإسرائيلية قادرة على إخفاء المأزق الذي آلت إليه. فمن قائد يطمح إلى انتصار يشكل رسالة مدوية إلى كل الأعداء الإقليميين، وأداة توظيف سياسي حزبي وداخلي، انتقل بنيامين نتنياهو الى رئيس يبحث عن صورة انتصار ميداني ما، أياً كانت مفاعيلها الواقعية، وتحقق له توازناً في المواجهة الداخلية التي تنتظره، وذريعة يتمسك بها أمام لجان التحقيق التي قد تتشكل. ثم بات نتنياهو يبدو كمن يبحث عن «صيغة إنهاء» لهذه الحرب، بعد استنفاد رهاناته العسكرية.

التطور غير المتوقع، إسرائيلياً على الأقل، كان احتلال تهديد

المقاومة تحقق إصابات مباشرة... ومجازر

لم تعرف بعد أعداد الشهداء تحت أنقاض بلدة خزاعة في خانيونس (آي بي ايه)

بالمقارنة مع الحربين السابقتين على غزة، صارت هذه الحرب هي الأطول زمنياً مع دخولها اليوم السادس والعشرين، والأكثر دموية بعد ارتفاع معدل الضحايا الذين تضيق بهم المقابر والمستشفيات. وفيما يتواصل العدوان الجوي والبحري والتوغل براً، قالت وزارة الصحة في غزة إن حصيلة أمس حتى منتصف الليل كانت 81 شهيداً و350 جريحاً، ما يرفع العدد الإجمالي حتى الموعد نفسه إلى 1439 شهيداً، وأكثر من 8300 جريح. ومن بين الشهداء 15 من الطواقم الطبية وتسعة صحافيين.

في هذا السياق، رصدت «الصحة» ارتكاب الاحتلال مجازر بحق 70 عائلة خلال عدوانه المتواصل، قائلة، في بيان، إن 570 مواطناً من أفراد تلك العائلات قضوا في مجازر الاحتلال، فيما أصيب 958 آخرون بجروح متفاوتة. ووفق الوزارة، فإن شهداء عائلات مجازر

طارد الغزاة

عنت المصري

الأنفاق صدارة اهتمامات المؤسسة الإسرائيلية، بشقيها السياسي والعسكري، حتى بات العنوان الأول للحرب، وبات معيار الانتصار والهزيمة محصوراً في هذه القضية. لكن هذه الصدارة لم تأت نتيجة تمكن الجيش من تحقيق الأهداف المطلوبة التي حددت في بداية الحرب، ثم الانتقال الى الأهداف التالية. بل تبلورت الاولويات الجديدة للحرب انطلاقاً من عدة معطيات:

1ـ تسليم إسرائيلي بعجز سلاح الجو عن إحباط استمرار عمليات إطلاق الصواريخ.. التي تستهدف المدن والمستوطنات الإسرائيلية.

2ـ المفاجأة التي أحدثتها الأنفاق وصدمت المستويات السياسية والعسكرية والاستخبارية، حتى بدت التهديد الاستراتيجي الذي يزاحم خطر الصواريخ من غزة، وبمعايير معينة تتفوق عليها.

3ـ الإنجازات الميدانية المدوية التي تمكنت المقاومة الفلسطينية من تحقيقها عبر «إبداع» الأنفاق.

وعليه، حدد نتنياهو تدمير الانفاق كهدف للعمليات البرية، مشيراً الى أنه حتى الآن تم تفكيك عشرات الانفاق، «ونحن مصرون على إنهاء المهمة، مع أو بدون وقف إطلاق النار»، ومشدداً على أنه «لن أقبل بأي اقتراح لا يسمح للجيش بمواصلة مهمة استكمال تفكيك الأنفاق». وفي محاولة لإحداث نوع من التوازن في الصورة لدى الرأي العام، بعد الضربات القاسية التي تلقاها الجيش، بفعل الأنفاق، تحدث نتنياهو عن «إنجازات» عملانية وضعها في سياق ما سمّاه «المرحلة الاولى من تجريد قطاع غزة من السلاح»، مشيراً إلى أن «حماس تلقت ضربات قاسية، حيث تم استهداف آلاف الاهداف الارهابية، وبؤر إنتاج الصواريخ ومناطق إطلاقها، ومقتل مئات العناصر». وأضاف أن «الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي يقبلون الموقف الإسرائيلي حول ضرورة تجريد قطاع غزة من الصواريخ والأنفاق».

في السياق نفسه، رأى نتنياهو أن «قدرة حماس كانت تسمح لها بخطف وقتل مواطنين وجنود الجيش عبر هجمات متزامنة من خلال الأنفاق التي تم حفرها الى أراضينا... نحن نفكك هذه القدرة الآن». وتجنّباً لمفاجأة عملانية، مشابهة لعملية ناحل عوز، ترك نتنياهو لنفسه هامشاً للخطأ، بالقول «لا يوجد ضمانات 100% بشأن خطر الأنفاق، تماماً كما لا توفر القبة الحديدية رداً قاطعاً على القذائف الصاروخية».

من جهته، شدد وزير الدفاع موشيه يعلون على أن «لا حلول وسطاً في ما يتعلق بأمن سكان إسرائيل، ولن نهدأ حتى نستعيد الامن والهدوء»، فيما قال رئيس هيئة الأركان بيني غانتس إن «الجنود يحاربون في ظروف ميدانية معقدة ويؤدون مهماتهم بشكل جيد».

الى ذلك، أعرب مصدر عسكري رفيع المستوى عن اعتقاده بأن العملية العسكرية أعادت حماس خمس سنوات الى الوراء في ما يخص منظومة الأنفاق. وأكد المصدر أنه «سيتم إيجاد حل تكنولوجي لقضية الأنفاق في غضون عام أو عامين»، لافتاً إلى أن «حماس أجرت الاستعدادات للمعركة منذ مطلع العام الجاري».

(الأخبار)

الخلاف على تشكيلة الوفد الفلسطيني حكمته عوائق داخلية وخارجية (آي بي ايه)

الاحتلال تزداد دموية

الاحتلال يشكلون 40 في المئة من إجمالي شهداء الحرب.

وفي مناطق الجنوب، اشتد القصف الجوي على شرق رفح وخانيونس بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف على بلدة بني سهيلا. كذلك تواصلت سياسة قصف البيوت التي تخطّت مرحلة استهداف منازل القيادات في الفصائل إلى استهداف عائلات العناصر والناشطين، فضلاً عن القصف العشوائي في مناطق متعددة أدى إلى استشهاد عائلات بأكملها. وتستمر أيضاً عمليات انتشال الشهداء من بعض الأماكن التي استطاعت الطواقم الطبية الوصول إليها.

في السياق، لا تزال بلدة خزاعة الحدودية (شرق خانيونس) تحت الحصار الإسرائيلي لليوم الثالث عشر على التوالي، من دون معرفة جزء كبير من حقيقة ما حدث في داخل البلدة التي تحولت إلى منطقة منكوبة وفق عدد من سكانها الذين تمكنوا من الخروج منها قبل أيام. وتنقل مصادر صحافية محلية معلومات من داخل البلدة تفيد بأن قوات الاحتلال دمرت البنية التحتية بصورة كاملة، ومسحت عدداً كبيراً من المنازل، خاصة في حيّي رضوان والنجار. كذلك شهدت البلدة اقتلاع المحاصيل الزراعية والأشجار المعمرة وتحويل بعض الأراضي إلى معسكرات للجيش.

وتشير المعلومات إلى أن قوات خاصة تُقيم في بعض المنازل المرتفعة، وحوّلتها إلى ثكن عسكرية، فيما تتعرض أحياء البلدة لعمليات قصف من الطائرات الحربية والمدفعية مع تمركز أعداد كبيرة من الآليات على كل المداخل الرئيسية والفرعية المؤدية إليها، ما منع إجلاء كل الشهداء من تحت أنقاض المنازل هناك.

على صعيد متصل، أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة الوفاق الوطني، مفيد الحساينة، أن خسائر الحرب

> **أطلقت «القسام» أمس 143 صاروخاً وسرايا القدس نحو 50**

الإسرائيلية بلغت 4 مليارات دولار أميركي. وذكر الحساينة، في مؤتمر صحافي عقده داخل مجمع الشفاء الطبي في غزة أمس، أن العدوان شمل أكثر من 40 ألف وحدة سكنية، «منها 5238 وحدة سكنية مهدمة كلياً، و30 ألف وحدة سكنية مهدمة جزئياً، و4374 وحدة غير صالحة للسكن».

واستمراراً للرد على العدوان، تواصل المقاومة قصف المدن المحتلة والمستوطنات برشقات الصواريخ التي عاد عددها إلى الارتفاع مجدداً، وفق المعدل الذي بدأت به الحرب على خلاف اليومين الماضيين. لكن البارز كان إعلان كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، قتل مقاوميها ثلاثة جنود من جيش الاحتلال خلال عملية جرت أول من أمس على أطراف حي التفاح شرق مدينة غزة.

وقالت «القسام»، في بلاغ على موقعها الإلكتروني، إنها علمت بالحصيلة «بعد عودة المقاومين من خطوط الالتحام شرق التفاح، الذين أكدوا الإجهاز أول من أمس على ثلاثة جنود كانوا يتحصّنون في مبنى، بعد الاشتباك مع قوة راجلة قرب مسجد الفردوس». وفي وقت لاحق، أعلنت «القسام» عن تمكن عناصرها من تفجير عبوة برميلية تزن 250 كلغ بدبابة على جبل الريس (شرق)، ما أدى إلى تدميرها، «وتبع ذلك اشتباك مع الجنود».

الكتائب أيضاً أوضحت أنها قصفت منذ الصباح مواقع وتجمعات الاحتلال بـ146 قذيفة صاروخية، طالت إحداها تل أبيب، «كما أدى قصف كريات جات وأشكول إلى إصابات في صفوف العدو».

أما سرايا القدس، الذراع المسلحة لـ«الجهاد الإسلامي»، فأعلنت إطلاقها نحو 50 صاروخاً على مدن وبلدات داخل الأراضي المحتلة، قائلة إن إسرائيل اعترفت بمقتل ثلاثة جنود بعد قصفها مجمع أشكول بثلاثة صواريخ 107. كذلك أعلنت مسؤوليتها عن «قصف موقعي صوفا والعين الثالثة بعدد من قذائف الهاون من العيار الثقيل، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن (9) كيبوتسات»، ناقلة عبر موقعها اعتراف الاحتلال «بإصابة أحد جنوده بجراح خطيرة في موقع ناحل عوز العسكري ووقوع أضرار جسيمة بمنزل في كفار عزا».

(الأخبار)

غزة 2014 الموت يـ

«أمراء الحرب» يثقلون كاهل الغزيين

رغم ما تقدمه غزة من صور عظيمة للتكافل الاجتماعي والديني، فإن هناك من يصر على أن يشذ عن القاعدة وتغلبه نفسه لاستغلال حاجات الناس الأساسية، وخاصة في ظل غياب حكومي بسبب شدة الحرب

غزة ـ **عروبة عثمان**

في غزّة، ثمّة من ينحي فلسطينيته جانباً ويسعى إلى التربّح من وراء معاناة الناس. لا يهمّه إن كان الموت يلتهم مزيداً من البشر، في مقابل أن تطفح جيوبهم بالمال، وإن كان ذلك على حساب النازحين الذين ضاقت الحياة بهم فافترشوا المدارس والكنائس، بعدما صارت المساجد والمستشفيات ملجأ غير آمن.
بغض النظر إن كان هؤلاء كثراً أم قلة، فصور التكافل الشعبي والفصائلي وحتى الديني هي القاعدة في قطاع غزة، لكن ذلك لا يمنع من تسليط الضوء على بعض «أمراء الحرب» الذين لا يقيمون وزناً لتضحيات الناس من حولهم، إلى أن يصيبهم جزء من المأساة فيشعروا بما ألم الناس. وليس أسوأ على الناس من أن يستغلّهم التجار وأصحاب المصالح، وخاصة في مقومات الحياة فيرفعوا أسعار العقارات والسوق على ضوء الطلب الكبير.

> **معظم السلع والعقارات تضاعفت أسعارها ثلاثة أمثال عن السابق**

هذه الانتهازية كانت لافتة في خان يونس جنوب القطاع، بعدما عاشت بلدة خزاعة شرق المحافظة أياماً صعبة على وقع القصف المدفعي العنيف، ما دفع من نجا من أهلها إلى الخروج منها أفواجاً باتجاه غرب المحافظة، ليعضّ بعض التجار نواجذهم على فرصة التكسّب الماديّ من وراء موجات النزوح من دون اعتبار إلى أن معظم النازحين لا يحملون أموالهم بعدما هربوا بأعجوبة، فضلاً على أن من له شيء من المال يصعب عليه الحصول عليه في ظل إغلاق البنوك.
كسرت حالة الاستغلال خاطر النازحين، كما خلقت حواجز نفسية بينهم وبين تجّار الحرب. اضطر كثيرون إلى استئجار شقق سكنية، لكن ما لم يكن في حسبانهم امتناع «الأمراء» عن تأجيرهم بالسعر المعتاد داخل المدن (500 شيقل: 140 دولاراً).
من هؤلاء الشاب أحمد قديح الذي خاض رحلة متعبة في البحث عن شقة تؤوي عائلته الكبيرة، لكن هذه الرحلة انتهت دون أن يحصد ثمارها، لتكون النتيجة مزيداً من التشتت والتشرّد، إذ توزّع أفراد العائلة على منازل بعض الأقرباء والمدارس. يقول قديح لـ«الأخبار» باستنكار كبير: «لا أعلم ما الهدف من كل هذا الاستغلال البشع. أين نذهب بعائلاتنا بعدما وصل الإيجار إلى أكثر من 1500 شيقل (420$)؟». ويواصل حديثه: «بشقّ الأنفس نتمكّن من الاطمئنان على من بقي في البلدة، لذا يبقى بالنا مشغولاً وليس هناك متسعٌ لتقديم الشكاوى ضد تلك الفئة التي تملأ جيوبها على حساب ألمنا».
لم يتوقّف الاستغلال على العقارات السكنية، بل طال السلع الأساسية، حتى وصل الأمر إلى المتاجرة بالمياه ومضاعفة سعرها على نحو كبير نظراً إلى انقطاع مياه البلديّة عن المحافظة، فرفعوا سعر خزان المياه 1000 ليتر من 17 شيقل إلى نحو 50 شيقلاً (5-14)، كما تضاعف سعر زجاجة المياه المعدنية الصغيرة ثلاثة أمثال.
يقول أحد النازحين، ويدعى فادي أبو رجيلة، إن ما يدفعهم إلى الشراء من الخارج هو الأوضاع المأسوية في مدارس وكالة الغوث «الأونروا»، «فقتات الخبز الذي تقدّمه الوكالة لا يفي حاجة العائلات، ما يدفعنا إلى الشراء من المحال وإن كان سعرها ثلاثة أضعاف السعر السابق». ويضيف لـ«الأخبار»: «حتى أسعار المواصلات ارتفعت على نحو غير مسبوق».
رغم ذلك، لا يمكن تجاهل أن ارتفاع بعض أسعار الخدمات والسلع ناجم عن حالة الحصار الشديدة المترافقة مع الحرب التي طالت أكثر من ثلاثة أسابيع، لكن هناك بعض التجار الذين يتعمّدون إخفاء بضاعتهم ورفع أسعارها من باب الاستغلال المباشر والواضح. لذلك، سعى أبو رجيلة إلى ردعهم عبر تبليغ الجهات الحكومية المعنيّة عنهم، لكن الشرطة لم تستجب لنداءاته، وما كان منها إلا الرد: «مش شايف كيف الوضع؟ دبّر حالك»، ما دفعه إلى الترديد: «يا رب ما تطعمني أي ولد وإحنا بهالحال المكسور!».
في مدينة غزّة، لا تختلف الحال كثيراً عن بقيّة المحافظات؛ فبعدما نزح سكان المناطق الشرقية إلى الوسط، حرم تجار الحرب النازحين من العيش في شقق سكنية لأنهم رفعوا أسعار الإيجار إلى أكثر من 500 دولار ليتيحوها للمقتدرين مادياً وبعض الصحافيين الأجانب.
عائلة عياد من حي المنصورة في الشجاعية خاضت تجربة مريرة في محاولة الاستئجار بعدما دمر الاحتلال منزلين لها بصاروخ إف 16 والقذائف المدفعية، فاحتمت العائلة المكوّنة من 98 فرداً في منزل ابنتها صابرين في المدينة. تقول صابرين عياد: «نحن متكدّسون فوق بعضنا بعضاً، وننام على بلاط الشقة. لا أغطية تكفي الموجودين... صرنا اليوم أشخاص في شقتي التي لا تتعدّى مساحتها 150 متراً». وتضيف

لم تتمكن عائلات كثيرة من أخذ نقودها من منازلها فضلا على صعوبة السحب من البنوك المغلقة (آي بي ايه)

أميركا شريكة في مجازر غزة... بالذخائر

رغم التوترات الظاهرية في العلاقة الأميركية - الإسرائيلية وسط الانتقادات الإسرائيلية لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، إلا أن كافة التطورات الميدانية التي تنسحب قتلاً ودماراً على الجانب الفلسطيني، لا تصبّ إلا في خانة واحدة بالنسبة للولايات المتحدة وهي توجيه كافة الظروف «لضمان أمن إسرائيل». فبعد ساعات من تشديد لهجتها وإدانة قصف مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في قطاع غزة، أعلنت الولايات المتحدة، أنها زوّدت إسرائيل بكميات جديدة من الذخائر، الأمر الذي وصفته «حماس» بأنه مشاركة لإسرائيل في قتل أطفال قطاع غزة.
وأكد البنتاغون أن الجيش الإسرائيلي طلب ذخائر إضافية لتخزينها في 20 تموز، بسبب انخفاض مخزوناته وأن وزارة الدفاع الأميركية وافقت على الطلب، بعد ثلاثة أيام من ذلك.
وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم الوزارة جون كيربي، في بيان، إن «الولايات المتحدة ملتزمة بضمان أمن اسرائيل»، مضيفاً أنه «لأمر حاسم للمصالح القومية الأميركية مساعدة إسرائيل على أن تطور وتحافظ على قدرة قوية وفعالة في مجال الدفاع عن النفس». وأكد كيربي أن صفقة «التسلح هذه تتناسب مع هذه الأهداف».
وأوضح البيان، أن قسماً من هذه الذخائر مصدره مخزون احتياطي يحتفظ به الجيش الأميركي في الأراضي المحتلة، لكي يستخدمه عند الضرورة، وهو بقيمة حوالي مليار دولار، موضحاً أن هذه الذخائر مخزنة في إسرائيل «منذ سنوات عديدة، قبل وقت طويل من الأزمة الراهنة».
ووضعت هذه الذخائر في إسرائيل، في إطار برنامج يديره الجيش الأميركي ويطلق عليه «حلفاء مخزون احتياطيات الحرب-إسرائيل»، الذي يتم بموجبه تخزين الذخائر محلياً لاستخدام الولايات المتحدة، ويمكن لإسرائيل استخدامها في المواقف الطارئة.
وبهذا تكون الولايات المتحدة قد سمحت لإسرائيل بالدخول إلى المخزون الإستراتيجي، لإعادة التزوّد بقذائف من عيار 40 ملليمتراً وقذائف «مورتر» من عيار 120 ملليمترا، لاستنزاف المخزونات القديمة التي سيتعيّن في نهاية الأمر تعويضها.
وأضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، أن «قرار تسليم ذخائر من هذا المخزون هو قرار وزاري ولا يتطلب موافقة البيت الأبيض». ولكنه لم يوضح ما إذا كان البيت الأبيض تدخل في قرار بيع القسم الآخر من الذخيرة التي سلّمت لإسرائيل.

بموازاة ذلك، يبحث أعضاء الكونغرس الأميركي تقديم ملايين الدولارات، في صورة تمويل إضافي للدرع الصاروخية «القبة الحديدية».
وأضافت لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الأميركي مبلغ 225 مليون دولار للقبة الحديدية إلى مشروع قانون، كان يهدف بصفة أساسية إلى تخصيص أموال للتعامل مع تدفق آلاف الأطفال من أميركا الوسطى عبر الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة.
ورداً على ذلك، اعتبرت حركة «حماس» هذه الخطوة، بأنها مشاركة لإسرائيل في قتل أطفال قطاع غزة. وقال عضو المكتب السياسي في الحركة عزت الرشق، في تصريح مقتضب على صفحته على موقع «فايسبوك»، إن «القرار الأميركي هو مشاركة مباشرة في قتل أطفالنا».
(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

طارد الغزاة

لـ«الأخبار» بصوت مرهق: «حاولت عائلتي تخفيف العدد والاستئجار، لكن صاحب أحد الأبراج طلب منها 600 دولار مقابل شقة ضيقة للغاية لمدة 15 يوماً فقط». في المقابل، يتذرع أصحاب العقارات بأنهم يخشون تأجير من قصف بيته خوفاً من أن يكون هناك مطلوبون يتسببون بقصف شققهم مجدداً. أيضاً على صعيد الحوالات المالية، فهي تشهد الاستغلال نفسه، وخاصة بعدما وصل سعر صرف الدولار الواحد إلى 3 شواقل بدلاً من 3,5 لقلة محال الصرافة.

أما وزارة الاقتصاد في غزة، فتؤكد أن طواقم حماية المستهلك منتشرة في المحافظات منذ اليوم الأول للعدوان. وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الفتاح أبو موسى، لـ«الأخبار»: «طبّقنا خطة طوارئ أعدّت قبل الحرب، فوزّعت طواقم التفتيش في خمسة مكاتب فرعية لمراقبة أسعار المواد الغذائية والتأكد من سلامتها ومنعاً للاحتكار في هذه الأوقات القاسية».

أما عن استقبال شكاوى المواطنين، فيجيب أبو موسى: «أرقامنا مفتوحة على مدار الساعة. ونسارع إلى التأكّد من صحة أي شكوى، وإحالتها إلى الشؤون القانونية لتتخذ النيابة إجراءاتها اللازمة»، لكن العقارات السكنية، وفق قوله، فمهمة مراقبتها «على وزارتي المالية والإسكان بالدرجة الأولى»، لكن ظروف الحرب تمنع جزءاً كبيراً من الطواقم من الحركة، وهو ما لفت إليه نازحون كثيرون.

خيوط اللعبة

غزة في حرب المحاور... ماذا ستفعل إيران؟

سامي كليب

لم يكد يمضي يومان على دعوة مرشد الثورة الاسلامية في ايران السيد علي خامنئي الى تسليح الفلسطينيين، حتى دخل قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني بقوة على خط غزة. قال صراحة بلغة غير مسبوقة «إن نزع سلاح المقاومة أحلام يقظة وهرطقة لن تمر». حذر من «اننا لن نتردد لحظة في الدفاع عن المقاومة». سبقهما الى اعلان الدعم الأمين العام لحزب الله. قال السيد حسن نصرالله إن الحزب يؤيد كل فصائل المقاومة من دون استثناء. وقبلهم، اعلن أيضاً الرئيس السوري بشار الاسد الوقوف الى جانب فلسطين التي تبقى القضية المركزية.

ماذا يعني هذا، وكيف سيُصرف هذا الكلام، لكي لا يبقى كلاماً بينما غزة تتعرض لمحرقة نازية بامتياز؟ لا بد من سوق الملاحظات التالية:

قاسم سليماني هو الوحيد بين الآنف ذكرهم الذي وجه تحية بالاسم الى «حماس» و«كتائب القسام». هذه اول اشارة علنية ومباشرة من محور المقاومة صوب «حماس» التي تتهمها سوريا (تماماً كمصر) بالتورط في الحرب الداخلية. هي تؤكد حتى الآن طبعاً ان لا دلائل على هذا التورط العسكري.

السقف العالي في كلام سليماني، وقبله خامنئي و نصرالله، يعبِّر بوضوح عن اصطفاف محور المقاومة ضد الدول الاخرى المتهمة حالياً بتسهيل مهمة اسرائيل للقضاء على «حماس». المعني بالامر خصوصاً، السعودية ومصر وبعدهما الامارات وربما الاردن. لم يتردد سليماني في توجيه الاتهام الى القاهرة قائلاً: «ألا لعنة الله على كل من أغلق في وجهكم طرق الإمداد وشارك الصهاينة في جناياتهم». هذا تحول مهم في الموقف الايراني حيال نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي. هو لعن كذلك من يصمت على هذه الجريمة.

توجيه اقسى اللوم واللعنات الى اميركا في هذه الفترة ليس كلاماً عابراً. واضح ان الحرس الثوري يوجه رسالة مباشرة الى ادارة باراك اوباما، التي يشك البعض في انها غطّت محرقة اسرائيل هذه المرة كثمن في مستقبل المفاوضات بين ايران والدول الغربية. يشعر قادة محور المقاومة بان ما يحصل في غزة مرتبط عضوياً بمحاولة اشعال بؤر النار الاخرى ضدهم. كان السيد نصرالله واضحاً في ربط الحرب الاسرائيلية بتلك التي تشنها «داعش» في العراق. قال صراحة إن هذه «أخطر مرحلة منذ اغتصاب فلسطين». العبارة نفسها تقريباً استخدمها سليماني بقوله: «ان فلسطين في هذا الزمن هي الحد الفاصل بين الحق والباطل».

في التوقيت، جاءت رسالة سليماني لتوقف على الأرجح شيئاً أكبر قد يحصل او كان سيحصل. فبعد صمود المقاومة بدماء شبابها ودماء الابرياء في غزة المنكوبة، ليس امام اسرائيل وداعميها سوى اعادة احتلال قطاع غزة. لا يمكن لسفاح العصر بنيامين نتنياهو ان يقبل الهزيمة. هذه ستدق المسمار الاخطر في نعش فكرة اسرائيل بكاملها. نحو 60 قتيلاً من ضباط وجنود النخبة. خسائر بالمليارات. انعدام ثقة الاسرائيليين بجيشهم. زعزعة الثقة بين الجيش والمؤسسة السياسية. ضبابية في العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية بسبب الفشل. كلها امور تدفع الى الاعتقاد بأن اسرائيل اصبحت فعلا «أوهن من بيت العنكبوت». صارت اسرائيل كل بضع سنوات تتعرض لهزيمة اسوأ من التي سبقت.

في التوقيت، ايضاً، تريد ايران وحلفاؤها اعادة جذب القاعدة السنية في الوطن العربي. هذه لحظة مناسبة تماماً فيما «داعش» لاهية عن فلسطين وتقطع الرؤوس وتدمر اضرحة الصوفيين واهل السنة ايضاً.

من غير المعروف الى اين سيصل فعل محور المقاومة بعد الخطاب. لا شك ان ثمة لقاء مصالح الآن بين طهران وتركيا وقطر وتيار الاخوان المسلمين وحركة «حماس». لا شك ايضاً في ان المحور الآخر الذي يضم السعودية ومصر والولايات المتحدة يريد حالياً حصر المبادرات بالقاهرة، وابعاد طهران والدوحة وانقرة. تغليب محور على آخر سيرتبط اذاً بإثبات المقاومة قدرتها على الاستمرار في ضرب اسرائيل ورفض حلول سياسية ضعيفة تمهد لانهاء المقاومة المسلحة والقضاء على «حماس» و«الجهاد».

ماذا بعد؟

لا شك في ان كلام سليماني أوصل الخطاب السياسي الى اقصاه. وضع محور المقاومة نفسه الآن في موقع حرج تماماً. لن يستطيع بعد اليوم الاكتفاء بالكلام، وخصوصاً اذا ما قررت اسرائيل اجتياحاً للقطاع. حتى الآن لم تعلن «حماس» عودة صريحة الى محور المقاومة. على العكس تماماً، تتجنب في التصريحات العلنية الاشارة الى دور لايران وسوريا في أسلحتها. حركة «الجهاد» القريبة من طهران تعبّر، في المقابل، عن مرونة اكثر حيال الوساطة المصرية بين وقت وآخر.

فهل كلام قائد فيلق القدس في الحرس الثوري انذار يؤمل منه تسريع وتيرة الحلول السياسية وانهاء الحرب وفتح المعابر؟ أم ان محور المقاومة بات يأخذ في الحسبان احتمال فتح الجبهة لمساندة غزة وتغيير المعادلة؟

من المنطق التفكير في الخيار الاول في هذا الوقت. ليس من مصلحة احد الانزلاق الى حرب واسعة في المنطقة، لكن الاكيد ان حرب غزة صارت اكبر من غزة. هي ترسم معادلات وتحالفات جديدة وخطيرة في ظل الارباك والتواطؤ الاميركيين، وانسياق الغرب على نحو أعمى خلف واشنطن في دعمها لمحرقة العصر.

طبيعي ان تقضي هذه المحرقة على المستقبل السياسي للسفاح نتنياهو وتستكمل تفكيك صورة الجيش الاسرائيلي، الذي تبين انه قابل للقهر. لكن لا شك ايضاً في ان أهل غزة وحدهم هم من يدفع حتى الآن ثمن صراع المحاور واعادة رسم التحالفات.

قال سليماني صراحة: إننا عشاق الشهادة، وإن الشهادة على خط فلسطين وفي مسار القدس هي امنية كل مسلم شريف. سبقه نصرالله الى تحذير اسرائيل من الانزلاق الى الانتحار بعد الفشل. الكلام مهم. لكن الاهم كيف سيُصرف؟

مستوطنو الشمال يتوقون إلى النوم: أصوات في باطن الأرض!

محمد بدير

على وقع تحول الأنفاق إلى الظاهرة الأشد إقلاقاً لإسرائيل في الحرب الدائرة على جبهة قطاع غزة، وفي ضوء العمليات النوعية التي سددتها المقاومة الفلسطينية ضد وحدات من جيش الاحتلال عبر استخدامها، انتقلت عدوى الخشية من الأنفاق في إسرائيل إلى المنطقة الشمالية. وحفلت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس بتقارير وثقت حالات القلق التي يعيشها سكان المستوطنات المتاخمة للحدود مع لبنان من إمكان أن يكون حزب الله قد حفر أنفاقاً هجومية مماثلة انطلاقاً من الأراضي اللبنانية وصولاً إلى داخل الجانب الفلسطيني المحتل. وتوالى مستوطنون على الإدلاء بشهاداتهم التي أكدوا فيها سماع أصوات حفر تجري طوال الوقت تحت الأرض، مطالبين الجيش والجهات المختصة بأخذ الموضوع على مجمل الجد وإجراء الفحص اللازم بعد انتهاء الحرب في غزة. وذكرت القناة العاشرة أن سكان المستوطنات الموجودة على امتداد الحدود مع لبنان تحدثوا عن أصوات حفر تشبه طرق المطارق يسمعونها في الليالي.

وقال أحد المستوطنين الذي يسكن في «أفيفيم» المقابلة لبلدة مارون الراس، إنه لا يفلح في النوم منذ سنوات بسبب الضجة التي يسمعها، فيما أشارت أخرى تقيم في مستوطنة «كفار يوفال» إلى أنها تسمع ضجة الحفر منذ نحو نصف عام، لافتة إلى أن الأمر يبدو «كما لو أن هاتفاً خلوياً في وضعية الارتجاج». وحذرت مستوطنة ثالثة تسكن في المطلة من عمليات حفر ضخمة تجري في إحدى الكسارات القريبة من الحدود «وأنا أتجول أحياناً على الحدود وأشعر كما لو أن الأرض تهتز»، بينما رأى رئيس المجلس البلدي لمستوطنة «موفاؤوت حرمون»، بيني بن موفحار، أن وجود أبنية وأسوار جديدة تم إنشاؤها خلال الأشهر الأخيرة على مسافة مئات الأمتار من الحدود داخل الأراضي اللبنانية أمر يثير الريبة. وقال «لم أسمع أن الحكومة تشجع عمليات البناء الإسكاني المتفرق. هذه المباني لا ينبغي أن تكون هناك، فلا توجد في المكان شبكة كهرباء ولا ماء ولا صرف صحي، وأنا أعتقد أن سبب وجودها الوحيد هو التمويه على شيء ما».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن رؤساء بلديات آخرين يطالبون الجيش بإجراء فحص جذري للموضوع، مشيرةً إلى أن اجتماعاً سيعقد الأسبوع القادم بينهم وبين ضباط كبار في قيادة المنطقة الشمالية لبحث القضية والنظر في سبل الحلول التي يمكن للجيش أن يقدمها لسكان الجليل الأعلى. وأشارت القناة العاشرة إلى أن التقديرات تشير إلى أنه بعد اتضاح حجم التهديد الذي تشكله الأنفاق في غزة، فإن تقديراً جديداً للوضع سيجري بعد الحرب في ما يتعلق بوجودها على الجبهة الشمالية. وشكّك مسؤولون أمنيون سابقون في جدية ادعاءات المستوطنين بشأن الخشية من الأنفاق. ونقل موقع «والاه» عن المسؤول الأمني السابق لإحدى المستوطنات قوله «حينما يسود التوتر وسط السكان يبدأ الجميع بسماع أصوات، سواء كانت موجودة أو غير موجودة».

وكشف المسؤول عن قيام الجيش في الماضي باستئجار خدمات شركة خاصة قامت بوضع تجهيزات على جبل ميرون للتثبت من مصدر الضجيج، إلا أنها لم تعثر على شيء. لكنه أضاف أن «تخمينات الجيش ترجّح وجود أنفاق، لكن لا يمكن معرفة إذا ما كانت تصل إلى الأراضي الإسرائيلية».

وقال الجنرال في الاحتياط، ألون فريدمان، الذي شغل منصب قائد أركان المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي خلال حرب تموز 2006، إن «قيادة المنطقة تفحص على الدوام معلوماتها الاستخبارية بطرق متعددة من أجل التثبت من عدم حصول هذه الظاهرة، إلا أن المفاجآت في الحرب يمكن أن تحصل، وربما نكتشف في نهاية المطاف نفقاً نجحوا في حفره رغم كل شيء». ورأى فريدمان أن نوعية الأرض في الجليل مختلفة عن غزة وأكثر صعوبة في الحفر، «لكننا لا نستبعد احتمال أن حزب الله حفر ويحفر». ورأى دافيد أزولاي، ضابط الهندسة الرئيس السابق للفرقة 91، أن الطبيعة الصخرية للأرض في الشمال توجب الحفر بوسائل ثقيلة يمكن رصدها، مشيراً إلى أن الجيش يمسح المنطقة دورياً ويفحص الأمكنة التي فيها شبهة حفر أنفاق، «وحتى اللحظة لم يُسجل أي مؤشر على وجود نفق في الحدود الشمالية». وعلّق الناطق باسم الجيش على التقارير الصحافية ببيان جاء فيه أن «الجيش ينفذ عمليات دائمة في المنطقة الشمالية، مركزاً على عناصر الدفاع والاستخبارات المتنوعة، انطلاقاً من إدراك أن الأنفاق تشكل أحد التهديدات القائمة». أضاف الناطق باسم الجيش «حتى الآن، كل الشكاوى بشأن سماع ضجيج والاشتباه في وجود نفق تم فحصها من خلال القوات المعنية وتفنيدها. حتى اليوم لا يوجد نفق أو فتحة. في نطاق القيود التكنولوجية، كل الأنشطة التي تهدف إلى تأكيد أو تفنيد وجود نفق يتم القيام بها. كذلك فإن الجيش يعكف على تطوير تكنولوجيا واسعة لهذا الغرض».

> فريدمان: ربما نكتشف نفقاً رغم كل شيء

مسؤول أمني سابق: حتى اليوم لا يوجد نفق أو فتحة (أ ف ب)

غزة 2014 الموت يـ

تجارب لجان التحقيق تنسخ نفسها إلا إن...

أن تأتي متأخراً أو مبكراً أمر لا يهمّ في خطوات السلطة الفلسطينية قانونياً، فهي لم تبد أي نية حقيقية منذ إنشائها لمحاكمة أي قائد سياسي أو عسكري إسرائيلي دولياً. لكن، ماذا بعد قرارها توقيع اتفاق روما؟

رام الله ـ **جمان قنيص**

تتعرض السلطة الفلسطينية في رام الله لتحد جديد هو استثمار قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بفتح تحقيق عاجل في الحرب الإسرائيلية على غزة. وبرغم أن نتائج تقرير لجنة التحقيق التي تقرر تشكيلها الأسبوع الماضي ستتضمن على الأرجح إثباتات واضحة لارتكاب إسرائيل فظاعات ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، كما كان الحال في تقرير غولدستون عن الحرب عام 2009، فإنه من غير المتوقع أن يؤدي إلى عقوبات من أي نوع، تُفرض على الاحتلال أو قادته.

في هذا الإطار، يقول خبير القانون الدولي الإنساني، عبد الله أبو عيد، إن تقارير مجلس حقوق الإنسان مُلزمة نظريا فقط «لأن المجلس لا يملك آليات تطبيق قراراته على الأرض، كفرض عقوبات اقتصادية أو سياسية أو عسكرية».

> **حاولت مؤسسات حقوقية فلسطينية تقديم دعاوى في بعض الدول، لكنها لم تنجح**

وكي تكون نتائج لجنة التحقيق، المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان مؤثرة، هناك طريقان، إما أن يرفع مجلس حقوق الإنسان نتائج التحقيق إلى مجلس الأمن، أو أن يلجأ الفلسطينيون إلى محكمة الجنايات الدولية، وهو الأمر الذي يبدو أن السلطة خطت فيه الخطوة الأولى، بإعلانها قبل يومين أنها قررت توقيع اتفاق روما لمقاضاة إسرائيل أمام محكمة الجنايات.

ويقول أبو عيد إنّ من غير المجدي الأخذ بالخيار الأول «لأن مجلس الأمن ببساطة منحاز على مر السنين إلى إسرائيل، ونظام عمله يخضع لموازين القوى الدولية، إذ بإمكان الدول العظمى الخمس استخدام حق النقض ضد أي قرار، وهو ما تفعله الولايات المتحدة عادة مع تل أبيب»، مضيفاً: «حصّنت إسرائيل على مدار سنوات الصراع مع الفلسطينيين نفسها، وبَنَت مصالح تضمن لها وقوف الدول الكبرى المسيطرة على الهيئات الدولية في صفها، كما أثبتت براعتها في استغلال كل الثغر التي يمكن أن تؤثر في قوة أي قرار يصدر عن تلك الهيئات».

تبقى الطريق الثانية لتجنب السناريو المستهلك، عبر اللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية، ويتطلب هذا توقيع النظام الأساسي للمحكمة المعروف باتفاقية روما، وهي الخطوة التي دوما ما كان يلوح بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، كردّ على انعدام السبل السياسية والديبلوماسية للحل، ولم يصدر عن أي جهة حتى كتابة هذا النص أن قرار التوقيع جرى بكل إجراءاتها.

برغم ذلك، وبرغم انطباق الشروط اللازمة لإدانة إسرائيل بارتكاب جرائم حرب، تؤدي إلى فرض عقوبات عليها، قد تصل قانونا إلى تدخل عسكري في الحد الأقصى، كما حدث في السودان، وقبلها في العراق وكوسوفو، فإن الأمر لا يبدو بتلك السهولة «لأن العضوية في محكمة الجنايات سلاح ذو حدين، فهو يؤهل إسرائيل، حتى لو لم تنضم إلى المحكمة، لإقامة دعاوى على زعماء حماس والجهاد الإسلامي وكل القيادات التي تُصرح بما يمكن أن يسجل تحريضا على القتل» يضيف أبو عيد.

ويرى الخبير القانوني أن الانضمام إلى المعاهدة يحتاج إلى «قرار وطني مبني على دراسة كل الاحتمالات والموافقة على تحمل النتائج»، لكن مدير مؤسسة الحق لحقوق الإنسان، شعوان جبارين، ينظر إلى أن «محاكمة المقاومة من جهة إسرائيل، يجب ألا تبقى فزاعة لتبرير التأخر، لأن هناك مرتكزات قانونية للدفاع عن المقاومة، منها أنها في حال رد فعل، وأن من يقف على الفعل هو الاحتلال».

الأمر الثاني الذي ذكره جبارين هو أنه لا وجود لضحايا مدنيين في الجانب الإسرائيلي، وللدقة، فإن مقارنة الأعداد بين أي ضحايا مدنيين إسرائيليين وفلسطينيين تظهر فارقا كبيرا. الأمر الذي عزاه مدير «الحق» إلى أن المقاومة حرصت على تجنب المدنيين، «فضلا عن أنه بات التشكيك في عشوائية إطلاق صواريخ المقاومة غير ممكن، إذ من الممكن القول إن القصف كان يستهدف وزارة الجيش أو معسكرات في تل أبيب لا مدنيين».

ولا يرى جبارين أي مبرر في تأخر القيادة الفلسطينية عن قرار الانضمام إلى محكمة الجنايات، «إذ كان بإمكانها مقاضاة إسرائيل قبل ذلك على جرائم أخرى غير القتل، كالاستيطان مثلا الذي هو جريمة ثابتة لا يمكن إدانة الفلسطينيين فيها بأي حال».

وسابقا حاولت مؤسسات حقوقية محلية أن تلاحق مجرمي حرب إسرائيليين قضائيا في ميادين أخرى غير محكمة الجنايات الدولية، كما فعلت مؤسسات فلسطينية أقامت دعاوى في البلدان الموقعة على اتفاقية جنيف، لكن أيا من هذا الدعاوى لم تؤدِّ إلى إلقاء القبض على المتهمين. من ذلك ما حدث مع إيهود باراك، وهو وزير الدفاع الإسرائيلي في حرب عام 2012، إذ رفعت مؤسسة الحق قضية عليه لكن وزارة الخارجية البريطانية راوغت في قوانينها الداخلية، لتتجنب أزمة سياسية مع إسرائيل، وعدته ضيفا مدعوّا بصفة رسمية لا يجوز اعتقاله، مع أنه كان

وصول أي لجان تحقيق لا يمكن إلا بعد انتهاء الحرب (أ ف ب)

دماء متعددة الجنسيات روت تراب غزة

غزة ـ **عروبة عثمان**

أبطال هذه الحكاية جزائريون استشهدوا على أرض فلسطين. لا حدود تربط بلد المليون شهيد بغزة. غير أن الإيمان بالشهادة وبالمقاومة أبرز ما يجمع أبناء الجزائر بالفلسطينيين. عبد الله ونجاح الدراجي، الجزائريا الأصل، لم يشيحا بوجهيهما يوماً عن أرض غزة. وجهان لفحهما مراراً نسيم رفح، حيث كانا يقطنان، إلى أن احتضنت دماءهما بعدما سقطا شهيدين على أرضها. عائلة الدراجي تقطن القطاع منذ سنين طويلة، حتى بات هؤلاء ممتلئين بغزة تماماً مثل أبنائها، حتى أبت إلا أن تضحي بحياة بعض أفرادها على أرضها المرتوية بدماء الغزيين.

قبل نحو أسبوع، كتب عبد الله ونجاح حكاية بطولة بدمائهما، حين قذف الاحتلال صاروخه المتلئ بالكره على منزل العائلة في محافظة رفح، وحوّله إلى أكوام من الركام.

جاد كل من الابن عبد الله يوسف الدراجي (3 أعوام) والجدة نجاح سعد الدين الدراجي بدمائهما، فيما وقع عشرة من العائلة في عداد المصابين. حُمل الشهيدان على أكتاف الغزيين، بعدما غطّى العلمان الجزائري والفلسطيني جثتيهما. غفت والدة عبد الله على كفن ابنها والدموع تنهمر على وجنتيها، وكأنّها مختمرة برائحة دمه. قبل أن يوارى الشهيدان في مقبرة شهداء رفح، إلى جانب عدد من الشهداء الغزيين.

وعلى الرغم من مناشدة المثلية الجزائرية رعاياها بضرورة مغادرة القطاع، رفضت عائلة الدراجي أن تحزم أمتعتها لتخرج من غزة، بل أصرّت على عيش الحرب بكل أثمانها، حتى إن كانت هذه الأثمان أرواحهم.

يقول والد الشهيد في حديثه إلى «الأخبار» إن «المصاب كبير بفقدان ابني ووالدتي، لكن عزائي الوحيد أنهما شهيدان سقطا فداءً لفلسطين ولهذه المقاومة الجسورة»، ويضيف «صحيح أنني جزائري الأصل، لكن انتمائي لفلسطين لا حدود له». ويشرح والد عبد الله أن السفارة الجزائرية في مصر عرضت إجلاء العائلة ضمن الدفعة الأولى للعائلات الجزائرية الـ 15 التي تم إجلاؤها منذ قرابة أسبوعين «لكننا رفضنا وفضلنا الصمود في منزلنا ليكون ثمن ذلك روح ابني وأمي».

ومن الجزائر إلى ألمانيا، مصير العائلات يبدو واحداً، لكن الفارق هنا يكمن في أن ألمانيا لم يرف لها جفن تجاه إيغال الاحتلال الإسرائيلي في دم عائلة الكيلاني التي تحمل الجنسية الألمانية. ألمانيا التي شرعنت قتل الغزيين لم تتبنّ خطاباً مغايراً لما كانت عليه، حتى بعدما سفك الاحتلال دماء رعاياها. تلك البلاد الأوروبية لم تغلِ على ذلك الدم المسفوك، فلم ترفع من نبرة خطابها، حيث بقيت مواقفها محصورة في كلمات عزاء ومواساة باردة لأهالي الشهداء. وكانت عائلة الكيلاني المكوّنة من 7 أفراد قد نجت من الموت مرتين، لكنّه لحقهم إلى وسط مدينة غزّة. ومن شمال القطاع إلى شرقه، حيث تقطن عائلة زوجة المهندس إبراهيم الكيلاني، كان الطريق محفوفاً بالصعاب. حبست العائلة أنفاسها هاربةً على وقع القصف المدفعي العنيف من حي الشجاعية إلى شقة سكنيّة استأجرتها مؤقتاً في برج السلام وسط غزّة. لكن في اليوم نفسه، وفيما كانت العائلة تتهيأ لكسر صيامها، أطلق الاحتلال صاروخاً على البرج لتسقط العائلة بأكملها شهيدة.

> **والد الدراجي: عزائي أنهما شهيدان سقطا فداء لفلسطين وللمقاومة**

سبق للكيلاني أن عاش في

طارد الغزاة

ذاهبا بصفته الشخصية لجمع أموال لمصلحة إسرائيل من منظمات يهودية في بريطانيا، وفق مصادر إعلامية، وبناءً عليه أفلت باراك من العقاب.
الأمر نفسه تكرر مع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الذي رفع قضية على دورون ألموج، الذي كان قائد المنطقة الجنوبية والمسؤول عن تدمير 59 منزلا في رفح دون أن تكون هناك ضرورة أمنية. وكان من المتوقع اعتقاله بمجرد وصوله مطار هيثرو، لكن الأمر سُرب له فعاد على الطائرة نفسها التي سافر فيها، وأفلت هو الآخر.
في المقابل، يؤكد جبارين أن المؤسسات الفلسطينية ستستمر في ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين «حتى لو استمرت بعض الدول بالتغطية عليهم، إذ يكفي أن يشعر هؤلاء المجرمون بأنهم ملاحقون ومذنبون».
وفي أحسن الأحوال لا يدل تعاطي السياسيين الفلسطينيين مع قرار مجلس حقوق الإنسان فتح تحقيق على أنهم يدركون أن التحقيق ليس إلا بداية لطريق شاقة وطويلة، لكن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي القرار على أنه «إنجاز سياسي» للرئيس عباس، وأعلن أنه يهديه إلى «شعبنا الفلسطيني وصموده في غزة». بناء على ذلك، فإن السيناريو المتوقع أن تصل نتائج لجنة تقصي الحقائق إلى أروقة مجلس الأمن، وتُذبح كما سابقاتها بنصل الفيتو الأمريكي. وتكون الفائدة الوحيدة التي تحققت فضح جرائم إسرائيل على نطاق إعلامي وسياسي محدود، سينتهي أثره مع الوقت أو شن حرب أخرى.

أوقفوا القتل أوقفوا الدمار!

جاك دي مايو*

عند منتصف الظهيرة في أحد الشوارع أمام مبنى من سبعة طوابق شمالي قطاع غزة، كان هناك صبي يلعب بالكرة وحده، عندما مرّ به رجل وجلس على ركبتيه أمام الطفل وأمسك بيده الصغيرة كأنه عمّ حنون، وقال له «الله يحميك».
لاحظ والد الطفل عبد** ما فعله ذلك الرجل المنحني أمام ابنه، فلم يعجبه الأمر، لأن الرجل الغريب هو أحد المقاتلين المستهدفين، ويعد «صيداً ثميناً» والكل يعرف ذلك.
وما كان من الأب إلا أن نادى ابنه وأرسله إلى البيت عند أمه في الطابق الرابع. وما هي إلا دقائق معدودة حتى انشطر المبنى إلى شطرين جراء غارة جوية. ولم يعد هناك طابق رابع.
وعندما استيقظ الأب في المستشفى – وهو المستشفى ذاته الذي تعرّض للقصف قبل بضعة أيام مما أدى الى مقتل عدد من المرضى وجرح العشرات من المدنيين، بمن فيهم الطواقم الطبية – كانت أولى كلماته «أين عائلتي»؟
أخبره الأطباء، أن عائلته قتلت ومن بينهم ابنه الصغير وزوجته ووالدته. وأخبروه أيضا أنهم قد بتروا ساقه اليسرى إلى ما فوق الركبة.
وكانت ترقد على السرير المحاذي لسريره في ذلك المستشفى، طفلة في الثالثة من العمر اسمها فاطمة*، وكانت تتلوى من الألم. وأصيبت هذه الطفلة بشظية في عمودها الفقري وكانت تقف بجانبها ابنة عمها، التي تبدو عليها الصدمة جراء القصف.
فهل يكون هذا الطفل الرقم 226 الذي يقتل منذ بداية هذا النزاع الضاري جدا؟ أم الرقم 228؟ هل يصبح ابن هذا الرجل مجرد رقم يستخدم في الإحصائيات؟
ويعيش الأطفال الإسرائيليون حالة الهلع نفسها أيضا. فقد تعطلت الحياة اليومية لعدد كبير من السكان المدنيين في كل أرجاء البلد، بسبب خطر القصف العشوائي والهروب المستمر إلى الملاجئ.
وهنا أعود لأذكر بفاطمة* التي لم تجد ملجأ تلوذ به، وربما لن تستطيع الركض أو المشي أبداً مرة أخرى.
وتشارك اللجنة الدولية للصليب الأحمر في محادثات بشأن «قواعد الحرب» مع «كلا الطرفين». ونحن نتحدث عن مبادئ مثل مبدأ "الاحتياطات في الهجوم" ومبدأ «الأهداف المشروعة» ومبدأ «الميزة العسكرية الملموسة» ومبدأ «التناسب». ونُذكر الجميع أنه إذا كان من المتوقع أن يتسبب الهجوم في «سقوط عدد مفرط من الضحايا المدنيين»، بسبب أي ميزة عسكرية مسبقة ملموسة ومباشرة، فإنه يجب العدول عن هذا الهجوم أو تعليقه، كما نرفع صوتنا لنقول بوضوح إنه من غير المقبول أن يخفف الجنود في هذه الحرب، كما هو الحال في حروب أخرى، من المخاطر التي يتعرضون لها على حساب المدنيين.
ونقول أيضا إنه ليس من المقبول في أي نزاع كان أن يستخدم المدنيون دروعاً بشرية. وإننا نشارك في مؤتمرات دبلوماسية وننظم حلقات عمل ونذكي الوعي لدى الأطراف المتحاربة بغية «الحد من الخسائر البشرية». ولكن ما مدى جدوى كل هذا؟
ونتولى في غزة إخلاء ساحات الحرب من الجرحى والمسنين، الذين علقوا تحت أنقاض المباني التي كانت بيوتهم قائمة فيها قبل ساعات فقط. ونزور من وقعوا في الأسر داخل مناطق القتال. ونُصلح أيضاً شبكات المياه والكهرباء.
وتضطر مئات آلاف العائلات إلى إخلاء منازلها في منتصف الليل. ماذا سيحدث لمن لا يستطيعون الهروب؟ إلى أين ينبغي أن يذهبوا؟ هل سيذهبون الى مراكز الإيواء المكتظة التي قد تتعرض للقصف؟ أم إلى المستشفيات أو المرافق الطبية التي لا يراعي حرمتها أي طرف من الطرفين المتحاربين؟ أم إلى الأحياء المدمرة حيث تطلق فيها النار حتى على سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني؟ كم حياً ينبغي أن يدمّر مثل حي الشجاعية (الحي الذي أصبح ركاماً وأنقاضاً بعدما كان يسكن فيه زهاء 100000 نسمة)، قبل أن يدرك الجميع خطورة الوضع؟
ولا أستطيع عندما أرى هذا الأب الذي أصيب بعاهة دائمة وأصبح بدون عائلة وهذه الطفلة الصغيرة التي حرمت مستقبلها، إلا أن يغمرني شعور بالعجز.
إن الخسائر البشرية هائلة جدا. وقد سقط الكثير من النساء والأطفال جرحى أو قتلى، أو تعرضوا للأذى النفسي والجسدي. وأنا هنا لا ألوم هذا الطرف أو ذاك على عدم احترامه قوانين الحرب الخاصة، أو حتى على عدم تناسب الميزة العسكرية المتوقعة مع الأضرار الجانبية، لأن من سيتولى هذه المسائل هم الأكاديميون والمحامون والهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية والصحافيون و«المحاربون»، عبر الوسائل الإلكترونية.
ونحن نرى بوصفنا اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أنه لا بد من الكف عن التعامل اللاإنساني في هذه الحرب، وأنه ينبغي اتخاذ المواقف السليمة. وأنا بوصفي مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر أرفع يدي وأقول: «أنا لست هنا لأذكر بالقانون فقط، بل لأنادي أيضاً بالواجب الإنساني، وأقول «أوقفوا القتل، أوقفوا الدمار».

**جرى تغيير الأسماء لدواعي السرية والخصوصية.
* رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأراضي المحتلة

خرجت عائلات غير فلسطينية من معبر رفح في بداية الحرب (أ ف ب)

الغرب يتعاطف بخجل ولا يهاجم إسرائيل

ألمانيا 20 عاماً تخرّج خلالها في إحدى الجامعات الألمانية مهندساً مدنياً، قبل أن يعود إلى القطاع قبل 13 عاماً ويتولّى إدارة مكتب خاص به للأعمال الهندسية.
حاولت «الأخبار» مراراً الاتصال بعائلة والد الشهيد ديب الكيلاني التي نزحت من بيت لاهيا شمال القطاع، لكن دون جدوى. يعيد استشهاد الجزائريين والمواطنين الألمان على أرض غزة إلى الأذهان حادثة أسطول الحرية. إذ يظهر مرةً بعد أخرى أن آلة القتل الإسرائيلية لا تقيم حساباً لحليفٍ أو لعدو. كأن الوحش الاسرائيلي أعمى، يأكل كل من يقف في طريق حقده، مهما كانت هويته.

أعلن البيت الأبيض أول من أمس أنه «شبه متأكد» من أن القصف الذي استهدف مدرسة لمنظمة الأونروا في غزة «مصدره الجيش الإسرائيلي»، مجدداً دعوته الدولة العبرية إلى «بذل جهد أكبر» لحماية المدنيين.
وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، حيث سارت مسيرة شموع تضامناً مع غزة، جوش إرنست، إن «الأمين العام للأمم المتحدة أعلن أن كل الأدلة تثبت على ما يبدو أن المدفعية الإسرائيلية هي السبب. ليس لدينا أي عنصر يناقض ما تقوله الأمم المتحدة عن هذا الحادث»، معتبراً أن قصف مقار الأمم المتحدة التي لجأ اليها الفلسطينيون «مرفوض تماماً ولا يمكن تبريره».
في هذا الوقت، أعرب الاتحاد الأوروبي عن إدانته لقصف القوات الإسرائيلية لمدنيين في مدرسة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «أونروا» في مخيم جباليا وسوق في حي الشجاعية، مطالباً بالشروع في تحقيق في هذه الحوادث فوراً.
وقالت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، في بيان أمس، إن «من غير المقبول أن يتم قصف المدنيين الأبرياء النازحين الذين كانوا يحتمون في أماكن تابعة للأمم المتحدة، بعد أن طالبهم الجيش الإسرائيلي بإخلاء منازلهم».

> بيلاي: إسرائيل تتحدى عمداً القانون الدولي بعمليتها العسكرية في غزة

ومضت قائلة: «ولذا يجب الشروع بشكل فوري في إجراء تحقيق في هذه الحوادث»، من دون أن تحدد الجهة المكلفة بإجراء هذا التحقيق.
من جهتها، قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، أمس، إن إسرائيل تتحدى عمداً القانون الدولي بعمليتها العسكرية في غزة، ودعت دول العالم إلى محاسبتها على ارتكابها المحتمل لجرائم حرب.
وأكدت أن إسرائيل هاجمت المنازل والمدارس والمستشفيات ومبنى للأمم المتحدة في انتهاك واضح لاتفاقيات جنيف.
وأضافت «لهذا السبب أقول مراراً وتكراراً إننا لا نستطيع أن نسمح بالإفلات من العقاب، ولا يمكننا أن نسمح باستمرار غياب المحاسبة»، مؤكدةً أنها صُدمت لأن الولايات المتحدة كانت تصوّت باستمرار ضد القرارات الخاصة بإسرائيل في مجلس حقوق الإنسان وفي الجمعية العامة ومجلس الأمن.
من جانب آخر، وجّه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان نقداً جديداً لإسرائيل، مقارناً أساليبها في غزة بأساليب هتلر.
وقال في كلمة ألقاها في سياق الحملة الرئاسية في مدينة قان «قولوا لي ما الفرق بين العمليات الإسرائيلية وعمليات النازيين وهتلر».
وأضاف «هذه عنصرية. هذه فاشية. وما يحصل في غزة من شأنه أن يحيي روح الشر والضلال التي كان يتصف بها هتلر»، مؤكداً أن هذه العمليات تشبه «إبادة» تستهدف المدنيين الفلسطينيين.
(أ ف ب، الأناضول)

قضية اليوم

بري: التمديد للمجلس غير وارد

بعدما بدأ بعض السياسيين الحديث علناً عن التمديد للمجلس النيابي، والقول إن القوى السياسية باشرت الإعداد له في الغرف المغلقة، فاجأ الرئيس نبيه بري الأوساط السياسية أمس بتأكيد رفضه التمديد، مشدداً على أنه «غير وارد»، وأن الأولوية هي لانتخاب رئيس للجمهورية

في موقف جازم لقطع الطريق على التأويلات والاجتهادات حيال موقفه، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء أمس أمام زواره معارضته لتمديد ولاية مجلس النواب. وأوضح أنها ليست المرة الأولى التي ينسب إليه فيها العمل على تمديد الولاية، وقد أبرز موقفه الرافض هذا أكثر من مرة، وأصرّ على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها.

وقال إن اجتماعه قبل يومين مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط لم يتطرق الى موضوع التمديد من قريب أو بعيد، ولم يفاتح أحدهما الآخر فيه، وإن مداولاتهما تناولت سلسلة الرتب والرواتب وسبل الاتفاق عليها، الى الاستحقاق الرئاسي. وإذ تكتم عن الخوض في التفاصيل، أكد اتفاقه مع جنبلاط على تحرك مزدوج في انتخابات الرئاسة.

ونفى بري أن يكون أحد قد فاتحه في التمديد للبرلمان، كذلك لم يفسح في المجال لأي من زواره بتناول الموضوع «لأن الأولوية الأولى والثانية والثالثة والعاشرة هي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية». وأضاف: «ما يشاع عن أنني ووليد جنبلاط اتفقنا على التمديد للمجلس لا أساس له ومغرض، ومن يسوّقه هو الذي يريد في السر التمديد». وقال: «مَن قال إن الانتخابات النيابية استحقاق سيدهمنا وهو في وجهنا؟ لا يزال هناك وقت، ونحن غير مرتبطين بموعد 20 آب. وزارة الداخلية تقوم بعملها كما لو أن الانتخابات واقعة غداً. التمديد ليس وارداً، لكن الأولوية دائماً هي لانتخاب رئيس للجمهورية». وسئل في حال تعذر انتخاب الرئيس حتى 20 آب، هل لديه plan B، فردّ: «ليس هناك plan B، بل انتخاب رئيس للجمهورية ثم نجري الانتخابات النيابية».

ولفت بري الى أهمية انتخاب الرئيس «ليس لأن علينا واجباً دستورياً لانتخابه ولإنهاء الشغور، بل لضمان استقرار الوضع الداخلي فترة طويلة لأننا من الآن الى خمس أو ست سنوات لن نرى استقراراً في المنطقة، ولن نتمكن من التوصل الى تسوية في المنطقة تشملنا، ما يقتضي أن يكون على رأس الدولة والبلاد والمؤسسات الدستورية رئيس للجمهورية لإمرار هذه السنوات في هدوء، ريثما يتحقق أمر ما».

بيد أنه أكد أن لا مؤشرات إيجابية بعد الى الاستحقاق الرئاسي، وهو سيثابر على تحديد مواعيد جلسات الى أن يتمكن المجلس من انتخاب الرئيس. لكنه قال إنه لا يسعه تحديد موعد كل يوم لجلسة الانتخاب في ظل الوضع المعروف. وكشف عن جانب من حوار أجراه مع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الذي اتصل به وعايده، فأوضح له بري أن عقد جلسات يومية لا يؤدي الى نتيجة، وهو وجّه 20 دعوة الى الانتخاب في استحقاق 2007 ـ 2008، كما أن «توجيه دعوات يومية يفقد الجلسة أهميتها وهيبتها لأن النواب لا يحضرون لأسباب مختلفة». وقال: «في الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس، كان الحضور أكثر من 86 نائباً، ثم أخذ يتدنى العدد جلسة بعد أخرى الى 75، ثم الى 70، ثم إلى 65 نائباً. ربما إذا عقدنا جلسات يومية لا يعود يحضر أحد من النواب». وقال للبطريرك «يجب معالجة الموقف بعيداً عن الجلسات اليومية، من خلال ضغوط داخلية من أجل تذليل العقد الحقيقية للاستحقاق الرئاسي».

وتطرق بري أمام زواره الى موضوع سلسلة الرتب والرواتب، فنفى أن تكون هناك ضمانات بانعقاد جلسة للهيئة العامة للمجلس لإقرارها «رغم أن كثيرين يقولون إنهم سيحضرون الجلسة. لكن لا شيء مؤكداً بعد»، وعوّل على الاجتماعات التي يعقدها وزير المال علي حسن خليل ووزير الصحة وائل أبو فاعور مع تيار المستقبل، وآخرها أمس، قائلاً إن «أي إيجابية تسفر عنها تؤدي الى استكمال هذا التحرك، وإلا نبحث في حلول أخرى». لكن بري أكد تمسكه بموقفه من السلسلة ولخصه في الآتي: «موقفي معروف قلته قبلاً ولا أزال أتمسك به، رغم معارضة البعض له وهيئة التنسيق النقابية. أنا ضد 1% على الضريبة على القيمة المضافة، ومع تقسيط السلسلة حتى ثلاث سنوات ومع خفض كلفتها الى 10% كرزمة واحدة. لا يمكن أن نكون مع البنود الثلاثة في آن. اما ضد الـ 1% على الضريبة ومع خفض السلسلة وتقسيطها، أو نكون مع هذين الأخيرين وضد الـ 1%. حتى انني إذا مشوا في خفض الكلفة والتقسيط ثلاث سنوات، فأنا مستعد لطرح الـ 1% على الضريبة على القيمة المضافة على التصويت في مجلس النواب في معزل عن موقفي المعارض لها. الـ 1% تعني أننا ما نعطيه للموظفين بيد نأخذه منهم بيد ثانية. أنا مع الزيادة على الكماليات مهما تكن. الكل يعرف ماذا تشمل الكماليات».

وذكر بري أنه طرح خفض كلفة السلسلة 10% «لأن أرقام وارداتها تشير الى أنها تساوي أرقام نفقاتها».

وتطرق رئيس المجلس الى مأساة الطائرة الجزائرية ومقتل 19 لبنانياً، وطالب شركة طيران الشرق الأوسط بتسيير خطوط الى دول أفريقيا. وقال: «لدينا جناحان للبنان، البعض يقول

> **لا استقرار في المنطقة لسنوات ونحتاج إلى رئيس لإمرارها**

إنه المسلم والمسيحي، وأنا أقول إنه المقيم والمغترب في أفريقيا والخليج اللذين تتدفق منهما المساعدات والتحويلات للبنان. اللبنانيون في أفريقيا يضطرون إلى اتخاذ طائرات أجنبية من أجل الوصول الى لبنان، بينما تسيير خط جوي الى عواصم أفريقية مربح ومجدٍ للميدل إيست، وهو ما يقتضي أن تفعله كي نتفادى كارثة سنة تلو سنة. هكذا الآن منذ سنوات، نشهد كارثة جوية واحدة بعد أخرى».

(الأخبار)

بري: لا مؤشرات إيجابية بعد الى الاستحقاق الرئاسي (هيثم الموسوي)

تقرير

سجال المستقبل والجماعة: مقدمة لفكّ التحالف؟

عبد الكافي الصمد

أعطى السجال السياسي والإعلامي بين تيار المستقبل والجماعة الإسلامية في طرابلس، الذي اندلع قبل أيام، انطباعاً بأن العلاقة بين الطرفين متأزمة إلى حدّ قد يدفع بهما إلى الافتراق، وربما الاصطدام سياسياً، وهو ما بدأت بعض ملامحه بالظهور.

هذه القضية برزت على السطح الأسبوع الماضي، بعد تصريح أدلى به منسق تيار المستقبل في طرابلس النائب السابق مصطفى علوش حول ما يحصل في قطاع غزة، سأل فيه عن الفائدة التي تجنيها حركة حماس بإطلاقها صواريخ باتجاه الأراضي المحتلة.

وردّ على علوش المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في طرابلس والشمال المحامي حسن الخيال بسؤاله «هل الاستهزاء المستمر والتخفيف من قدرات وفعالية المقاومة الفلسطينية يضران بإسرائيل أم ينفعانها؟».

استدعى ذلك توضيحاً من علوش رأى فيه أن «الحملة التي خاضها أحد الشباب الجدد في (الجماعة) السياسة ضدي، تهدف إلى التصويب مباشرة على تيار المستقبل من أجل فكّ التحالف السياسي القائم معه»، وهو توضيح ردّ عليه الخيال أمس بنفيه أن تكون الجماعة «تبنّت أي حملة ضده، أو تنصّلت منها».

خلفيات الاشتباك السياسي بين التيار والجماعة ليس خافياً أنها تعود إلى تباين في موقف الطرفين من أحداث مصر، إذ إن الجماعة التي تعدّ امتداداً للإخوان المسلمين في لبنان، أصيبت بخيبة قوية بعد الانقلاب على الرئيس السابق محمد مرسي، مقابل وقوف التيار وتأييده «الثورة» التي أطاحت الإخوان ومرسي معاً قبل أكثر من سنة، التزاماً بموقف السعودية.

هذا التأييد المستقبلي للنظام الجديد في مصر الذي ولد على أنقاض الأخوان، رأت فيه الجماعة تناقضاً في مواقف التيار الأزرق من «ثورات الربيع العربي»، وهو ما أشار إليه الخيال في ردّه، من أنه على التيار «أن يدرك أن شعارات الحرية والديمقراطية لم يعد ممكناً أن تستخدم في مكان، ويداس عليها في مكان آخر».

لكن الموقف المتباعد بين «الرايات الخضراء» والتيار الأزرق من أحداث مصر، ليس السبب الوحيد للتصدع الذي يشوب العلاقة بينهما، إذ تبين أن استحقاق انتخاب مفتٍ جديد للجمهورية دخل كعامل إضافي في تباعدهما، فضلاً عن قضايا تفصيلية داخلية أخرى، ما أكد النظرة إلى تحالف الطرفين سابقاً على أنه ظرفي وانتخابي، نظراً إلى التباين الواسع بينهما في أغلب الملفات الداخلية والخارجية.

ففي موضوع انتخاب مفتٍ جديد، وجدت الجماعة نفسها وحيدة، من غير أن يكون لها دور أو رأي في الموضوع، خصوصاً بعدما وجدت أن تيار المستقبل ومعارضيه داخل الطائفة السنيّة قد توافقوا على «تزكية» الشيخ عبد اللطيف دريان خليفة للمفتي محمد رشيد قباني، وبمبادرة مصرية كان للأزهر والقيادة المصرية الجديدة دور في التوصل إليها بعد مساع منهما. وأثار هذا الاتفاق حساسية الجماعة بشكل أكبر، ودفعها إلى «التحالف» مع هيئة العلماء المسلمين، التي وجدت نفسها أيضاً خارج الصورة.

هذا التطور دفع مصادر في تيار المستقبل إلى التوضيح لـ«الأخبار» أن «الخلاف بيننا وبين الجماعة حول موضوع مصر أكيد، ولكننا ضد نشوب سجال بخصوصه، إذ يمكن لكل طرف الاحتفاظ برأيه ومناقشة الرأي الآخر واحترامه، بعيداً عن الردح الإعلامي الذي لا مبرر له». وإذ أشارت المصادر إلى أن نائب الجماعة عماد الحوت يشارك في لقاءات التيار ونشاطاته، فإنها فضّلت وضع السجال «في نطاقه الضيق، لأن قيادة الجماعة أو أي مسؤول فيها لم يصدر عنهما تصريح أو موقف يؤيد الخيال».

وبالنسبة إلى انتخابات مفتي الجمهورية، وخلاف الجماعة مع التيار حوله، ردّت المصادر الزرقاء بأنه «إذا وقع خلاف بيننا، فما على الجماعة سوى جمع أصواتهم التي يجدونها كافية في الهيئة الناخبة للمفتي، وانتخاب مفتٍ جديد، وإذا فاز فنحن مستعدون للاعتراف به وتهنئته!».

تقرير

الحوار السياسي حول سلسلة الرواتب
الحل ليس قريباً

لا مؤشرات لحل قريب لسلسلة الرواتب، وإن تسارعت وتيرة المشاورات بين الكتل السياسية. وزير التربية الذي بعث بتطمينات حول السلسلة، بدا حازماً لاتخاذ قرار بشأن نتائج الامتحانات الرسمية، حتى لو لم يكن ذلك بموافقة هيئة التنسيق

فاتن الحاج

لم يخرج أمس الاجتماع المسائي بين الكتل السياسية الثلاث (حركة أمل، الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل) بصيغة نهائية بشأن سلسلة الرتب والرواتب. فالاجتماع لم يعدُ كونه جلسة لاستكمال المشاورات في مجموعة من الأفكار التي طرحت في الآونة الأخيرة، لا سيما خفض أرقام السلسلة وتقسيطها وزيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1%، وقد تعهد كل مفاوض بالعودة إلى فريقه السياسي ومراجعته بهذه الأفكار.

وفيما يبدو أن الحل سيستغرق وقتاً ليس بقصير وأنه لن يكون بكبسة زر، ووسط مداهمة العام الدراسي الجديد، استنفر وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، ملوّحاً بخيارات سيلجأ إليها في غضون ثلاثة أيام، سواء بموافقة هيئة التنسيق أو من دون موافقتها، لفك أسر نتائج الامتحانات الرسمية. بو صعب استخدم أمس لهجة مستجدة بدا معها كأنّه يحمّل الأساتذة والموظفين مسؤولية اجتياز الخط الأحمر في وقف مستقبل 100 ألف طالب. أما هيئة التنسيق فقد ردّت بأن «لا أحد يستطيع أن يزايد عليها في الحرص على مصلحة الطلاب، وخصوصاً السياسيين الذين يشلون البلد ومؤسساته الدستورية ويأخذون المعلمين والموظفين وكل الشعب اللبناني رهائن بأيديهم».

المفارقة أن بو صعب كان مطمئناً إلى أنّ السلسلة باتت على السكة الصحيحة، وإن بدا متيقناً من أن الأمور ستأخذ بعض الوقت. دليل الوزير في ذلك أنّ النقاش في السلسلة جدي ويجري على أعلى المستويات، وأنّ التطمين الكبير جاءه أمس من رئيس مجلس النواب نبيه بري في لقائه معه، إذ أكد أن «لا تشريع في المجلس النيابي من دون السلسلة»، ما يعني، بحسب الوزير، أنّ الملف أصبح في المقدمة. ومن التطمينات برأيه، إقرار رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة بأن تيار المستقبل و14 آذار ملتزمان بالعمل لإنجاز الملف». وفي اللقاء الذي دام ساعتين ونصف الساعة مع هيئة التنسيق، فتح الوزير سماعة الهاتف مع السنيورة الذي جدد هذا الالتزام. لكن ما لم يقله بو صعب في مؤتمره الصحافي أن السنيورة طلب من هيئة التنسيق القيام بمبادرة والعودة إلى التصحيح مراعاة للظروف التي يمر بها البلد ولمصالح الطلاب، بما أن السلسلة تناقش على نار حامية.

سيبقى بو صعب يطالب بحقوق المعلمين، «لأننا لسنا مختلفين على السلسلة ولا على مصالحهم»، لكن وزير التربية عليه مسؤولية مستقبل الطلاب، إذ كشف «أنني أتلقى رسائل يومية من التلامذة والأهل، وخصوصاً في ما يتعلق بالتلامذة المسافرين للالتحاق بجامعات الخارج التي تبدأ في 15 آب». مع ذلك، أقرّ بأنّ الحل ليس في يد هيئة التنسيق بل في أيدي السياسيين الذين ناشدهم أن يأخذوا في الاعتبار الطلاب المسافرين المحتاجين إلى شهادة وفيزا، وهم لم يحصلوا بعد على نتائجهم، وبالتالي ليس معهم شهادة.

إلاّ أنّ الوقت بات داهماً، بحسب بو صعب، و«إذا لم نتفق على إقرار السلسلة، فسيكون مستقبل الطلاب في المجهول، لكنّ هناك قراراً سأتحمل مسؤوليته، وقد طلبت من هيئة التنسيق أن نفكر معاً في الحلول، ووضعت أمامهم الاحتمال بألا تكون هناك سلسلة قريباً جداً والطلاب لا يتحملون الانتظار إلى وقت غير محدد».

ورغم ذلك، كرر الوزير موقفه بأنّ «لا إفادات ولا تصحيح إلا بموافقة هيئة التنسيق. لذا أنتظر موقفهم لنبني على الشيء مقتضاه. إن الأزمة هي سياسية، وآمل أن نعود إلى الجلوس معاً هذين اليومين حتى بداية الأسبوع إلى أقصى حد، لنتوصل إلى تفاهم معين. فإما أن نتفاهم على موقف أو يتولى الوزير وحده القرار».

أضاف: «إن أي قرار يأخذه الوزير يمكن أن تعدّه هيئة التنسيق سحباً لورقة التصحيح من يدها. وهذا ما قالوه لي في الاجتماع. لكنني أقول لهم إنّ هناك محطات أخرى للضغط في الدورة الثانية وفي بداية العام الدراسي».

وعن سؤال «الأخبار» عما إذا كان خيار الإجازة للجامعات باستقبال الطلاب من دون شهادات وارداً، أجاب بو صعب: «ليس هناك خيار نهائي حتى الآن، ويمكن أن نتوافق معهم على قرار يرضيهم أو أن نأخذ قراراً لا يرضيهم، وآمل أن نصل إلى قرار مناسب، إذا كان لا يزال هناك انسداد للأفق السياسي».

> **هيئة التنسيق: لم نتلقَ أجوبة عن مطالبنا ومعلوماتنا نأخذها من الإعلام**

لكن هل يطلب الوزير من هيئة التنسيق تراجعاً إضافياً؟ وهل الحل مسؤولية هيئة التنسيق؟ قال إن «الحل مسؤولية السياسيين، والوزير موظف عند الشعب اللبناني، ويجب أن يؤمن المصلحة العامة. ويمكن أن أعمل المستحيل لإقرار السلسلة، وعندنا أوراق ضغط كثيرة».

في المقابل، يخرج أعضاء هيئة التنسيق للمرة الأولى من مكتب بو صعب من دون انتظار ما سيقوله في المؤتمر الصحافي الذي يعقده عادة بعد كل لقاء. التجهّم كان يعلو وجوه رؤساء الروابط الذين فضّلوا التصريح من خارج قاعة الاجتماعات. الاجتماع مع الوزير كان مقرراً قبل عيد الفطر، وكانت هيئة التنسيق تنتظر أجوبة بشأن مذكرة المطالب التي رفعتها إلى مسؤولي الكتل السياسية في الأيام الماضية. لكن ذلك لم يحصل، إذ قال رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب إنّنا «لم نتسلم أي ردّ على أي مطلب، ولا نعرف عن أي سلسلة نتكلم، وكل ما بين أيدينا حول مستجدات الملف يقتصر على الاقتراحات التي نسمعها عبر وسائل الإعلام، من خفض لأرقام السلسلة وتقسيطها وفرض ضرائب على ذوي الدخل المحدود، أي كل ما ينتقص من حقوق نتظاهر من أجلها منذ 3 سنوات». إلا أنّ هيئة التنسيق تتمسك، بحسب غريب، بكامل الحقوق، أي إعطاء نسبة زيادة واحدة للقطاعات كافة بحسب نسبة التضخم 121% كحد أدنى، على أن تحسم منها نسب الزيادات التي أعطيت عامي 2008 و2012، من دون خفض أو تجزئة أو تقسيط، ومع مفعول رجعي، مع «التأكيد على عدم القبول أكثر من أي وقت بإعطائنا بيد والأخذ باليد الأخرى»، في إشارة إلى ضريبة الـ TVA.

وأكد غريب أن لا أحد يزايد على هيئة التنسيق، ضمير هذا البلد، بالحرص على الطلاب، وخصوصاً السياسيين الذين يشلون البلد ومؤسساته الدستورية ويأخذون المعلمين والموظفين وكل الشعب اللبناني رهائن في أيديهم. الحوار مستمر ومفتوح بين هيئة التنسيق ووزير التربية، يقول غريب، داعياً إلى تحميل مسؤولية الوصول إلى هذا المأزق للسياسيين وليس لجماهير الهيئة التي شبعت اتفاقات ولا تعرف لماذا عولجت كل الملفات وبقيت السلسلة عالقة.

أما رئيس نقابة المعلمين نعمة محفوض فلفت إلى أننا «أنجزنا الامتحانات ووعدونا بأنهم سوف يحلون موضوع السلسلة خلال فترة الاستحقاق، فماذا كانوا يفعلون في هذا الوقت؟ إذا كان هناك خطوط حمر فهم يتحملون المسؤولية. لقد وفت الهيئة بوعودها، ولكنهم لم يفوا بأي وعد قطعوه لنا».

تقرير

حداد رسمي منتظر على ضحايا «الجزائرية»

آمال خليك

لم يكد لبنان يستوعب صدمة مقتل 20 مغترباً في حادثة تحطم الطائرة الجزائرية الأسبوع الفائت فوق مالي، حتى فجع الإغتراب في أفريقيا بمأساتين جديدتين، أولاهما في أبيدجان، عاصمة ساحل العاج، حيث قتل محمد ملك (من بيت ليف قضاء بنت جبيل) برصاص مسلح اقتحم منزله بهدف السرقة، كما نقلت أوساط الجالية. المعلومات تحدثت عن أن الجاني «كان قد حاول سرقة منزل ملك في وقت سابق، لكن الأخير أمسك به وسلمه إلى الشرطة وسجن لسنوات. ولما خرج، عاد لينتقم من ملك». أما الحدث الثاني، فوقع في دولة توغو حيث قتل قنصل لبنان الفخري في دولة بنين أسعد الشاغوري برصاص مسلحين طاردوا سيارته وأطلقوا عليها النار وأردوه قتيلاً وأصابوا مرافقه. وكان الشاغوري القنصل منذ عام 1996 (من بلدة مزيارة الشمالية) الذي يملك مصالح اقتصادية عدة في كوتونو، منتقلاً إلى العاصمة التوغولية، لومي، بالسيارة. وتباينت المعلومات حول أسباب الجريمة بين السطو او الإغتيال. جثمانا ملك والشاغوري يصلان اليوم إلى مطار بيروت الدولي، حيث من المقرر تشييعهما السبت، كل في مسقط رأسه.

على صعيد آخر، اختتم الوفد الرسمي المكلف متابعة كارثة تحطم الطائرة الجزائرية برئاسة المدير العام للمغتربين هيثم جمعة، زيارته إلى بوركينا فاسو حيث قدم التعازي لأفراد الجالية التي غادر منها الضحايا. وفي كلمته أمام الأهالي، تعهد جمعة بمتابعة مسألة جمع أشلاء الضحايا والتعرف على هوياتها عند نقلها إلى المختبرات الجنائية الفرنسية. الوفد غادر ليل أمس إلى باريس

باسيل لفتح خطوط مباشرة بين بلاد الاغتراب ولبنان (هيثم الموسوي)

للقاء خلية الأزمة التي شكلتها الحكومة للتحقيق في الحادثة وأسباب حصولها. من جهته، أكد مدير الشرطة القضائية الجزائرية عبد القادر قارة بوحدبة أن عملية التعرف إلى الضحايا «ستدوم بضعة أسابيع او اشهرا وربما سنوات»، مشيراً إلى أن «العديد من عينات الجثث التي اخذت في مكان غير قابلة لإخضاعها الى الفحوصات، نتيجة الظروف المناخية التي تعرضت لها ونتيجة قوة ارتطام الطائرة». وفي لبنان، استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل اهالي الضحايا. وأكد أمامهم أنه «سيكون يوم حداد واستقبال للجثامين فور انتهاء العملية اللازمة»، مقترحاً «فتح خطوط مباشرة للمغتربين اللبنانيين في أفريقيا واميركا اللاتينية وأي بلد آخر يضمّ جالية لبنانية كبيرة يصعب عليها السفر بين البلد التي تقيم فيه ولبنان».

تقرير

القوات تخسر حكومياً وتربح رئاسياً

كان من الطبيعي ان تلحق بالقوات اللبنانية خسارة نتيجة عدم مشاركتها في الحكومة، لكن الحزب زاد من رصيده السياسي في ادارة ملف الرئاسة، إذ حتى الان لا اخطاء تحتسب عليه

هيام القصيفي

هل اخطأت القوات اللبنانية في عدم مشاركتها في الحكومة؟ هذا السؤال طرح في الايام الاخيرة التي شهدت حركة حكومية مكثفة عالجت ملفات عالقة بين اقطاب الحكومة، مثل تثبيت الأساتذة وتعيين العمداء في الجامعة اللبنانية. وسبقت ذلك سلة تعيينات مدراء عامين ومحافظين، جرى تقاسمهم في توزيعات طائفية وحزبية بين القوى السياسية داخل مجلس الوزراء.

في الشكل تبدو القوات الخاسر الوحيد من عدم مشاركتها في حكومة ضمت كل حلفائها واخصامها. كان واضحا منذ البدء ان تأليف الحكومة جاء كربط نزاع بين طرفين سني وشيعي، فآثرت القوات ان تبقى خارجها، مصرة على التمسك بانسحاب حزب الله من سوريا، وبتضمين البيان الوزاري اعلان بعبدا. وكان واضحا ايضا ان الحكومة لم تؤلف بتوافق إيراني ـ سعودي، الا لأنه لا انتخابات رئاسية في المدى المنظور، ولا تمديد للرئيس ميشال سليمان. هنا يكمن خطأ القوات في الابتعاد عن السلطة التنفيذية، بعدما تحول مجلس الوزراء حاكما بأمره، بعد الشغور الرئاسي.

فالحكومة باشرت عملها بسلسلة تعيينات في الادارة وفي الجامعة اللبنانية، وهي اتت لتعيد تشكيل الجسم الاداري بعد جمود دام اعواما، وتعالج ملفات لم تستطع الحكومات الاخيرة، بما فيها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ذات اللون الواحد، مقاربتها، الا ان القوات صارت عمليا خارج الادارة «الجديدة» التي اعيد تأسيسها وتوزعت حصصها مسيحيا بين حلفائها وأخصامها.

كما انه اخذ عليها انها ابعدت نفسها عن ملف الجامعة اللبنانية التي اسست فروعها الثانية، وعن تعيينات المدراء والعمداء فيها. ومع تسلم الوزير جبران باسيل وزارة الخارجية، وتولي الوزير الياس ابو صعب مهمات وزارة التربية، بدت كفة الميزان راجحة شعبيا وخدماتيا للتيار الوطني، في وقت تبدي فيه اوساط في قوى 14 آذار ملاحظات على اداء نواب قواتيين خدماتيا وشعبيا في عدد من المناطق، اضافة الى انسحابهم شبه التام من الحضور الاداري.

ولأن تعيينات كهذه لا يمكن ان تتغير بسهولة في ظل اي عهد جديد، ثمة من يعترف «بأن ما حصل من خسائر

> **تؤكد القوات ارتفاع نسبة شعبيتها بحسب إحصاءات مدروسة**

هو ثمن قرار القوات عدم المشاركة في الحكومة. اذا كانت القصة فقط قصة مغانم، فالاكيد ان القوات خاسرة»، ولا سيما ان حصصها المفترضة توزعت على منافسيها المسيحيين الكتائب والتيار الوطني الحر والمستقلين والمستقبل.

لكن في السياسة تبدو المعادلة المعكوسة هي الاقرب لمن يقرأ في فكر القوات، ويطلع على نقاشات تدور في صفوف 14 آذار.

ثمة من يقول إن القوات «ربحت في السياسة ما خسرته في التعيينات. اذ إن الحكومة لم تتمكن من القيام باكثر من ادارة الازمة، وتركت كل الملفات الحساسة والشائكة الى معالجة مستقبلية». في النقاشات المطولة قراءة مختلفة «فالتسرع في تأليف الحكومة اضاف عراقيل إلى ملف الرئاسة. ولو مشى حلفاء القوات ممن دخلوا الحكومة مع جعجع في تأييده رفض مشاركة حزب الله في الحكومة قبل انسحابه من سوريا، وفي الاصرار

جعجع مطمئن إلى حسن إدارته معركة رئاسة الجمهورية (هيثم الموسوي)

صديق إسرائيل في أحضان السياسيين اللبنانيين

إذا كانوا يعلمون فتلك كارثة كبيرة، وإذا كانوا لا يعلمون فتلك كارثة أكبر. يكاد يكون ذلك التعليق الوحيد الذي يمكن إبداؤه على حدث استقبال شخصيات لبنانية سياسية وروحية رفيعة وزير العمل والتنمية الاجتماعية وتعدد الثقافات الكندي، جيسون كيني، منذ أيام.

الوزير الكندي المحافظ صديق إسرائيل الأبرز في الحكومة الكندية والمدافع الشرس علناً عن سياستها وحروبها ووجودها وصاحب القرارات المعادية للعرب والفلسطينيين، استُقبل بترحاب من قبل رئيس الوزراء تمام سلام والوزير جبران باسيل والنائب سامي الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وقائد الجيش جان قهوجي، كما جال على البطريرك بشارة الراعي وبطريرك سوريا للسريان الأرثوذكس أغناطيوس أفرام الثاني وبطريركي الأرمن نيرسيس بيدروس التاسع عشر وأرام كيشيشيان ومفتي الجمهورية محمد رشيد قبّاني والشيخ عبد الأمير قبلان والسيّد علي الأمين.

قد يقول مستقبلو الوزير الكندي من السياسيين والروحيين إنه كان يقوم بجولة رسمية على مسؤولي البلاد وإنهم لم يكونوا على علم بمواقفه مسبقاً. لكنّ بحثاً سريعاً على شبكة الإنترنت ـ كان يمكن أن يؤدّيه مستشاروهم ومساعدوهم الكثر ـ كفيل بعرض معظم مواقف كيني وتصريحاته وجولات دعمه لإسرائيل حول العالم.

قراءة بسيطة في نتائج البحث عن اسم الوزير الكندي على «غوغل» تعيد الى الذاكرة ردّه الصريح على رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة في حرب تموز 2006 عندما وصفه بـ«ناكر للجميل» بعدما لام السنيورة كندا على وقوفها الى جانب إسرائيل في عدوانها.

لماذا لا يطلب رئيس الحكومة نبذة عن هوية زوّاره الرسميين؟ لماذا لا يفعل ذلك أيضاً وزير الخارجية وممثلو الدولة من المسؤولين الروحيين؟ هل كان رئيس الحكومة ووزير خارجيته يعلمان بأن كيني مُنح منذ شهرين جائزة «الشجاعة الأخلاقية» من مؤسسة داعمة لإسرائيل، وأنه يشارك في معظم المؤتمرات والتحركات الموالية لإسرائيل والمدافعة عنها في كندا وخارجها (أخيراً في سويسرا ونيويورك)؟ كيني أيّد أيضاً دعم بلاده لإسرائيل خلال عدوان تموز 2006 كما غزو العراق عام 2003.

هكذا تجاهل ممثلو الشعب اللبناني ودولته التي هي قانوناً «في حالة حرب مع العدو الإسرائيلي» هوية

على اعلان بعبدا، لكانت قوى 14 آذار قد تمكنت حكما من انتخاب رئيس للجمهورية، او التمديد للرئيس ميشال سليمان، كما كان يرغب البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، ومن ثم تأليف حكومة جامعة». وبحسب هذه النقاشات، فإن «حزب الله كان في امسّ الحاجة الى تأليف الحكومة وباي ثمن، تفاديا للصراع السني ـ الشيعي، وهو ما امنه له سنياً وجود الوزيرين اشرف ريفي ونهاد المشنوق. وكان يفترض نتيجة ذلك بقوى 14 آذار ان تذهب الى المعركة السياسية حتى النهاية، فتلعب على شفير الهاوية بدل لعبة ربط النزاع. لانه كان يمكن بنتيجة ذلك ان توصل رئيسا للجمهورية من احد قادة 14 آذار وليس بالضرورة من القادة الموارنة الاربعة».
لكن هل تكفي المعادلة المعكوسة للقول إن القوات كانت على حق، وإنها حققت ما تريده سياسيا؟
الربح الاساسي للقوات، عدا عما حققته من ارتفاع في نسبة شعبيتها بحسب احصاءات مدروسة، هي انها ترتاح لما حققته من نجاح في ادارة معركة رئاسة الجمهورية. وبرغم كل ما قيل ويقال من جانب سياسيين وروحيين، يطمئن رئيس القوات سمير جعجع الى حسن ادارته معركة رئاسة الجمهورية. اعلن ترشّحه بوضوح، نزل الى جلسة الانتخاب، وحصل على 49 صوتا. وحين وصلت الامور الى الحائط المسدود فتح ثغرة في الجدار المقفل، وقدم مبادرة واضحة بالاستعداد للبحث والاتفاق على مرشح توافقي كي يسحب ترشيحه.
بعد هذه المبادرة انتظر جعجع كلام الرئيس سعد الحريري، فأتى متجاوبا معه، الامر الذي ارخى جوا من الاطمئنان في صفوف القوات وحلفائها، الى انه يمكن لمسار الانتخابات الرئاسية ان يصبح اولوية مجددا، وان يتقدم على ما عداه من ملفات، بما فيها التمديد للمجلس النيابي، الذي بات محسوما.
وتقول مصادر في قوى 14 آذار لـ «الاخبار» إنه بعد مبادرة جعجع وكلام الحريري بدأت مفاوضات جدية وحقيقية حول موضوع الرئاسة، و«تعطيل» العماد ميشال عون الانتخابات، من جانب المستقبل والقوات مع الرئيس نبيه بري، ومع النائب وليد جنبلاط، الذي التقط «اشارة محددة» زار إثرها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وبري، للبحث في الملف الرئاسي. وفي ظل هذه المفاوضات تعوض القوات من خلال أدائها دورا محوريا، عن خسارتها الحكومية، لان الاولوية بالنسبة الى جعجع لا تزال كما كانت قبل اشهر، اجرء الانتخابات الرئاسية بأي ثمن.

تقرير

«دروس» لبنانية لمسيحيي العراق

رغم كثرة القادة المفترضين لمسيحيي المشرق، لم يبادر أحد منهم بعد إلى تحديد ما يمكن فعله ميدانياً وسياسياً وإعلامياً لدعم مسيحيي نينوى، ولم يسعَ أحد منهم إلى التواصل مع مسيحيي العراق من جهة، أو مع حلفائه، سواء الداعمون لـ«داعش» أو المتصدين لها، من جهة أخرى

نازحتان من مسيحيي الموصل إلى أربيل (أ ف ب)

غسان سعود

ليست مشاهد من وثائقي «التهجير الأخير» للصحافية رندلى جبور، ولا فصلاً من كتاب الشاعرة ماري قصيفي «للجبل عندنا خمسة فصول». ما يحصل في الموصل، استكمالاً لما بدأ في سوريا بخطف المطرانين وراهبات معلولا وتهجير آلاف المسيحيين، يحصل في صيف 2014. ليس النائب إميل رحمة من يروي «حكاية» اقتراح موفد وزير الخارجية الأميركي السابق إلى بيروت دين براون على الرئيس سليمان فرنجية أن ينقل الأسطول الأميركي المسيحيين اللبنانيين إلى حيث يريدون. إنهما وزيرا خارجية وداخلية فرنسا ـ الأم الحنون لمسيحيّ المشرق ـ من يدعوان مسيحيي العراق، مباشرة على الهواء، إلى التقدم بلجوء سياسي إلى فرنسا لتسهيل انتقالهم من كردستان. هذا يحصل أمامنا الآن. أما أقصى ردود الفعل فتختصر بعبارات التنديد على جدران... مواقع التواصل الاجتماعي!
بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للموارنة الكاردينال بشارة الراعي مشغول. فبعد الاستجمام الصيفي في الديمان، باشر متابعة جولاته على أبرشيات كنيسته: صور تذكارية، ومحاضرات دستورية مستمدة من المرجع الدستوري النائب هادي حبيش، وموائد عامرة برجال الأعمال.
لا شيء يستدعي عقد اجتماع طارئ لمجلس المطارنة الموارنة أو بطاركة المشرق. بطريرك الحوار المنتج بين زعماء الموارنة قد يعقد، في حال اضطره الأمر، خلوة روحية مع «الخليفة». في دير سيدة الجبل، مثلاً، تستهلّ الفنانة ماجدة الرومي الخلوة بباقة تراتيل (ولا بأس بكرسي خال في مقدمة الصفوف للتذكير بالشغور الرئاسي المهول)، فمقدمة حول التقاطع التاريخي بين الكنيسة المشرقية والداعشية كما يوردها «المؤرخ» شارل جبور على صفحته على «فايسبوك». زعيم مسيحيي المشرق النائب ميشال عون لزّم مهمة إنقاذ مسيحيي المنطقة إلى المجتمع الدولي، محمّلاً مجلس الأمن، الذي عبّر مراراً عن عدم ثقته به، مسؤولية إيجاد منطقة آمنة لمسيحيي العراق في بلدهم. وكما تمنع بلدية الحدث العونية غير المسيحي من تملك شقة في الحدث، يفترض بمجلس الأمن منع العراقي غير المسيحي من دخول هذه المنطقة الآمنة. نائب حزب الكتائب سامي الجميل سبق عون في الدعوة الى إنشاء محميّات مماثلة، يعيش خلف أسوارها «نوع» واحد فقط من «الأنواع» المهددة بالانقراض. أما «مسيرة» القوات اللبنانية فتستصعب الاختيار بين «داعش» والنظام السوري، كيف لا و«النظام يستدرج التكفيريين للنيل منه عبر استهداف المسيحيين»!
تطول القائمة. عبثاً تبحث عن نقاش جديّ في ما يمكن فعله ـ لا قوله ـ لحماية ما تبقى من وجود مسيحيي في العراق وسوريا، والتأكد من قطع طريق «داعش» في مكان ما. تنشغل مواقع التواصل الاجتماعي بالمزايدات، لكن الخطر التكفيري ليس همّاً عونياً ولا جعجعياً ولا كتائبياً أو كنسياً أو غيره. لا أحد يبالي بما يختبئ فعلاً في جبال القلمون وخلف الحدود الشمالية من الجهتين. ولا أحد يبالي بما يمكن أن يحصل غداً. المهم هو اليوم، وليس الوطن كاملاً، بل النطاق الضيق المحيط بالرابية ومعراب وبكفيا وبكركي.
لا تختلف طبيعة التضامن مع مسيحيي الموصل بشيء عن طبيعة التضامن مع الرياضية جاكي شمعون. موجات افتراضية لا تدوم أكثر من ثمان وأربعين ساعة، تتخللها استعراضات إعلامية. لم يحصل ولو اجتماع مصغر واحد في مراكز صناعة القرار المسيحي لبحث ما يمكن فعله، أو أقله قوله. لا شيء اسمه مشروع سياسي هنا. مجرد عنتريات على المنابر ومزايدات مذهبية ونكايات. فعلياً لا حاجة إلى الذهاب بالراعي وعون وجعجع والجميل وكل الآخرين إلى العراق لاكتشاف لامبالاتهم بمن يدّعون مذهبياً تمثيلهم. يمكن التجوال في القرى والبلدات المسيحية في عكار والمنية وزغرتا وبشري وبعلبك وزحلة والبقاع الغربي والزهراني والشوف وجزين والشريط الحدودي لرؤية نتائج خفتهم: كنائس خاوية يزورها بعض المسنين أيام الآحاد، بساتين لا تجد من يزرعها، مدارس لإرساليات مسيحية لا تتجاوز نسبة المسيحيين بين تلامذتها خمسين في المئة، منازل للإيجار، ودكاكين صغيرة تحتكر المشهد الاقتصادي. حتى ورش الألومنيوم والحدادة وتصليح السيارات والنجارة نزحت إلى ضواحي بيروت. يكاد يستحيل في وسط الأسبوع إيجاد شاب واحد في أي قرية يتراوح عمره بين عشرين وثلاثين سنة. حتى العسكريون وعناصر الأجهزة الأمنية باتوا يشترون شققاً في جبيل أو البترون أو وادي شحرور أو الحدث بدل بناء منازل في قراهم، توفيراً لكلفة المواصلات المادية والأمنية.
لماذا؟ لأن رأس الكنيسة مشغول ليلاً ونهاراً بالمطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية بدل تثبيت أبناء كنيسته في جمهوريتهم عبر استثمار أراضي الكنيسة وخفض أقساط مدارسها وتكلفة استشفائها. كأن من

> **ليس في تجربة مسيحيي لبنان ما يفترض بالعراقيين أن يتطلعوا الى تكراره**

يهاجرون يفعلون ذلك لعدم وجود رئيس للجمهورية لا لانعدام فرص العمل وعدم تحملهم الكلفة المعيشية الباهظة. ولأن ميشال عون مشغول منذ عام 2005 بتحسين التمثيل السياسي للمسيحيين عن تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.
وقبل سؤال عون وغيره عما سيفعلونه لإبقاء الموصليّ في أرضه، لا بدّ من سؤالهم عما فعلوه لإبقاء الجزينيّ في جزين بعدما «حرروا» مقاعد جزين. ماذا قدّم جعجع لمسيحيي لبنان غير «حمايتهم» من حزب الله بالتصريحات الإعلامية ليكون لديه ما يقدّمه الآن لمسيحيي العراق. لا بل لعل مسيحيّ العراق وسوريا، على ما يقول أحد الآباء الفاتيكانيين، محظوظون لعدم مبالاة زعماء مسيحيي المشرق وقادتهم الروحيين بهم. فليس في تجربة هؤلاء اللبنانية ما يفترض بالعراقيين أن يتطلعوا الى تكراره. هم يعجزون عن حل مشاكلهم، فكيف الحال مع مشاكل غيرهم؟ ويشير المصدر نفسه إلى وجوب مقارنة الضرر الذي ألحقته تجربة التسلح المسيحي اللبناني مع الإيجابيات، قبل تشجيع مسيحيي العراق على التسلح، مع العلم بأن النزوح إلى كردستان والجنوب العراقي يمثل أولوية لمسيحيي العراق تتقدم بما لا يقاس خيار الهجرة إلى لبنان، في ظل تقديم النموذجين الشيعي والكردي العراقيين دروساً لمسيحيي العراق أهم بكثير من دروس مسيحيي لبنان. تفاجأ حين تحاور سياسياً من الحزب التقدمي الاشتراكي باقتناعه بأن حرب الجبل كانت خسارة فادحة، رغم أنها رسّخت الزعامة الجنبلاطية وقدّمت للحزب مغانم استثنائية. لماذا؟ لأن نسبة الخسائر البشرية التي تكبدها الدروز مقارنة بعديد بني معروف تجاوزت الحدود المقبولة. ولأنها عسكرت الطائفة وأخلّت بالموازين الاجتماعية والاقتصادية في الجبل، فلم تعد تجد في بعض القرى شاباً يعمل في أرضه. ولا يكفي، في حسابات زعامة الأقلية الدرزية، حسم المعركة عسكرياً لربح الحرب؛ الأهم هو تقليص الخسائر البشرية والبقاء في الأرض. هذا ما لم ولن يلتفت إليه مسيحيّو لبنان.

وزير العمل الكندي جيسون كيني

زائرهم ومواقفه الواضحة واستقبلوه بحفاوة وبحثوا معه في مختلف الشؤون المتعلّقة بلبنان والمنطقة على وقع الصواريخ الإسرائيلية المنهالة على أجساد الفلسطينيين في غزة. لم يقم أي منهم بواجبه المهني والأخلاقي لا قبل الزيارة ولا خلالها.
حسناً، لنقل إن كل مساعدي المسؤولين اللبنانيين المعنيين كانوا، بالصدفة، في إجازة منذ إعلان كيني عن جولته في لبنان التي امتدت 4 أيام. فماذا عن ولع السياسيين بمواقع التواصل الإلكتروني؟ «فايسبوك» مثلاً. جولة سريعة جداً على حساب كيني على «فايسبوك» تظهر بوضوح دعوته الجميع الى «دعم الحزب المحافظ الداعم الوحيد لإسرائيل» وذلك قبل أسبوعين فقط!
أما عن «إنجازات» الوزير منذ كان وزيراً للهجرة قبل سنتين والمنشورة بوضوح على مواقع الصحف والإعلام الكندي؛ فمن بينها وقف تمويل «البيت الفلسطيني الثقافي والتربوي» (عام 2012) ووقف التمويل الفدرالي لـ«الاتحاد الكندي العربي» (كانون الثاني 2014). كيني اتهم الاتحاد في القضية التي رفعها من أجل وقف دعمه بأنه «معادٍ للسامية» وكسب الدعوى ضده وأوقف تمويله.
لكن كيني، كما أي مسؤول أو دبلوماسي يعمل في لبنان، أعجب بالضيافة اللبنانية والاستقبال الحار، وأبدى سروره بتكريمه من قبل «جامعة الروح القدس ـ الكسليك» التي منحته دكتوراه فخرية!
(الأخبار)

دير الزور إلى الواجهة مجدداً
مسلحون عشائريون «يثورون» على «الدولة»

شهد ريف دير الزور الشرقي في اليومين الماضيين اشتباكات عنيفة بين «الدولة الإسلامية» ومسلحي عشيرة الشعيطات. التنظيم الذي مُني بهزائم في عدد من القرى، بدأ الاستعداد لجولة جديدة، وسط مؤشرات توحي بتفجر المشهد الميداني في معظم مناطق الريف الشرقي

في أحد الشوارع شرقي حلب (الأناضول)

صهيب عنجريني

عادت محافظة دير الزور إلى الواجهة من جديد. تنظيم «الدولة الإسلامية» لم ينعم طويلاً باستقرار «ولاية الخير» تحت سيطرته شبه المطلقة. اشتباكات عنيفة اندلعت في عدد من قرى الريف الشرقي، يقطنها أبناء عشيرة الشعيطات، وسط مؤشرات توحي بتصاعد وتيرة المعارك، واتساع رقعتها. الشرارة اندلعت في بلدة الكشكية، في ظل روايات متضاربة حول مسبباتها. رواية أنصار التنظيم أكدت أن أبناء الشعيطات كانوا «البادئين بالغدر»، حيث «هاجموا مجموعة من مجاهدي الدولة بغية إثارة الفتنة». الرواية التي تداولتها صفحات «جهادية» على موقع «تويتر»، أكدت أن «بعض أفراد العشيرة المتنفذين كانوا يستفيدون من بيع النفط قبل سيطرة الدولة، وقد عملوا على تأجيج الوضع أملاً بالعودة إلى سابق عهدهم، وبدعم خارجي من المخابرات الكويتية والسعودية». في المقابل، أكّدت رواية الشعيطات أن «مسلحي داعش كانوا البادئين بالعدوان، فقاموا باعتقال ثلاثة من أبناء العشيرة، واستفزاز آخرين، بغية إذلال العشيرة فحسب». التوتر بين الطرفين وصل إلى ذروته في الساعات الأولى من فجر أمس. مسلحو الشعيطات هاجموا مقراً للتنظيم في بلدة الكشكية، و«دورية» في بلدة أبو حمام، ما أدى إلى مقتل عدد من أفرادها، والقبض على أحد «الأمراء الشرعيين» ويُعرف باسم أبو جلبيب الديري. وأتبعوا ذلك بنصب عدد من الحواجز وإعلان المنطقة خارجة عن سيطرة التنظيم الذي أنذر «وجهاء الشعيطات» بـ«وجوب تسليم الغادرين»، وأتبع ذلك بإغلاق معظم

> **أنذر التنظيم «وجهاء الشعيطات» بـ«وجوب تسليم الغادرين»**

عشرات الشهداء والجرحى في قذائف هاون على دمشق

في ظل اشتداد المعارك بين الجيش السوري والجماعات المسلّحة في جوبر، ردّ المسلّحون أمس بقذائف هاون استهدفت شوارع العاصمة، ما أدى الى استشهاد عدد من المدنيين

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

استهدفت الجماعات المسلحة في جوبر، وفي مناطق أخرى من الغوطة الشرقية، العاصمة دمشق، وبعض ضواحيها، بقذائف الهاون طيلة يوم أمس. مخيّم الوافدين، المتاخم لمنطقة دوما والخاضع لسيطرة الدولة، نال الحصّة الأكبر من الخسائر، إذ استشهد 7 من المدنيين، إضافة الى سقوط أكثر من 30 جريحاً. وتوزعت القذائف على مناطق أخرى مثل أحياء المهاجرين والمالكي والمزة في العاصمة وضاحية حرستا. وقد جاءت هذه الهجمات في خطوة بَدت ردّاً على قصف سلاح الجو بشكل عنيف طيلة اليومين الماضيين مواقع مسلحي جوبر، جنوب دمشق، حيث وصلت حصيلة قتلى اليومين الماضيين الى أكثر من 30، بحسب مصادر ميدانية لـ«الأخبار».

وفي موازاة ذلك، سرت شائعات أمس في منطقة العباسيين والأحياء الشرقية من العاصمة أن الجيش السوري بصدد الطلب من أهالي المنطقة «إخلاء بيوتهم استعداداً لعملية عسكرية في محيط جوبر من جهة العاصمة». إلا أن مصدراً عسكرياً نفى لـ«الأخبار» تلك الشائعات، مؤكداً أن «إفلاس المسلّحين وتلقيهم الضربات المتتالية كانا السبب في مهاجمة المدنيين بقذائف الهاون، وبإطلاق الشائعات التي توحي بأن الجبهة التي يرابط عليها الجيش في تأزُّم، بينما يحدث العكس».

إلى ذلك، استهدف سلاحا المدفعية والجو نقاطاً للمسلّحين في المليحة في الغوطة الشرقية، ما أدّى إلى مقتل العديد من المسلّحين، بالتزامن مع اشتباكات في بساتين المليحة الشرقية من جهة زبدين. كذلك عثر الجيش في المليحة على نفق بطول كيلومتر واحد وعمق 8 أمتار، ومجهز بوسائل الإنارة والتهوئة، كان يستخدم لنقل الإمدادات إلى المجموعات المحاصرة داخل المنطقة.

وفي ريف القنيطرة، جنوباً، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلّحي «جبهة النصرة» في قرى أم باطنة وممتنة والقحطانية. وفي درعا، دارت اشتباكات متقطعة في مناطق بصرى الشام، فيما قصفت المدفعية الثقيلة تجمّعات للمسلّحين في مناطق الغارية الشرقية والحراك وداعل في ريف المحافظة.

وفي حمص، سقط العديد من القتلى في صفوف المسلّحين إثر اشتباكات دارت في قرى سلام شرقي وعرشونة وأم صهريج، في ريف حمص الشرقي، بينما أفادت مصادر ميدانية بانشقاق لواء «خالد بن الوليد» عن «جبهة ثوار سوريا» التي يقودها جمال معروف، وذلك إثر إصدار الأخيرة بياناً معادياً لـ«جبهة النصرة».

أما في حلب، فذكرت مصادر ميدانية أن معارك دارت بين الجيش والمسلحين في حلب القديمة ومحيط السجن المركزي والبريج وحيلان. وصدّ الجيش أمس محاولة تقدم لمسلحي «أحرار الشام» في حي الراشدين.

من جهة أخرى، سيطرت «جبهة النصرة» على بلدة سرمدا القريبة من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، بحسب «المرصد السوري» المعارض.

كذلك أعلن «المرصد» «مقتل 49 مقاتلاً كردياً ومن تنظيم «الدولة الاسلامية» في معارك الريف الغربي لمدينة كوباني (عين العرب)» في ريف حلب. وبحسب «المرصد»، قتل «14 مقاتلاً كردياً و35 عنصراً على الأقل من تنظيم الدولة الإسلامية».

وفي السياق، أعلن المركز الإعلامي لـ«وحدات حماية الشعب» سيطرة قواتها على قرية زاغروس في الريف الغربي لعين العرب، بعد معارك مع «الدولة»، في الحملة التي أطلقت عليها اسم «الانتقام لشهداء كوباني». وفي ريف حماه، قتل القيادي في «جبهة النصرة» التونسي «أبو البراء الحلفاوي» في قرية صوران، في اشتباكات مع الجيش.

الأسد في عيد الجيش: معركتنا معركة وجود

قال الرئيس السوري بشار الأسد إنّ «الجيش السوري أكد منذ اللحظة الأولى لتأسيسه أنه حصن الأمة المنيع وحامي حقوقها والمدافع عن عزتها وكرامتها في وجه كل غاز أو معتد». ولفت، خلال كلمة وجهها عبر مجلة «جيش الشعب» إلى القوات المسلحة بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش السوري، إلى أنه «ما زال حتى يومنا هذا يثبت الجيش أنه أهل للأمانة التي أودعه إياها أبناء الوطن وشرفاء الأمة في حماية الأمن والاستقرار وضمان الحاضر والمستقبل والذود عن الأرض والعرض وصون الحق وإعلاء رايته». وأشار الى أن «معركتنا مع الإرهاب هي معركة وجود ومصير لا مجال فيها للتهاون أو المهادنة، وإننا اليوم مصممون أكثر من أي وقت مضى على الصمود في وجه مشاريع الفتنة والتقسيم الإرهابية الاستعمارية التي تستهدف سوريا والمنطقة خدمة لأطماع العدو الصهيوني».

(الأخبار)

«داعش» يحدد مواصفات «الحجاب الشرعي»

أصدر تنظيم «الدولة الاسلامية» تعليمات جديدة بشأن «اللباس الشرعي للنساء». ووزع التنظيم منشوراً في ريف دير الزور الغربي، قال فيه إنه يأتي «حرصاً على أعراض المسلمين». ونصّ المنشور على أنه «يمنع منعاً باتاً الكشف عن عيون الأخوات المنتقبات، وذلك للعمل بقول الله تعالى «ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين»». كذلك أكد على «منع لبس العباءة المفتوحة التي تكشف ما تحتها من الثياب الملونة»، أو «لبس العباءة المزينة بالخرز والبرق وما سواه». وشملت قائمة المنع «إظهار الحجابات والملافع الملونة تحت النقاب»، و«لبس الأحذية ذات الكعب العالي». وشدد المنشور على «الحرص على أن تكون العباءة فضفاضة»، إضافة إلى «الحرص على لبس الدرع المغطي لمفاتن المرأة». واختتم بالتحذير من أن «كل من يخالف هذا الأمر سيخضع للتعزير الشديد (العقوبة بغرض التأديب على معصية أو جناية لا حدّ فيها ولا كفارة، أو فيها حدّ، لكن لم تتوافر شروط تنفيذه)».

الطرق المؤدية إلى المنطقة، وتكثيف حواجزه بين البصيرة والغرانيج، ومحاولة اقتحام بلدات أبو حمام، والغرانيج، والكشكية. محاولة الاقتحام الأولى باءت بالفشل، ما استدعى حشد مزيد من التعزيزات، في وقت جدّد فيه التنظيم إنذار الوجهاء. ورغم أنّ صفحات «جهادية» تداولت أنباءً عن تمكن التنظيم من اعتقال 85 من أبناء الشعيطات، والسيطرة على الوضع، غير أن كواليس «الدولة» لا توحي بذلك. مصدر من داخل التنظيم قال لـ«الأخبار» إنّ «مجاهدي الدولة قادرون على تحويل المنطقة إلى خبر وذكرى. ولكنّ الدولة حريصة على حقن دماء أهلنا في تلك المنطقة». المصدر أكد أن «قلّة من الغادرين يحاولون جر المنطقة إلى الفتنة في سبيل مصالحهم، وهناك عدد كبير من أبناء الشعيطات مخلصون في ولائهم للدولة». وأضاف: «نتوقع من عقلاء القوم تسليم القتلة، لنيل القصاص العادل وحقن الدماء، وإلا اعتُبرت الشيعطات بأكملها ناقضة للعهد، ومتورطة في حماية قتلة ومجرمين اعتدوا على المجاهدين، فالدولة يحكمها الشرع لا العشائرية والقبلية».

في المقابل، أكّدت مصادر من أبناء المنطقة أن «أبطال الشعيطات أفلحوا في دحر المحاولة الثانية لاقتحامها»، وتوعدوا بتحويلها إلى «مقبرة لكل من يحاول العدوان عليها من خوارج داعش». المصادر تحدثت أيضاً عن «فزعة عشائرية»، حيث «وصلت حشود كبيرة من أبناء العشائر استعداداً للتصدي لأي ارتداد داعشي محتمل». أحد أبناء المنطقة أكد لـ«الأخبار» أنّ «دير الزور بأكملها على أبواب ثورة شعبية ضد مجرمي داعش، هلّت بشائرها من أبو حمام والكشكيه والغرانيج، وامتدت إلى أبو حردوب والجرذي والشويط». الأخيرة كانت قد شهدت ليل أمس معارك عنيفة، انتهت بانسحاب مسلحي «الدولة»، إثر مهاجمة مخفر البلدة الذي كان من أبرز مقارهم. ومن المتوقع أن تشهد المنطقة خلال الأيام المقبلة معارك طاحنة؛ فالتنظيم اعتاد الردّ على الحوادث المماثلة بعنف كبير، الأمر الذي ضمن له سابقاً استعادة التوازن في ريف حلب، وفي الرقة، بعد أن شنت «جبهة النصرة» وحلفاؤها حملة كبيرة ضده. وفي الوقت نفسه، يُتوقع أن تسعى أطراف عدّة لاستغلال الوضع المستجد في ريف دير الزور، بغية تقويض نفوذ التنظيم هناك. اللافت أن أوساط «النصرة» وحلفائها قد امتنعت عن التعليق على الأحداث، كذلك بدا لافتاً في الوقت نفسه أن الطائرات السورية قد استهدفت رتلاً للتنظيم قرب قرية الشنان، على الطريق الواصل بين حقل العمر وحقل التنك النفطي. وأكدت مصادر عدة أن الرتل كان متجهاً نحو منطقة الشعيطات.

«داعش» على عتبات القطب المتجمد الشمالي!

حالة توتر أمني غير مسبوق تعيشه هذه الأيام المدن النرويجية اثر تناقل أخبار ومقاطع مصوّرة عن تهديدات أطلقها تنظيم «الدولة الإسلامية» بتنفيذ عمليات داخل أراضي الدولة الاسكندينافية

أوسلو ـ أنس زرزر

تحوّلت «الدولة الاسلامية» إلى هاجس حقيقي في النرويج بعد تصدّر تهديدات أحد عناصرها جميع وسائل الإعلام المحلية، ما أحدث أثراً سلبياً في الحياة الاعتيادية في المملكة الاسكندنافية الواقعة على حدود القطب المتجمد الشمالي، والمصنفة على أنها من أكثر بلدان العالم «استقراراً وسلمية». فمنذ ظهور مواطن نرويجي متهم باطلاق تهديدات ضد العائلة المالكة، في شريط فيديو لمسلحي «الدولة» صُوّر في العراق الشهر الماضي، تعيش البلاد في حالة خوف من هجمات ممكنة.

حالة التخبط والخوف هذه، سرعان ما ظهرت لدى الجالية العربية في النرويج، وعلى نحو خاص بين أوساط المقيمين في مخيمات اللجوء الموزعة على طول الأراضي النرويجية. «جل ما نخشاه هو أن تؤثر تداعيات هذه التهديدات في سير عملية التحقيق لدى دائرة الهجرة واللجوء، أو في نظرة المجتمع النرويجي المسالم لقضايانا ومعاناتنا في بلادنا»، يروي مهيار (30عاماً)، اللاجئ السوري المقيم في مخيّم هاشليمون القريب من العاصمة أوسلو، مضيفاً: «في الأحوال الاعتيادية، من الممكن أن يتأخر التحقيق معنا لأشهر طويلة، قد تصل إلى سنة في بعض الأحيان، وعلينا الانتظار بعدها لأشهر للحصول على الإجابة النهائية حول حصولنا على إقامة. لا نعرف ما ستؤول إليه الأحوال نتيجة هذه التهديدات».

التخوف من ردود فعل سلبية من قبل السلطات النرويجية من الممكن أن تطاول الملفات المتعلقة لآلاف اللاجئين السوريين والفلسطينيين الآتين من الأراضي السورية أخيراً، لكن الاستنفار الأمني غير المسبوق أكد هذه التخوفات على أرض الواقع، إذ شهد الأسبوع الماضي، مثلاً، انتشاراً أمنياً لوحدات مختلفة من الشرطة والوحدات العسكرية النرويجية، على الحدود مع فنلندا والسويد، وجميع محطات القطارات والسفن. وأغلق القصر الملكي في أوسلو، وألغيت العديد من الفعاليات الثقافية والسياحية في المدن الكبرى، كما قطعت رئيسة الوزراء إرنا سولبرغ إجازتها لتعود إلى البلاد. «في البداية اعتقدنا أن هناك مبالغة في التعاطي مع التهديدات الإرهابية. لم تشهد بلادنا مثل هذه الإجراءات الأمنية منذ الحرب العالمية الثانية، كما أنها المرة الأولى التي أرى فيها عناصر الأمن يحملون أسلحة نارية»، يقول أويفن لارسون، الموظف الحكومي في مخيم للاجئين. واضاف: «تزامنت هذه التهديدات مع الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة جزيرة أوتايا، وهجوم أوسلو الإرهابي الذي صادف 22 تموز الماضي، وذهب ضحيتهما 77 مواطناً بريئاً. ربما هذا ما أعطى تهديدات تنظيم داعش أبعادا مختلفة لدى عموم الشعب النرويجي المسالم»، لكن رئيس أركان الجيش يوهان فريدريكسن قدّم قراءة واضحة وصريحة، عندما عقد مؤتمراً صحافياً، طالب فيه المواطنين «بتوخي الحذر والتبليغ عن أي أنشطة أو حركة غير مألوفة تثير الريبة أو الشك»، موضحاً أنّ العاصمة أوسلو «ربما تكون أكثر المناطق استهدافاً بهذه التهديدات في حال وقوعها». وكشف عن مشاركة 50 مواطناً نرويجياً في القتال إلى جانب الجماعات الإسلامية المسلحة في سوريا، «ربما يكون هؤلاء من يساعد تنظيم داعش أو غيره من الجماعات الإسلامية الإرهابية على ضرب مصالح في الأراضي النرويجية في حال حدوثها».

> لم تشهد النرويج مثله هذه الإجراءات منذ الحرب العالمية

«أخشى أن يعاد فتح ملفي لدى دائرة الهجرة، أو أن اخضع لرقابة أمنية على تحركاتي وحياتي هنا، لكون أصولي تعود إلى مدينة الرقة السورية، التي تعد معقل تنظيم داعش اليوم»، يقول عبد الرزاق (28 عاماً) اللاجئ السوري الحاصل على لجوء سياسي في النرويج، مشيراً إلى أنّه «يمنع القانون هنا على نحو قاطع أي شكل من أشكال التمييز العنصري مع اللاجئين مهما كانت أصولهم، لكننا نخاف من رد فعل سلبي ما لم تنته قضية التهديدات الإرهابية هذه بسرعة. يبدو أن داعش لعنة شيطانية تطاردنا أينما ذهبنا على هذا الكوكب».

هاون لأول مرة في الحسكة وتمشيط قرى في ريفها

الحسكة ـ أيهم مرعي

سقطت أمس، ولأول مرة، قذائف الهاون على مدينة الحسكة ما أدّى إلى استشهاد 5 مدنيين، معظمهم من الأطفال وجرح 23 آخرين، تزامناً مع المعارك العنيفة بين «الدولة الإسلامية» من جهة والجيش السوري و«وحدات حماية الشعب» الكردية من جهة ثانية على أبواب المدينة وريفها.

في مستشفى «الحكمة» تصرخ أمينة عبيد وجعاً على استشهاد ابنتيها، هديل (3 سنوات) وروان (سنة ونصف سنة)، أما ابنتاها رتاج وعبير فحالتهما خطرة، فيما نجت الشقيقة الخامسة من شظية قذيفة هاون. واستهدف تنظيم «الدولة الإسلامية» أمس بقذائف الهاون حي النشوة الغربية. وزار محافظ الحسكة المهندس محمد زعال العلي وقائد شرطة المحافظة اللواء حسيب طحان، الجرحى في المستشفيات، نافين بذلك الشائعات التي ترددت حول هروبهم من المدينة وإخلائها من القوات الحكومية. وأكد المحافظ لـ«الأخبار» أنّ الحسكة «صدّت بفضل تلاحم أبنائها ووحدتهم أعنف هجمة استهدفت وجودها».

ميدانياً، يواصل الجيش السوري بمؤازرة «وحدات الحماية» و«الدفاع الوطني» تحصين مدينة الحسكة من خلال تعزيزات إضافية.كذلك أشار مصدر عسكري لـ«الأخبار» إلى أن «الجيش السوري والقوى الوطنية المساندة له قامت بتمشيط قرى الحمر والمعروف والفلاحة والصلالية جنوب شرق مدينة الحسكة مع رفع العلم السوري عند مفرق الشدادي القديم». وأضاف إن «وحدات أخرى مشطت قرية المقبرة غرب مدينة الحسكة على طريق الحسكة ـ الرقة القديم بعد انسحاب مسلحي داعش منها». إلى ذلك، ذكر مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» أمس، أن تنظيم «الدولة» يقوم «منذ أسبوع بمحاولات مستمرة للتمدد في الحسكة ولدخول مناطق جديدة، لكن هذه المحاولات تواجه بمقاومة من وحدات الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية».

هجوم على مقر «اللواء 93»

وفي الرقة، شنّ مقاتلو «الدولة الإسلامية» أمس هجوماً على مقر «اللواء 93» في عين عيسى في الريف الشمالي، حيث دارت اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش، بالتزامن مع قصف سلاح الجو نقاط المسلحين، بحسب مصادر ميدانية.

يأتي ذلك في سياق محاولات التنظيم المستمرة للسيطرة على اللواء، الذي كان وجهةً لمعظم عناصر الجيش المنسحبين من مقرّ «الفرقة 17» في الرقة. وليل أمس أنذر التنظيم سكان جميع القرى المحيطة باللواء بـ«وجوب مغادرتها فوراً».

مقاتلان من «الجبهة الإسلامية» خلال معارك مع الجيش في حلب أمس (الأناضول)

تحقيق

مستشفيات «الدولة» المأزومة

طبقية مقيتة تحكم النظام الصحي في لبنان

«المستشفى الحكومي يقوم بامتصاص الأزمة الاجتماعية في البلد وانهياره سيزيد الأوضاع سوءاً»، هكذا يقارب وزير الصحّة وائل ابو فاعور ملف الازمة المتفاقمة في ادارة قطاع الاستشفاء الحكومي. يعد بخطوات انقاذية، الا ان اوضاع معظم المستشفيات لم تعد تقبل الانتظار، وهي تمضي أيامها على وقع إضرابات الموظفين الذين لا يحصلون على رواتبهم، وشكاوى المرضى الذين لا يلجأون إليها الا «مضطرين»، الفساد مستشرٍ فيها، وخدماتها متردية، وباتت أحوالها تشكل دليلاً ساطعاً على طبقية مقيتة تحكم النظام الصحي برمته

الإحصاءات الصادرة عن وزارة الصحة منذ سنوات تثير الحيرة، نظراً إلى التناقض الذي تطرحه. خطط لتطوير المستشفيات الحكومية وإنفاق مالي من أجل دعمها وتحسينها، ولكن في الواقع لا يظهر أي تقدّم. في استطلاع بسيط لآراء المواطنين يُلاحظ غياب الثقة بهذه المستشفيات. البعض يفضّل أن يخاطر بحياته ويجتاز مسافة أطول للوصول إلى مستشفى خاص كي يطمئن، بينما البعض الآخر ليس بيده حيلة سوى الاستشفاء فيها. الكلام هنا لا يشمل جميع هذه المستشفيات، ولا يعني أيضاً أنّ جميع المستشفيات الخاصة تقدّم رعاية صحية أفضل من المستشفيات الحكومية.

خريطة المستشفيات الحكومية

ينتشر في لبنان 30 مستشفى حكومياً تتوزع على معظم الأقضية، مقابل 113 مستشفىً خاص. يعمل منها حالياً 28 مستشفى حكومياً. أمّا المستشفيان الباقيان، وهما مستشفى خربة قنافار الحكومي ومستشفى السكسكية الحكومي، فسيُضافان إلى الخريطة الاستشفائية بمجرد الانتهاء من عملية تأهيلهما. خطة وزارة الصحة تقضي بأن يكون هناك مستشفى واحد على الأقل في كل قضاء، لذلك ستنشئ 10 مستشفيات إضافية في المرحلة المقبلة. بلغ السقف المالي السنوي للمستشفيات الحكومية هذا العام نحو 103 مليارات ليرة من أصل 420 مليار ليرة مخصصة للاستشفاء في جميع المستشفيات الحكومية والخاصة في لبنان، أي إن حصتها تبلغ 25% من السقف المالي الإجمالي.

تحصل المستشفيات الحكومية على 28% من بطاقات الاستشفاء التي تُعطيها الوزارة، وهي تضم 1765 سريراً ناشطاً (من إجمالي عدد أسرّتها البالغ 2636) من أصل أكثر من 11000 سرير في كل المستشفيات، وتعالج نحو 30% من المرضى. توحي هذه الإحصاءات أن إنفاق الدولة على المستشفيات الحكومية يتناسب مع قدرتها التشغيلية الفعلية، ما يفترض - بطبيعة الحال - تقديم خدمات ذات مستوى عالٍ. أمّا من ناحية الخطط ومشاريع التأهيل، فهي أيضاً كثيرة وتمويلها جاهز من هبات ومساعدات داخلية وخارجية، إلّا أنّها تُعرقل وتتأخّر دائماً لأسباب «إدارية» وفق وزارة الصحة، وأسبابٍ سياسية مثل المحاصصة، بحسب ما هو معروف عن طبيعة النظام القائم.

مشاكل مالية وإدارية وسياسية

إذا كان الحال هكذا، فلماذا يستمر القطاع الصحي الحكومي بالتدهور؟ جواب رئيس دائرة الرقابة على المستشفيات الحكومية ومفوض الحكومة لدى مستشفى الكرنتينا أنطوان رومانوس، يحصر المشكلة بـ«آلية تحصيل الأموال التي تتأخر دائماً، ما يؤدي إلى عجز مالي للمستشفيات الحكومية». يضيف رومانوس: «هناك 3 مصادر لإيرادات المستشفى الحكومي، هي: مرضى وزارة الصحة، الهبات، والسلفة المالية. وفي حال التأخر في تحصيل أموال مرضى الوزارة، تقع بعض المستشفيات في عجز يمنعها من الاستمرار في إعطاء الرواتب للموظفين وتوفير المتطلبات الأساسية لسير العمل. على عكس المستشفيات الخاصة التي لديها الكثير من الموارد». إلا أن المدير العام لوزارة الصحة، وليد عمار، يؤكّد أنّ مشاكل المستشفيات الحكومية أكبر من ذلك بكثير، وهي تتلخّص بثلاثة أنواع: مالية، إدارية وسياسية. يلفت عمار إلى أنّ «ما أسهم بتأزم الوضع الإداري على مرّ الزمن هو انتهاء مدة ولاية مجالس الإدارة والمماطلة في تجديد ولايتهم من قبل مجالس الوزراء المتعاقبة بسبب الصراعات السياسية وانعكاسها على الأداء الإداري».

> **يردد وزير الصحة أن توجهه هو لتعزيز المستشفيات الحكومية لا الخاصة**

ممارسات خاطئة تحصل داخل المستشفيات على حساب صحة المريض وأمواله (هيثم الموسوي)

ممارسات خاطئة تحصل داخل المستشفيات على حساب صحة المريض وأمواله. يروي أحد الإداريين السابقين في مستشفى حكومي كيف يمكن إجراء أي عمل استشفائي تحت عنوان «مريض طوارئ». كذلك الإفراط باستعمال الأدوية الثمينة واستخدام التكنولوجيا من دون أي حاجة طبية، فقط لتشغيل الآلة، ما يرتّب فاتورة استشفائية ضخمة. إضافة إلى ذلك، هناك إسراف في العمليات الجراحية المكلفة، حيث إن نسبة العمليات الجراحية في لبنان مقارنة بعدد السكان ضخمة جداً.

هذا عدا عن التواطؤ بين الأطباء والإدارة والسماسرة الذي يحدث في استقدام «البروتيز» على سبيل المثال، أو الحليب الممنوع إدخاله إلى المستشفيات في إطار مشروع وزارة الصحة لتشجيع الإرضاع من الثدي.

خطة وزارة الصحة

المشاكل التي يواجهها وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور في المستشفيات الحكومية تصبّ في إطار ما ذُكر سابقاً. «عيبٌ بنيوي يشوب معظم المستشفيات، يتعلق بالتوازن المالي»، يلفت مصدر مقرّب من الوزير إلى أنّ «جميع هذه المستشفيات تفتقر إلى التوازن المالي، والسقف المالي لمعظمها لا يغطّي معاشات الموظفين الذين يتجاوز عددهم حاجة المستشفيات بكثير نتيجة التوظيف

السوق السوداء في المستشفيات الخاصة

قرارات عدّة اتّخذتها وزارة الصحة أخيراً في إطار خطتها لدعم المستشفيات وضبطها أبرزها خفض أسعار أدوية السرطان من خلال الحد من نسبة الأرباح العالية فيها، ويجري العمل حالياً على جعل الضمان الاجتماعي يُغطي فرق هذه الأدوية بالنسبة إلى مرضى الضمان، كذلك شُدّدت الضوابط على الأطباء المراقبين، وأُحيل المخالفون منهم على التحقيق، كما أُحيلت فواتير قديمة إلى النائب العام المالي للتدقيق فيها، إضافةً إلى ذلك منعت الوزارة أي استنسابية في استقبال المرضى، مهددةً بفسخ العقد «كما حدث في مستشفى وهيب النيني ومستشفى الهيكلية في طرابلس». آلية التدقيق في الفواتير اختلفت أيضاً على نحو كبير، حيث جرى الانتقال من التدقيق اليدوي، الذي كان يجري على 10% من فواتير كل مستشفى، ويتيح التلاعب وتضخيم الفواتير بالتواطؤ بين بعض موظفي وزارة الصحة والمستشفيات، إلى نظام تدقيق إلكتروني يشمل فواتير المستشفى كلّها، ويكشف أي عملية تضخيم من خلال مقارنة تشخيص المرض بالأدوية والصور المطلوبة، وتُحسم نسبة التضخيم الحاصلة من فواتير المستشفى دون استثناء. يجزم المصدر القريب من ابو فاعور بأنّه «من أصل 420 مليار ليرة فواتير استشفاء، هناك 30% منها سرقة، وهذا ما أثار حفيظة المستشفيات في النظام الجديد. هذا أهم إجراء إصلاحي لوقف مزاريب الهدر». خطوة جديدة تعدّها وزارة الصحة تتعلق بتعديل معايير تصنيف المستشفيات، إذ تخضع آلية الجودة لنظام الاعتمادات، لذلك ستُربط الاعتمادات بنتائج التدقيق، وإضافة معيار رضى المريض عن الأداء، ما يدفع هذه المستشفيات إلى تقديم أفضل خدمة للمريض من أجل الحفاظ على تصنيفها، وبناءً عليه يؤكّد المصدر أنّ «6 مستشفيات ستهبط من الدرجة A إلى C». السوق السوداء المفتوحة بين الأطباء والمستشفيات والشركات، في ما يخصّ قطع «البروتيز» سيوضع لها حدّ أيضاً. عام 2013 أُجريت 10100 عملية تركيب راصور قلب على حساب وزارة الصحة فقط (ما عدا الجهات الضامنة الأخرى) وهو رقم ضخم جداً بالنسبة إلى عدد سكان لبنان.

> **من اصل 420 مليار ليرة من فواتير الاستشفاء هناك 30% سرقة**

السوق السوداء نفسها تتاجر بهذه الراصورات التي تُشترى بـ 370$ وتُباع للمريض (من دون أن يكون هناك حاجة لإجراء العملية) بمعدل 1100$، ويُمكن توقّع قيمة الهدر الحاصل في هذه المعادلة بـ 3 ملايين و650 ألف دولار، فضلا عن الضرر الصحي الذي أُلحق بمرضى زُرعت فيهم هذه القطع بهدف الربح التجاري فقط.

«مستشفى آخر أخذ فرق «البروتيز» من مريضة 8400$»، وفق كلام المصدر! الإجراء الجديد الذي ستتخذه الوزارة قريباً سيُلغي عمليات المتاجرة هذه. ستُطلق الوزارة «مناقصة للشركات التي تبيع قطع «البروتيز» من أجل التعاقد مع الشركة التي تقدّم الشروط الأفضل من ناحية النوعية والسعر.

بذلك يأخذ المريض موافقة من الوزارة على شراء «البروتيز» من الشركة المتعاقدة معها بالسعر المحدد، فتُلغى أي علاقة أو استفادة للطبيب والمستشفى من هذا الموضوع، ما يؤدي إلى الحد من هذه العمليات العشوائية، بسبب انتفاء الاستفادة المادية». الهدف من كل هذه الإجراءات ليس خفض فاتورة الاستشفاء بقدر ما هو تصويب الفاتورة.

إعداد: **إيفا الشوفي**

السياسي». يضيف المصدر أنّ «الرقابة على المستشفيات تعاني أيضاً أخطاءً كثيرة من ناحية الإدارة ونوعية الخدمة الطبية المقدّمة. لا يوجد أي رقابة، وأبرز شاهد على ذلك هو ما عانى منه مستشفى رفيق الحريري الجامعي».

العمل جارٍ على تحسين وضع المستشفيات الحكومية تدريجاً. «بعض المستشفيات يعاني من مشاكل إدارية رهيبة، وقُدِّم اقتراح لمجلس الوزراء يتعلق بمجالس الإدارة، لكنه توقف لاعتبارات سياسية. مجالس إدارة المستشفيات منتهية ولايتها منذ 6 سنوات، وهذه الأوضاع الإدارية المزرية لم تعد تُحتمل». يتعهّد الوزير أبو فاعور أنه خلال شهرين سيُنهي كل الأمور الإدارية العالقة، ووفق كلام المصدر «لن يضع الوزير نفسه وصحة المواطن تحت رحمة السياسيين، نقوم بتشكيل لجان مؤقتة لإدارة المستشفيات من دون انتظار توافق سياسي في مجلس الوزراء. أنشأنا لجاناً في مستشفيات حاصبيا، راشيا، زحلة، عكار... وقريباً في الكرنتينا ما لم يقر مجلس الوزراء في جلسته المقبلة تعيين مجلس الإدارة».

يردد وزير الصحة أن توجهه هو لتعزيز المستشفيات الحكومية، لا الخاصة التي لديها اعتبار واحد هو الربح. وبناءً على ذلك، وُضعت خطة لاستنهاض القطاع الصحي العام. إلّا أن هذه الخطة لن تصل إلى غاياتها إلا بعد توافر مبالغ مالية للتصرّف بها، وهو أمرٌ لن يحصل قبل الشهر الأخير من هذه السنة لأسباب قانونية تتعلّق بعدم القدرة على إعادة النظر بالسقوف المالية قبل نهاية العام. لذلك فالتركيز الحالي ينصب على حل المشاكل الإدارية. هذا التوجّه سيُترجم بتسريع عملية دفع الأموال للمستشفيات الحكومية وإعطائها الأولوية في ذلك على حساب المستشفيات الخاصة، «لن تحصل أي عملية تأخير في دفع الأموال للمستشفيات الحكومية، حتى عقود المصالحة بُتَّت، كذلك ستُحوَّل جميع الهبات والإعانات الخارجية إليها، وسيُرفع السقف المالي المخصص لها مع انتهاء هذه السنة».

نماذج من سياسة التدمير المنهجي

مستشفى رفيق الحريري الجامعي

صراعات سياسية تُخاض داخل مستشفى رفيق الحريري الجامعي أدّت إلى انهياره في الفترة الأخيرة. خلافات على مجالس الإدارة، توظيف سياسي ومحاولات لعرقلة المشاريع. بلغ السقف المالي للمستشفى هذا العام 26 مليار ليرة، فيما تبلغ موازنة المستشفى 45 ملياراً.

من أصل 500 سرير كان يعمل منها فقط 160 سريراً، تراكمت الديون على المستشفى لتبلغ 130 مليار ليرة، وتوقف تعيين مجلس الإدارة مدّة 5 سنوات. منذ شهر ونصف، تدخّلت الوزارة لوقف التدهور الحاصل في المستشفى. الخطة قضت بتعيين مجلس إدارة جديد وإعطاء المستشفى مبلغ 20 ملياراً في المرحلة الأولى لدفع رواتب الموظفين، والاتفاق مع الموردين على دفع 15% من الديون البالغة 53 مليار ليرة، في مقابل تزويد المستشفى بمخزون 3 أشهر، ما يمكّن المستشفى من الحصول على المعدات والأدوية، وبالتالي يزيد عدد الأسرّة ويرتفع مدخول المستشفى. واتُّخذت إجراءات إدارية داخلية «بعض الناس الذين حولهم أسئلة بدأوا يستقيلون»، بحسب مصادر الوزارة. وخلال هذه المدة ارتفع عدد الأسرّة الناشطة إلى 200 سرير، ويجري العمل على زيادتها. كذلك سيتوجه وزير الصحة إلى مجلس الوزراء بطلب مبلغ إضافي لمساعدة المستشفى.

مستشفى بيروت الحكومي – الكرنتينا

أبرز المستشفيات الحكومية المنهارة. يحتوي على 80 سريراً يعمل منها فقط 22، أي ربع طاقته، وحُدّد سقفه المالي بمبلغ مليار و300 مليون ليرة لعام 2014، فيما تبلغ موازنته السنوية نحو 3 مليارات و151 مليون ليرة. مشروع تأهيل المستشفى لتحويله إلى مستشفى تخصصي للأطفال بقرض من البنك الإسلامي للتنمية مطروح منذ عام 2008، لكن حتى اليوم لم يحصل شيء. يلفت مفوض الحكومة لدى مستشفى الكرنتينا أنطوان رومانوس إلى أنّ «الموضوع عالق في مجلس الإنماء والإعمار. أغلب المستشفيات جرى تأهيلها، ما عدا مستشفى الكرنتينا الذي ما زال يعمل بوضعه السابق: مبنى مدمر، مكاتب إدارية غير موجودة، وعدم قدرة على استيعاب عدد الأسرّة». أمّا المشكلة، برأي رومانوس، فهي أن «المرضى لا يتوجهون إلى المستشفى، لأن المبنى غير مناسب، والوزارة تغطّي الاستشفاء في القطاعين الخاص والحكومي. لذلك، يفضّل المريض التوجه إلى المستشفيات الخاصة». وزير الصحة وائل أبو فاعور، يؤكّد أنّ المشكلة تكمن في الإدارة التي ستُغيَّر قريباً.

مستشفى حاصبيا الحكومي

منذ 10 أشهر عاد مستشفى حاصبيا الحكومي إلى الحياة بعد أن دخل فترة «موت سريري» طويلة. الخلافات السياسية التي أدّت إلى تعطيل مجلس الإدارة في الفترة سابقة حُلّت في الظاهر، عُيّنت لجنة مؤقتة وتقاضى الموظفون رواتبهم. يوضح مدير المستشفى الدكتور سليم إبراهيم، أنّ «المستشفى تلقّى دعماً مالياً من وزارة الصحة العامة، ورُفع السقف المالي وافتُتح قسم جديد خاص بالتوليد والأطفال، ليعود المستشفى للعمل بـ50 سريراً، بعد أن كان يعمل بنصف عدد الأسرّة، وترتفع نسبة استقباله للمرضى إلى 30% مقارنةً بالسنة الفائتة».

مستشفى الياس الهراوي الحكومي ـ زحلة

أزمة مستشفى الياس الهراوي الحكومي تشبه مشاكل معظم المستشفيات الحكومية. تأخّر في دفع معاشات الموظفين، وخلو مستودعات المستشفى من المواد والمعدات الطبية التي يفترض أن تكون مضاعفة لتكفي شهوراً، لا أن تكون للحالات الأسبوعية والآنيّة. حتى تاريخ 25 تموز أصبح لكل موظف في ذمة المستشفى رواتب ثلاثة أشهر مستحقة. كذلك المستشفى مدين للضمان الاجتماعي بنحو 3 مليارات ليرة، هي عبارة عن مستحقات اشتراكات الموظفين في الضمان منذ عام 2008. باشرت الوزارة خطة إنقاذية للمستشفى من خلال تشكيل لجنة مؤقتة وضعت ضمن أولوياتها تطوير الأداء، لتحسين المدخول ومعالجة حالات العجز والديون. استهلت اللجنة عملها بدراسة لميزانية المستشفى، وتوصّلت إلى أن الانتهاء من أزمة تأخر رواتب الموظفين يكمن في الخلاص من العجز الذي يبلغ سنوياً مليار ليرة، وبوقف مزاريب الهدر عبر تحسين مداخيل اقسام الأشعة، المختبر، الطوارئ، العيادات الطبية، وضبط فواتير الهواتف الثابتة والخلوية، ومصروف المحروقات والطاقة. دفعت الوزارة مبلغ 751 مليون ليرة على مرحلتين للمستشفى، قبض منها الـ 160 موظفاً 680 مليون ليرة مع تأكيد وزير الصحة الاستمرار بدعم المستشفى. إصلاح واقع المستشفى برأي المتابعين يحتاج إلى سنة ونصف في حال استمرار الإدارة الجديدة في سياستها الإنقاذية، مع التطلّع إلى منحتين: واحدة من الكويت بقيمة 250 ألف دولار، والثانية من اليابان بقيمة 225 ألف دولار لشراء معدات طبية، قد تساعدان في تطوير أداء المستشفى.

أسامة القادري

مستشفى الهرمل الحكومي

عائق جديد يبرز في مستشفى الهرمل الحكومي، يتمثّل بعدم وجود مكاتب قريبة للجهات الضامنة لمنح الموافقات، الأمر الذي يدفع المرضى للتوجه إلى مستشفيات بعلبك. تعاونية موظفي الدولة لا مركز لها في الهرمل، على الرغم من المطالبات الكثيرة بافتتاح مركز لها.ا

لضمان الاجتماعي كجهة ضامنة، ورغم وجود مكتب له في الهرمل، إلا أنه لا يمنح الموافقات، فضلاً عن وجود مراقب ضمان واحد لبعلبك - الهرمل. يضم المستشفى 70 سريراً يعمل منها 40. ولا يزال المستشفى ينتظر قرار مجلس الوزراء بقبول هبات لافتتاح قسم العناية الفائقة مع تجهيزاته وآلة السكانر.

رامح حمية

مستشفى بنت جبيل الحكومي

قدرت كلفة تجهيزه بعشرة ملايين دولار، موّلتها الحكومة القطرية، وقد شملت قسم الطوارئ والعيادات الخارجية وقسم العناية الفائقة الخاص بالأطفال والكبار، وأقسام للأمراض الداخلية والعلاج الكيميائي والقلب والجراحة النسائية وجميع أقسام الجراحة الأخرى. إضافة إلى قسم خاص ومتطوّر جداً للعلاج الفيزيائي، وثلاث غرف كبيرة للعمليات الجراحية. لكن تجهيز المستشفى بأحدث الأجهزة «لم يجذب المرضى». كذلك توجد أجهزة طبية متطورة داخل المستشفى لم تُشغَّل حتى الآن، لأن الكادر الطبي لا يجيد التعامل معها، ولأن تشغيلها مكلف ومن شأن استخدامها القضاء على السقف المالي المحدد من الوزارة.

داني الأمين

مستشفى طرابلس الحكومي

يقع المستشفى على خط التماس بين منطقة القبة وجبل محسن، إلا أنه لم يقفل أبوابه قط. يضم 130 سريراً ويتميز بوجود قسم جراحة كبير لحديثي الولادة. يلفت مدير المستشفى ناصر عدرة، إلى أن «سياسة فتح الأقسام تدريجاً على دفعات، جعلتنا لا نقع في أي عجز وظيفي أو مالي، إلا بسبب الضغط الكبير علينا في أوقات الاشتباكات وتدهور الوضع الأمني، ما جعل وزير الصحة يوافق على رفع السقف المالي للمستشفى من 4,5 مليارات ليرة إلى 5,5 مليارات».

عبد الكافي الصمد

الصحة رهينة «ثقافة السوق»

المشاكل السياسية، الإدارية والمالية للمستشفيات الحكومية لم تنشأ في الأمس، بل هي وليدة قرارات وتراكمات عدة. لا يمكن إنكار أنّ النظام الصحي القائم هو وليد النظام الطائفي - الزبائني، الذي يمعن في نهش المرافق العامة وتقسيمها طائفياً وسياسياً بغية تدميرها. من هنا يبدأ الخلل في القطاع الاستشفائي الحكومي، من التأسيس وتركيبة النظام. يقوم هذا النظام الصحي على ممارسة الطبابة، لا الصحة، والفرق شاسع بينهما، إذ إن الصحة هي حق لجميع المواطنين وتتضمن العناية بالأم والطفل، المسنين، الرعاية الصحية الأولية، وتنظيم الأسرة... أي إنها خطة متكاملة للحفاظ على صحة المجتمع. انطلقت المستشفيات الحكومية بمساعدات خارجية من دون أي إشراف. أُنفق على بنائها الملايين بعد تلزيمها وتسليمها من خلال السمسرة مثل أي مشروع تجاري. انتكاسات عدّة لحقت بالقطاع الصحي الحكومي، أبرزها الحرب الأهلية التي دمّرت المباني وأشاعت الفوضى، فازدهر القطاع الصحي الخاص وانفتح على تركيبة السوق وتشابكت العلاقة أكثر بينه وبين الوزارة. الانتكاسة الثانية برأي رئيس «الهيئة الوطنية الصحية» الدكتور إسماعيل سكرية هي إساءة استخدام القانون رقم 544 تاريخ 1996/7/24 المعدل بالقانون رقم 602 تاريخ 1997/2/28 الذي ينص على إنشاء مؤسسات عامة لإدارة مستشفيات وزارة الصحة، «آنذاك دخلت المستشفيات الحكومية في إطار المحاصصة والتوظيف العشوائي». جوهر المشكلة لا يتعلّق بمشاكل وتفاصيل صغيرة، بل الأساس هو «تركيبة وفلسفة النظام الذي ينظر إلى القطاع الصحي العام كأنه مشاع ويمنع قيام سياسة صحية وطنية ترسم خطة وخريطة

> **النظام يتعامل مع القطاع الصحي العام كمشاع ويمنع قيام سياسة صحية وطنية**

استشفائية لتصبح الدولة تتعاطى مع الموضوع الصحي بالاستناد إلى ثقافة السوق، وليصبح هذا القطاع مكاناً للتوظيف والمحاصصة والغطاء السياسي لكافة أشكال الفساد». مع انتهاء الحرب بدأت مشاريع التأهيل التي انتهت بين 1998 و2000، إلّا أن المستشفيات لم توضع قيد العمل إلا بعد سنوات من إنجازها، وبالتالي أصبحت معداتها قديمة وسُلّمت الكثير من الآلات التي لا تعمل. شكّلت هذه المستشفيات مكبّ نفايات لهذه الأدوات ووسيلة للنصب!

التدخلات السياسية شكّلت سبباً أساسياً لتدهور القطاع الصحي العام، يتابع سكرية: «استباحوا القطاع الصحي مثل سائر القطاعات، ما عزز القطاع الاستشفائي الخاص بالتواطؤ مع وزارة الصحة. عندما حاول ديوان المحاسبة التدقيق في فواتير المستشفيات الخاصة عام 1998 أصدروا مرسوم يحدد السقف المالي للمستشفيات، ما جعل مجال المناورة بالفساد أوسع وأسهل»، وبرزت العشوائية في توزيع السقف المالي. ليست المحاصصة السياسية همساً خفياً، بل هي واضحة و«وقحة» عندما تظهر جلياً في تسميات المستشفيات التي تتغيّر من الإطار الجامع والوطني إلى تسميات «زعاماتية»، فتستبدل تسمية «مستشفى النبطية الحكومي» بـ«مستشفى نبيه بري الحكومي الجامعي»، و«مستشفى بيروت الجامعي» بـ«مستشفى رفيق الحريري الجامعي». مستقبل المستشفيات الحكومية وفق سكرية «إلى تراجع بسبب عدم وجود قرار سياسي وطني يحتضن القطاع الصحي الحكومي ويعي أهميته وقدرته على التخفيف من أزمة الاستشفاء».

تقرير

أول يوم عالمي لمناهضة الاتجار بالبشر

احتفلت الأمم المتحدة للمرة الأولى باليوم العالمي لمناهضة الاتجار بالبشر، وفيما أقر لبنان قانوناً لمكافحة هذه الظاهرة في عام 2011، لا تزال التحقيقات التي تقوم بها الجهات الأمنية قاصرة عن توصيف هذه الجريمة والمعاقبة عليها، ولا سيما في حالة العاملات في الخدمة المنزلية

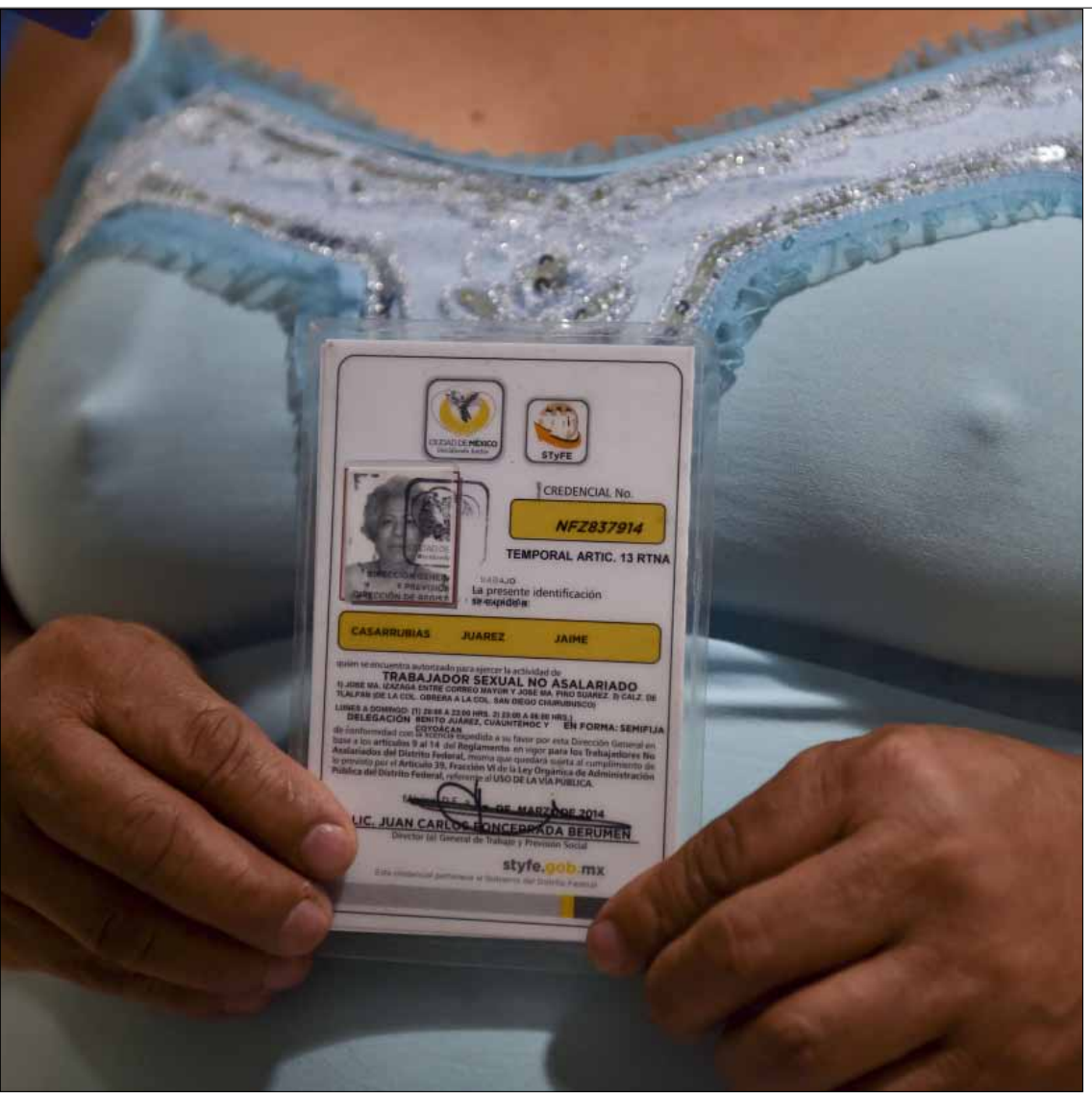

لبنان بلد وجهة نهائية وعبور للنساء اللاتي يتم استغلالهن في صناعة الجنس (أ ف ب)

بسام القنطار

احتفلت الأمم المتحدة، أول من أمس، باليوم العالمي لمناهضة الاتجار بالبشر، وهذه هي السنة الأولى التي يحتفل بها بهذا اليوم، بالتزامن مع مرور عقد على ولاية المقرر الخاص المعني بجوانب حقوق الإنسان لضحايا الاتجار بالأشخاص، ولا سيما النساء والأطفال. وبحسب بيانات الأمم المتحدة، فإن عدد ضحايا الاتجار بالبشر يبلغ 2,5 مليون شخص، وهم يدرّون أرباحاً تقدّر بـ 32 مليار دولار على المستوى العالمي، وتحتل هذه الجريمة المرتبة الثالثة على مستوى أكثر الجرائم ربحاً بعد تجارة المخدرات والسلاح. في المقابل، أعلنت مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية سيسيليا مالمستروم أن «الاتجار بالبشر يدرّ أرباحاً هائلة للمجرمين تصل إلى 111 مليار يورو على مستوى العالم جراء العمل القسري، ومن بينه الاتجار بالبشر».

وتخص هذه الجرائم بشكل رئيسي النساء، بنسبة 80%، فيما تخص الأطفال بنسبة تتراوح بين 15 و20%. وأوضحت الأمم المتحدة أنه لا بد من مساعدة الضحايا حتى يستردوا حقوقهم وينصهروا من جديد في المجتمع، وأن الصندوق الإنمائي للأمم المتحدة يعمل على توفير هذه المساعدة، لكنه يحتاج الى المزيد من التمويل، ودعت الى دعم الحملة التي تقوم بها لتمويل الصندوق، تحت شعار «انظروا بعين الرحمة إلى ضحايا الاتجار بالبشر».

وكانت الأمم المتحدة قد اعتمدت في عام 2010 خطة عمل عالمية لمكافحة التجارة بالبشر، وحثت الحكومات على اتخاذ إجراءات ملموسة لمجابهة هذه الظاهرة. وتبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 كانون الأول 2013 القرار 192/68 حول تحسين تنسيق الجهود المبذولة لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وقرّرت

زراعة

«الصبار» في خبر كان... والزيتون ينتظر دوره!

(مروان طحطح)

داني الأمين

ثلاثة أعوام مرت على انتشار مرض «طاعون الصبّار» في الجنوب، كما يحلو للأهالي تسميته، ولم يسترع الأمر أي اهتمام يُذكر! لم يكافَح المرض، فتفشى وقضى على معظم أشجار الصبار الجنوبي، حتى خلت بعض القرى من هذه «الأشجار القديمة قِدم وجود المزارعين»، كما يقول المزارع حسن حيدر من بلدة عيترون، موضحاً أن «المرض انتشر بكثافة في قرى بنت جبيل، حتى اختفت فاكهة الصيف اللذيذة من الأسواق». انقرضت أشجار الصبار، بعد يباسها، من بعض القرى الجنوبية، وعمد بعض المزارعين الى جرف هذه الأشجار من حقولهم خوفاً من المرض «الغريب». منذ عامين، لجأ أهالي بلدة الغندورية إلى جرف جميع أشجار الصبار من بلدتهم دفعة واحدة، فقد انتشرت شائعة حينها أن المرض «يؤدي الى إصابة الأهالي بالطاعون، فعمد عدد كبير من المزارعين حينها الى جرف الصبار أو حرقه»، بحسب ممثل وزارة الزراعة في بنت جبيل حسين السقا، الذي أحال مشكلة انتشار المرض الى «عدم وعي المزارعين وإهمال معظم البلديات التي تسلمت العلاج المكافح للمرض العام الماضي، ولم توزعه على المزارعين»! يشرح السقا أن «المرض بدأ بالانتشار منذ عامين ونصف عام في منطقة النبطية، وانتقل سريعاً الى بنت جبيل ومرجعيون، لينتشر بسرعة كبيرة العام الجاري، نتيجة ارتفاع الحرارة وعدم تساقط الثلوج، فالصقيع يسهم في تجميد انتشاره»، ما أدى إلى إصابة «90% من أشجار الصبار في المنطقة بالمرض واليباس».

يفسر المهندس الزراعي سليم مراد «انتشار المرض بهذه السرعة بانقراض العدو الطبيعي لحشرة القرقماز، التي تجتاح أشجار الصبار وتتكاثر بسرعة عند اشتداد الحرّ، وتختفي في جذع الشجرة في فصل الشتاء». «المبيدات الكيميائية باتت موجودة، لكن يجب رش الصبار بها لأكثر من مرة في العام، ولا سيما في فصل الربيع، وهذا لم يحصل»، يؤكد مراد، لافتاً إلى «ضرورة اتباع طريقة المكافحة الجماعية، فما يحصل هو أن بعض المزارعين يعمدون الى معالجة المرض، ليعود إلى الانتشار مجدداً، وعلى نحو

> **معظم البلديات تسلمت العلاج العام الماضي ولم توزعه**

سريع نتيجة العدوى». من جهته، رأى السقا أن «الأدوية الكيميائية قد لا تنفع في معالجة المشكلة اذا تأخر المزارعون في استخدامها؛ حتى إن طريقة رش المبيدات تحتاج الى خبرة وتدريب وآلات معينة، وهذا يحتاج الى جهود الوزارة والبلديات، وفق خطة علمية شاملة لمكافحة المرض».

يقول مراد إن «هذا المرض يصيب الصبّار لأول مرة في لبنان، وهو بسبب حشرات «المنّ القطني» البيضاء التي تملّح ألواح الصبار وحباته، وتؤدي الى جفافه ويباسه». تصبح الحشرات هذه دماءً حمراء عند مسحها أو لمسها، وتسمى القرمزية، وهي تحيط نفسها بشرانق بيضاء ناعمة، يشرح مراد، مرجحاً أن المناخ الحار هو السبب الرئيسي لوجود هذه الحشرات، التي تمتصّ المياه من ألياف الصبّار، وتؤدي الى جفافها والقضاء عليها اذا لم تكافح. تعتمد وزارة الزراعة على مبيد «الزيت الشتوي» للقضاء على هذه الحشرات، لكن مراد يشير الى وجود أكثر من مبيد لمكافحة المرض شرط، استخدامه «على نحو متكرر وفي أوقات محددة، وعلى نطاق شامل، وبطريقة ملزمة لجميع المزارعين». يشير مصدر في وزارة الزراعة في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «الوزير السابق حسين الحاج حسن كان قد باشر خطة عملية لمكافحة المرض وغيره من الأمراض الزراعية، فعمد الى توزيع المبيدات العام الماضي على البلديات، لكن توزيع هذه المبيدات لم يحصل كما هو مقرر، حتى إن كثيراً من الأدوية انتهت صلاحيتها، وهي تقبع في مخازن البلديات». «الوزير الحالي لم يتابع هذه الملفات»، يتابع المصدر، محذراً من أن «زراعة الصبار شارفت على الانقراض، وهذا ما سيحصل لاحقاً لاشجار الزيتون اذا ما استمر إهمال مكافحة الأمراض الخطيرة التي تتعرض لها هذا العام، كأمراض عين الطاووس، و«عكس الزيتون» الذي يصيب الزهر والحبوب فتتساقط في أيلول، إضافة الى المرض الناجم عن ذبابة الزيتون، وفراشة الياسمين التي تأكل الأوراق». يُشار إلى أن عشرات المزارعين كانوا يعتمدون في معيشتهم على إنتاج الصبار، واعتادوا زرعه في أماكن بعيدة من حقولهم، وعلى حدودها، حماية لها؛ فضلاً عن أن الصبار لا يحتاج إلى العناية أو الري.

بالمناسبة الاحتفال بالثلاثين من تموز كيوم عالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص. ويكمن الدافع وراء اختيار هذا التاريخ في أن خطة الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص ـ وهي الوثيقة العالمية الشاملة الأولى في ما يتعلق بقضية التصدي لهذه القضية ـ قد أُقرّت في الثلاثين من تموز سنة 2010.

وتتشابك جريمة الاتجار بالبشر مع جرائم أخرى، كالاستغلال الجنسي والاتجار بالأعضاء، والاتجار بالمخدرات والسلاح، وغسيل الأموال والإرهاب، وتهريب المهاجرين وغير ذلك من أعمال إجرامية.

وأطلق مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان حملة إعلامية اجتماعية عبر هاشتاغ #igivehope. وتشجع الحملة على التعبير عن التضامن مع ملايين المتضررين من هذه الجريمة.

انضم لبنان عام 2005 إلى البروتوكول الثاني المكمِّل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة عبر الوطنية الخاص بمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال. لكن الانضمام بقي حبراً على ورق، الى أن صدر القانون رقم 164 حول معاقبة جريمة الاتجار بالأشخاص الذي نشر في أيلول 2011. ولقد أدخل بموجب هذا القانون فصل جديد إلى الباب الثامن من الكتاب الثاني من قانون العقوبات بعنوان «الاتجار بالأشخاص».

وتعرض لبنان لضغط دولي من أجل إقرار هذا القانون، ولا سيما من جانب الولايات المتحدة الأميركية التي تهدد بفرض عقوبات على الدول التي لم تشرّع قوانين لمناهضة الاتجار بالأشخاص.

ويعدّ ملف العاملات المنزليات في لبنان من أكثر الملفات التي يتم ربطها بجريمة الاتجار بالبشر، حيث يتعرضن للاستغلال على شكل عمل إكراهي. وهن يعانين أحياناً من الشروط المشابهة للاستعباد. وهناك إقرار واسع بضعف الإطار القانوني وآليات تطبيق القانون، وبأن مسائل التمييز لا تعالج بالشكل المناسب. ويتبين من التحقيقات التي يشرف عليها القضاء أن المكونات الجرمية الرئيسية في القضايا المرتبطة بالعاملات المنزليات هي الإساءة

> الاتجار بالبشر يدر أرباحاً هائلة للمجرمين تصل إلى 111 مليار يورو

المعنوية والجسدية والتعنيف المنزلي وعدم دفع المستحقات، وصولاً الى الاغتصاب، ويسجل العديد من حالات الانتحار لعاملات نتيجة سوء المعاملة التي يتعرضن لها.

ووقعت الحكومة اللبنانية عدداً من مذكرات التفاهم مع جمعيات غير حكومية لإنشاء «بيوت الأمان» بهدف إيواء ضحايا الاتجار بالبشر الإناث بشكل مؤقت ريثما يتمّ تأمين عودتهن الطوعية إلى بلادهن، إضافة إلى العمال الأجانب الذين يقعون ضحية للاستغلال.

وزارت، سيغما هدى، المقررة الخاصة المعنية بجوانب حقوق الإنسان لضحايا الاتجار بالأشخاص، لبنان في شباط عام 2005، ونشرت تقريراً عن زيارتها ولا يزال العديد من توصياته غير منفذة الى اليوم.

ويشير التقرير الى أن لبنان بلد عبور وبلد وجهة نهائية لأعداد ضخمة من العاملات المهاجرات اللاتي يتم الاتجار بكثير منهن لاستغلالهن في العمل. كما أنه بلد وجهة نهائية وبلد عبور للنساء الأجنبيات اللاتي يتم استغلالهن في صناعة الجنس، هذا عدا عن مشكلة الاتجار بالأطفال في لبنان.

ولا يسري قانون العمل لعام 1946 على النساء العاملات في قطاع صناعة الجنس، وذلك بالرغم من عقود العمل التي تبرمها النساء العاملات كـ«راقصات في النوادي الليلية» أو «عارضات أزياء» أو «مدلكات» وحصولهن على تأشيرة عمل بصفتهن «فنانات». وينتهك لبنان بكل وضوح القواعد الدولية الواجبة التطبيق، في الإجراءات الإدارية المطبقة على العاملات في قطاع صناعة الجنس، حيث يحظر عليهن الزواج أثناء فترة إقامتهن في لبنان ويمكن إبعادهن إذا تزوجن.

وفاقمت أزمة النزوح السوري الى لبنان من قضية الاتجار بالبشر، حيث تحدثت بعض التقارير عن نمو التجارة بالأعضاء البشرية والدعارة السرية. ويتم الاتجار بعدد كبير من الأفراد، وبخاصة النساء العاملات في الخدمة المنزلية، وكذلك بكثير من النساء الأجنبيات العاملات ويجبرن على ممارسة الدعارة. هذا فضلاً عن تعرض عدد كبير من الأطفال النازحين واللبنانيين للاتجار بهم واستغلالهم.

جامعات

305 أساتذة لا تعرفهم الجامعة اللبنانية

حسين مهدي

1222 أستاذا جامعيا أجاز مجلس الوزراء للجامعة اللبنانية قبول تفرّغهم في كلياتها ومعاهدها، الا أن 305 أساتذة منهم لا تعرف الجامعة عنهم أي شيء، ولم تُدرس ملفاتهم في المجالس الأكاديمية والأطر القانونية، وهذا الرقم المضاف هو محصلة الجولات التي قام بها وزير التربية الياس بو صعب على السياسيين، وقد اضيفوا كتنفيعات سياسية وطائفية من جهة، وبهدف تحقيق التوازن الطائفي من جهة أخرى، هذا كله على حساب المعايير الأكاديمية.

الا أنه وفق القانون، فان الجامعة اللبنانية غير ملزمة – قانونا – بابرام عقد مع أي أستاذ لم يستوف الشروط المطلوبة، أو إذا كانت الكلية أو المعهد لديها فائض من الأساتذة المتفرغين.

خلال اللقاء الأخير بين رئيس الجامعة والعمداء الأصيلين، مع وزير التربية، أوضح الأخير أنه لن ينشر أسماء المتفرغين الجدد، بل سوف يسلم قرار مجلس الوزراء لرئاسة الجامعة التي توزعه على الكليات، على ان يقوم كل استاذ بمراجعة الكلية التي ادرج اسمه للتفرغ فيها، الا ان رئاسة الجامعة لم تتسلم القرار حتى اليوم. وعلمت «الأخبار» بأنها طالبت بو صعب مرارا بارسال اللوائح بصيغتها النهائية (وقد وعد بان يجري ذلك خلال اليومين المقبلين)، للاسراع في ابرام العقود مع الأساتذة، لكي يفكوا ارتباطاتهم مع الجامعات الخاصة التي اتصل عدد منها برئاسة الجامعة للاستفسار عن المسألة حتى يتسنى لها ملء الشواغر في كادرها التعليمي.

أشارت مصادر مقربة من رئاسة الجامعة إلى أن المرحلة المقبلة ستتركز على تأليف مجلس الجامعة، بعد أن يُنتخب ممثلو الأساتذة والطلاب، ليبدأ الضغط لاحقا لالغاء القرار 42، الذي سلب من الجامعة استقلاليتها، وكي تستعيد الجامعة صلاحية تفريغ الأساتذة سنويا وفقا لحاجة كل كلية أو معهد.

رابطة الأساتذة المتفرغين أصدرت بيانا يطالب بالاسراع في اصدار مراسيم تعيين العمداء واصدار لوائح الأساتذة «لإدخال الطمأنينة الى نفوس الأساتذة المعنيين، الذين ينتظرون بفارغ الصبر»، آملة أن يكون قد نال جميع الأساتذة المستحقين والمستوفين الشروط حقهم في التفرغ. ودعت الرابطة ادارة الجامعة الى «التشدد التام في تطبيق قانون التفرغ، وعدم السماح بأي تفلت من أحكام هذا القانون». الكرة أصبحت في ملعب عمداء الجامعة ورئيسها، فإما الخضوع للضغوط السياسية وابرام العقود مع الأسماء المضافة كاملة، وإما أن تثبت الجامعة بأنها جديرة بأن يكون لديها مجلس يتمتع بالاستقلالية، وتستبعد كل استاذ لم يستوف الشروط، أو لا حاجة إليه في الكليات (بسبب العدد الفائض للمتفرغين فيها).

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية
ستاندرد تشارترد بنك ش.م.ل.

يتشرّف مجلس إدارة ستاندرد تشارترد بنك ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في تمام الساعة الحادية عشر من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٤/٨/٢٢ في مكاتب المصرف الكائنة في الضبيه، أوتوستراد ضبيه، بناية ضبيه ٥٠٩ وذلك لبحث جدول الاعمال التالي:

١- المصادقة على حسابات السنة المالية ٢٠١٣.
٢- أخذ العلم بنتائج السنة المالية ٢٠١٣ وتدويرها على حساب الأرباح المتراكمة.
٣- إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم خلال السنة ٢٠١٣.
٤- إعطاء الترخيص اللازم سنداً لأحكام المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.
٥- تعيين مفوضي مراقبة.
٦- أمور متفرقة.

مجلس الادارة
ستاندرد تشارترد بنك ش.م.ل.

أخبار

جملة تحدّيات يواجهها النازحون على الصعيد الصحي

أصدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان تقريرها الأسبوعي، تحت عنوان «الاستجابة للتصدي لأزمة النازحين السوريين، الوضع الصحي في سياق النزوح في لبنان». ركّز التقرير على الاستراتيجية الصحية المشتركة بين الوكالات في لبنان، لافتاً الى جملة تحديات على هذا الصعيد؛ منها: عدم القدرة المادية على الوصول إلى الرعاية الصحية، تجاوز الاحتياجات الصحية الموارد المتاحة، وارتفاع تكلفة الرعاية الصحية. وأشار التقرير إلى أن المعاينات لعلاج الأمراض الحادة شكّلت السبب الرئيسي لطلب المرضى الرعاية، وهو ما يمثل حوالى ثلثي زيارات المستوصفات والمراكز. كذلك لفت التقرير إلى أن التلقيح هو أحد أكثر الاستثمارات فعالية من حيث التكلفة في مجال الصحة العامة. إلا أنه نتيجة النزوح، فوّت الأطفال العديد من لقاحاتهم الروتينية، بما في ذلك اللقاح ضد شلل الأطفال.

مشروع نموذجي لتجميع الأمطار واستخدامها في موسم الجفاف

نفّذت وزارة البيئة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشروعاً نموذجياً من أجل تجميع مياه الأمطار من البيوت البلاستيكية المستخدمة في القطاع الزراعي في ثلاثة مواقع في مناطق الشويفات وعاليه والدامور في الشوف، وكفرمسحون في جبيل. يأتي المشروع في إطار مواجهة شحّ المياه ورسم سياسة للإفادة من مياه الأمطار واستخدامها في موسم الجفاف وذلك من خلال مشروع «برنامج العمل الوطني حول تعميم تغير المناخ في جدول أعمال التنمية في لبنان».

المؤسسة العامة للإسكان تطمئن المقترضين إلى استمرار عملها

وقّع وزير المال علي حسن خليل سلفة مالية بقيمة 10 مليارات ليرة، لتغطية جزء من العجز الذي تعانيه المؤسسة العامة للإسكان. وأوضح أن السلفة تأتي في إطار المعالجة التي تستوجب من المؤسسة نقاشاً جدياً مع المصارف وإعداد خطة متوسطة الأمد للتمويل وإقرار التشريعات اللازمة لها.

وطمأن مجلس إدارة المؤسسة العامة للإسكان، بعد اجتماعه الدوري الأسبوعي، المواطنين، ولا سيما طالبي القروض السكنية، الى استمرار عمل المؤسسة في تقديم القروض السكنية كالمعتاد بالتعاون مع جميع المصارف التي التزمت بروتوكول التعاون القائم بينها، برعاية مصرف لبنان وبكامل شروطه التفضيلية المعمول بها لجهة احتساب الفوائد وإعفائهم من رسوم التسجيل لدى الدوائر العقارية وتلك التي لا يوفرها أي نظام إقراض آخر.

(الأخبار، وطنية)

كتب

فكر

محمد شحرور: إصلاح أم «تجميل» ديني؟

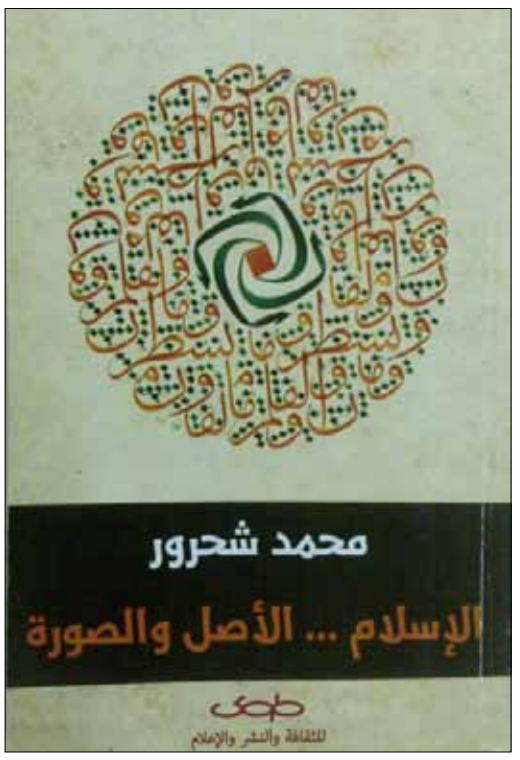

لا طرح جديداً في «الإسلام... الأصل والصورة» (طوى للثقافة والنشر). الكتاب أشبه بتلخيص لأفكار الباحث السوري السابقة. محاضرات ومقالات مستعادة تتناول قصة الخلق والروح والمرأة والتمييز بين الإسلام والإيمان والرسالات... يجمعها عنوان عريض هو الإصلاح الديني

يزن الحاج

ربما لا يمكن إنكار أنّ ظاهرة محمد شحرور كانت إحدى أهم الزلازل التي أسهمت في تحريك مياه المشاريع الفكريّة الدينيّة خلال العقدين الآخرين. ولعل السبب الأكبر في بروز هذا الزلزال أنّ شحرور لم يأت من البوابة الفقهيّة التقليديّة، أي من الأكاديمية الدينيّة أو حتى من المنابر الفقهيّة التقليديّة. كانت الرياضيات هي النافذة التي أطل منها شحرور لتقديم تأويل جديد كلياً لأكبر قضية فقهية إشكاليّة، هي علم المواريث؛ لينتقل منها إلى تقديم مشروع إسلامي شديد البعد من التأويلات الفقهية التراثية والتقليدية. كان هذا المشروع عصياً على التصنيف: إنّه مشروع «هدّام» بحسب منتقديه، ومشروع «متنوّر» بحسب مناصريه، ولكنه، من دون أدنى شك، أحد أهم المشاريع الإسلاميّة الإشكالية المعاصرة.

ليس ثمة طرح جديد في أحدث كتب محمد شحرور «الإسلام... الأصل والصورة» (طوى للثقافة والنشر)، بل إن هذا الكتاب يبدو أشبه بتلخيص لأفكار شحرور السابقة. الكتاب مجموعة محاضرات ومقالات مستعادة تتناول مواضيع متشعّبة من فلسفة قصة الخلق والروح، إلى التمييز بين الإسلام والإيمان والرسالات، وانتهاء بالقسم المتعلق بمسألة المرأة في الإسلام في قضيتين مهمتين هما مفهوم «القوامة» و«التعددية الزوجية». تندرج جميع فصول الكتاب تحت عنوان عريض هو الإصلاح الديني الذي يمكن لنا أن نلخص عبره أفكار شحرور المستعادة.

يؤكد الكاتب أنّ ما نحتاجه اليوم هو الإصلاح الفكري والثقافي، ومن ضمنه الإصلاح الديني الذي يعتبر أحق في الأولوية من الإصلاح السياسي، فغياب الوعي بمفاهيم الحرية والعدالة (وهو يؤكد أن الإسلام خلا من أي تأكيد على مفهوم الحرية، إلا في ما يخص مفهوم «الرق» الأقرب إلى معنى العدالة لا الحرية) ووضع الدين في خدمة السياسة هما السبب الأكبر في ظهور الحركات المتطرّفة. كما يؤكد أنّ أول ما تحتاج إليه الحركات الإسلامية هو إعادة النظر في مرجعياتها لأن الأحكام تتغير بتغيّر الأزمان، وبالتالي ينبغي التأسيس لـ«قواعد فقهية معاصرة».

لكن بعيداً من اليافطة المغرية لهذا العنوان (المغرية للكتّاب «العلمانيّين» المناصرين لأفكار شحرور بشكل خاص)، لا يبدو أنّ هذا المشروع يبتعد كثيراً من جوهر الفكر الديني. ليس الدين هو مصدر الإشكاليّة، بل التطبيق والتأويل الخاطئان له. هذه هي العبارة التي يمكن فيها إيجاز جميع الأفكار الدينيّة «الإصلاحيّة»، بما فيها مشروع محمد شحرور. بالطبع، لا يمكن لنا أن ننكر جرأة هذه الأفكار أو عقلانيتها (بخاصة ما يتعلق بقضيّة المرأة في الإسلام)، لكن يبدو أنّ الفارق الوحيد الذي يميّزها عن الأفكار الأخرى هو أنّ شحرور يستند إلى خلفيّته المعرفية غير الدينية كمصدر قوة، تاركاً معظم منتقديه في الطرف الآخر من المعادلة بوصفهم «رجال دين»، من دون أن يعلم بأنّ هذا التصنيف بذاته هو المصدر الأهم لهشاشة جميع هذه المشاريع الدينيّة؛ إذ إن اعتماد الكاتب على التقسيم الحاد بين «رجال الكهنوت» (التقليديّين التراثيين بالضرورة)، و«رجال العلم» (المتنوّرين والعقلانيّين) ليس سوى وسيلة لتقوية أطروحته الأساسية القائمة على ثنائية الأصل والصورة. ولكن فعلياً، فإنّ أفكار شحرور بذاتها هي «صورة» أخرى لما يظنّ هو بأنه «الأصل». القضية عند شحرور، وعند جميع «الإسلاميين الإصلاحيين» هي أنّ شكلاً جديداً للإسلام سيؤدي بالضرورة إلى إدخاله ضمن آليات العصر الحالي، وبأنّ هذا الشكل هو إصلاحي لا ثوريّ؛ أي إنّ مقدار هذا «الإصلاح» لن يتعدّى التفاصيل أو الأفكار الثانوية للفقه الإسلامي وتشريعاته، ولا يجوز التشكيك في جوهر هذا الفقه أو أفكاره الأساسية.

ليس ثمة فرق بين طروحات من يصفهم شحرور نفسه بكونهم «تراثيين» وبين طروحاته بذاتها، بل هي مجرد صياغة ورتوش مختلفة للفكرة نفسها. إنّ الدين لديهم ليس مجرد مكوّن من مكوّنات الهويّة والحياة لدى سكّان هذه المنطقة التي سكنها الإسلام، بل هو «المكوّن الأساسيّ للثقافة والمحرك الأساسي للسلوك». ولهذا، يشدد شحرور على «استحالة إحداث إصلاحات يتم فيها استبعاد العامل الديني أو تحييده، كما حصل في الغرب، وأن بالإمكان إقناع الناس بأن حاجتهم إلى برلمانات وتعددية حزبية وصحافة أكبر من حاجتهم إلى مجالس للافتاء». إذاً لا فرق جوهرياً بين المشاريع الإسلامية «المعتدلة» أو المتطرفة، فالفكرة المحورية واحدة، وإنّ غياب المصطلحات «السلفية» (مثل «حاكمية الله» أو «الإسلام هو الحل») لا يعني عدم وجودها الفعليّ، بل هي موجودة ضمن قالب آخر يبدو أكثر «حداثة» و«معاصرة».

> دعوة إلى تأسيس «قواعد فقهية معاصرة»

الإسلام هو الحل، ولكن ليس ذلك الإسلام التراثي التقليدي. هذه هي الفكرة الفعليّة لمشروع محمد شحرور، رغم تخفّيها ضمن أقنعة متعددة، بصرف النظر عن مدى جرأة الطروحات المتعلقة بتفاصيل فقهيّة محددة. إذ ما معنى التركيز الدائم على إدراج عام 1923 بوصفه «عام سقوط الخلافة»، إن لم يكن القصد من ذلك الإشارة إلى مشروع دينيّ لبناء دولة أخفق أو ضل طريقه أو أخطأ في الوسائل؟ وما معنى التشديد على تفسير أوحد لقضية اختلاف الإصلاح الديني بين الغرب والشرق، إن لم يكن القصد هو الوصول إلى النتيجة القائلة إنّ مجتمعاتنا لا تحتاج إلى فصل الدين عن الدولة (نتيجة يتشارك فيها شحرور مع محمد عابد الجابري وحسن حنفي، وإن اختلفت الصياغة). وأخيراً، ما معنى الإشارة إلى وجود «حدود عليا» و«حدود دنيا» في تفسير القضية الإشكالية للحدود الإسلامية في مسائل قطع اليد والربا، إن لم يكن القصد هو تأكيد «سماحة» الدين الذي يسمح بتفسيرات متعددة تختلف باختلاف الأزمنة؟ ولا بد من الإشارة، أخيراً، إلى أنّ القضية الأخيرة بالذات بدت بمثابة ارتداد لمحمد شحرور عن أفكاره القديمة. في كتبه السابقة، كان أشد صرامة في تأكيد أن التفسير الحالي لمسائل الحدود الإسلامية خاطئ في المطلق، بينما أعاد صياغة أفكاره في هذا الكتاب، بحيث سمح بإدراج هذه التفسيرات بوصفها اجتهادات فقهية يمكننا انتقاء الأنسب بينها.

شعر

سوزان عليوان تكتب ما بقي من الحب

حسين بن حمزة

كما في أغلب مجموعاتها الشعرية السابقة، تبدو سوزان عليوان كأنها تكتب لنفسها، أو تبدو الكتابة كأنها منجزة في الظل والصمت والعزلة الشخصية. هناك أصوات ومشهديات وأفكار عديدة تسري في هذه السكينة التي تخيّم على الكلمات والصور، ولكن «سردية» المزاج الشخصي لا تنقطع عن تزويد هذه الأصوات والمشهديات بما يلزمها من تفاصيل تنتمي إلى المزاج نفسه. مجموعتها الجديدة «الحب جالس في مقهى الماضي» (إصدار خاص) تتحرك في المساحة ذاتها، أو لعلها تحفر في المواضع التي سبق للشاعرة اللبنانية أن حفرت فيها، وعادت بكنوز وذكريات واستعارات لا يبدو أن سرّ كتابتها قد تغير كثيراً. الحب، كما في مجموعات سابقة، هو الحاضر الأكبر، إلا أن ما يصلنا هو انطباعات متفرقة وخافتة أشبه بألوان مائية في لوحة تجريدية. الحب هو ما بقي منه، أو ما لا يزال يلمع في القصيدة بعد أن حدث ومضى، فهو كما في عنوان المجموعة «جالس في مقهى الماضي»، وهو مخلوط بمناخات أخرى تجعله جزءاً من النص وليس النص كله. الآخر/ الرجل مكتوب بالممحاة، بينما آثاره في الكتابة تندس في صور واستعارات لا علاقة له بها. كأنه فعلاً تفصيل في القصيدة التي – على أي حال – مصنوعة من التفاصيل المتصلة والمنفصلة. تستطيع صاحبة «مخبأ الملائكة» أن تقول: «قلادتكَ طائرٌ في عنقي»، ثم تكمل ذلك بصوة مختلفة مثل «هذا الليل حصانٌ/ حوافره تحفر في روحي»، ثم نقرأ سطراً متروكاً بلا بداية ولا نهاية مثل «كدمعةٍ على العالم». وفي قصيدة أخرى، نقرأ سطراً مثل «ضحكَ لي/ كما لم تفعل نجمة»، ثم سطراً مختلفاً مثل «لا اللغة ولا الطيور/ وحدها الغيوم علمتني». كأن كل قصيدة هي حصيلة مونتاج متواصل يكاد يصبح أسلوباً، بينما يصبح الفراغ أو الصمت بين المقاطع جزءاً من الكتابة وعلامةً إضافية على خفوت النبرة وهشاشة العوالم التي تنشأ عنها. الحب هو فكرة ممزوجة مع أفكار أخرى، بينما الشاعرة نفسها تقول: «كما تُنسى علبة كبريت/ مثلما يُهمل حنينٌ في حقيبة/ قلبي الذي أضيّعه وأضحك/ كمنْ بوسعه أن يحبّ وحيداً»، كما أنها بحسب عنوان إحدى القصائد «وحدي في الحكاية». الوحدة أطروحة تتقاسمها مع شريك غامض يحضر بالانطباعات الخافتة التي ترسلها اللغة والكلمات التي تصفه أو تقتفي حضوره. كأن حضوره يولد من بنات أفكار القصيدة لا من الواقع. هناك مشهديات تتتالى في باريس وفي القاهرة، وفي شوارع وأماكن بلا أسماء، بينما المقاطع التي تُكتب عن ذلك تتسع لما يزيد على حضور شخصين، وتصبح الكتابة مناسبة لابتكار صور وعوالم أكثر من كونها توثيقاً لحوادث حقيقية. ما نقرأه أولاً هو الروائح والمذاقات التي تطفو على المشهد، أو تلك البقايا غير القابلة للاندثار. شعر سوزان عليوان موجود في المحو والتظليل ورثاء اللحظات المنقضية. هناك نوع من الأسى المتواصل الذي يصبح جزءاً من المادة المكتوبة بمعجم صغير وحميم تحتفي صاحبته بالآثار الطفيفة والأصداء والتفاصيل المتحصلة من النظر إلى العالم من زاوية خاصة وموارِبة. لا تريد الشاعرة أن تبهر القارئ أو تبالغ في جرعات اللغة ومهاراتها. ممارساتٌ محببة مثل هذه تمنحها خصوصية واضحة، ولكنها تجعل الشعر نفسه معرَّضاً لتفاوتٍ في الجودة، فنقرأ مقاطع وصوراً تُدهشنا، وأخرى عادية وأقل إدهاشاً.

> مشهديات في باريس والقاهرة وفي أماكن بلا أسماء

سير

نجم عبدالكريم: رجال وآلهة

في «عندما يتكلّم التاريخ ـ أسرار عباقرة وعظام، حكايات ثوار وسفاحين» (الريس)، يحاول الأكاديمي والإعلامي الكويتي أن يخلق تجربة «ألف ليلة وليلة» من خلال خلق الأسطورة من أحداث ملحمية حقيقية بطلها أبرز وجوه المشاهير في العالم

عبدالرحمن جاسم

يطمح الكاتب والأكاديمي الكويتي (عراقي الأصل) نجم عبد الكريم في كتابه «عندما يتكلّم التاريخ ـ أسرار عباقرة وعظماء، حكايات ثوار وسفاحين» (الريس) إلى دخول تاريخ «الحكاية» من بابها الواسع. يحاول الكتاب أن يخلق تجربة «ألف ليلة وليلة» بحسب المقدّمة نفسها. إنّها خلق الأسطورة من أحداثٍ ملحمية حقيقية، وإن أعيد تركيبها دراماتياً كي تتناسب مع النفس المحكي المرغوب، مع بعض «البهارات» هنا وهناك لخلق «الإثارة»، وهو الأمر الذي لم يخفه الكاتب، فالهدف ليس مجرد رواية الحكاية بقدر ما هو رواية لما خلفها: الحدث المثير للدهشة أو الاستغراب.

راودت فكرة الكتاب عبد الكريم قبل أكثر من عقدين، عاقداً العزم على جمع ألف حكايةٍ وحكاية ليرويها. وبما أننا كشرقيين، مسكونون بالحكايا وعاشقون للأبطال والتاريخ، جاءت حكايا المؤلّف عن أبطالٍ وأناسٍ وحتى أشياء وأمكنة من التاريخ البشري المعروف، لامعين أو غير معروفين، مطروقين أو مجهولين، لكنهم يشتركون جميعاً في قصةٍ أو قصتين من عالم الدهشة نفسها. يتنقل الكاتب بين ستة أقسام تنسجم مع حماسة عبد الكريم في الرواية، فالحكمة خلف القصّة هي الهدف، لكن طريقة روايتها تأخذ حيزاً سواء عبر أبطالها أو نجومها الجانبيين.

«سفاحون وعظماء» هو عنوان القسم الأوّل الذي تناول شخصياتٍ تنوّعت بين مجرمين قتلوا حتى أقرب الناس إليهم، وعظماء سقطوا بطريقةٍ أقرب إلى «الملحمة الشعرية» منها إلى الميتة البسيطة. من جنكيز خان إلى تروتسكي، سنواتٌ تفصل، لكن الحكاية تتمازج. تيموجين الصغير الذي شاهد عائلته تقتل أمامه، يتحوّل سفاحاً لا يعرف الرحمة، يعلّق رأس ابنه على رمحٍ خارج معسكره، هو الصراع على السلطة داخل العائلة الواحدة، ويبقى شعار الدهر: الخان دائماً على حق. تروتسكي من جهته، هو الجانب الآخر للقصة: إنه دور الضحية لتروي وتكون الحكاية كلّها. فأسٌ في الرأس ليرحل واحدٌ من ألد أعداء الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين الأقوى آنذاك. هل كانت القصتان تستحقان الرواية معاً وتتشاركان في فصلٍ واحدٍ من الكتاب؟ بالتأكيد. أن يرى القارئ المشهد من الجانبين، فهذا هو المطلوب حرفياً. لكن ماذا يفعل الكاردينال الفرنسي الأحمر ريشيلو والكاهن الروسي الشهير راسبوتين في هذا الفصل؟ هما لم يكونا قتلة أبداً بحسب ما يشاع عنهما، وإن امتازا بالبطش الشديد وقوة الشكيمة. هل تقصد نجم ورودهما هنا؟ أما قصة وزير الإعلام النازي جوزيف غوبلز فتأتي كنقطةٍ مركزية في الفصل: الرجل الذي اعتبر سفاحاً ووحشاً،

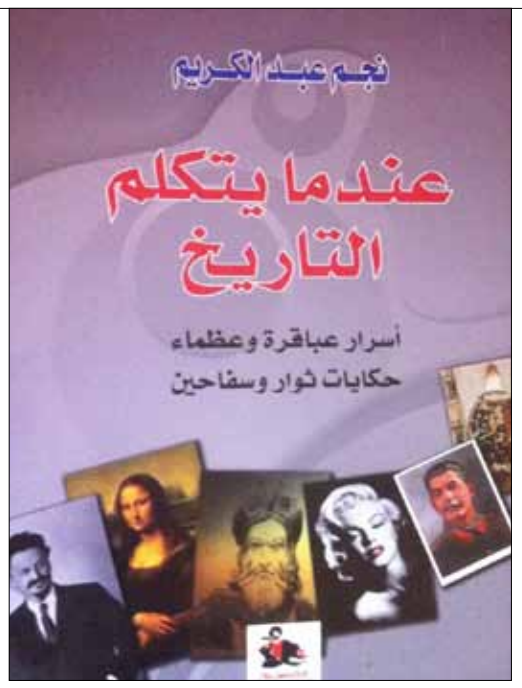

يظهر له أنّه يمتلك جانباً «إنسانياً»، جانبٌ يجعله ـ ربما ـ عظيماً لدى من كان يؤمن بهم ويؤمنون به: إنه الإخلاص، فهو يقتل نفسه وأطفاله مخالفاً أوامر الفوهرر هتلر بإخراجهم من المخبأ، لأنه مخلص لزعيمه ومؤمن به حتى الرمق الأخير. في القسمين الثاني والثالث، يتّجه

> اللبناني ميخائيل الصيرفي كان أحد أشهر أبطال أميركا الجنوبية

المؤلّف نحو جوانب أخرى تتخالط في ما بينها: «مؤمنون وكفرة»، و«ثوارٌ وعباقرة». تتخالط لأن عبقرية جوهان كبلر صاحب ألواح كبلر التي ترسم خريطةً للكواكب والمجرات مرتبطة تماماً بما تعرض له من عذابات شديدة باتهامه بالزندقة والكفر والإلحاد. أما الثورة، فكانت في رفض الرجل الرضوخ لكل ما تعرّض له واصراره على الإيمان بأفكاره التي وصلتنا وبقيت حتى اليوم نموذجاً على التفكير العلمي السليم. لكن ماذا عن «الكفرة»؟ يتأتى «فرسان الهيكل» كمنظمةٍ سريةٍ مخيفة، تضع صليباً على ثيابها وتخالف تعاليم المسيح تماماً في كل أفعالها، ما حدا بالجميع للتحالف للقضاء عليها. لكن ما هي قصة رفض الزواج الذي كان السبب في حرية أميركا الجنوبية بكاملها؟ إنه سيمون بوليفار الذي عشق فتاةً رفض أهلها تزويجه إياها، فانطلق حاملاً خيبته لينهج طريقاً مختلفاً، ويصبح محرر أميركا الجنوبية الأوّل ورئيساً لأربع دولٍ دفعةً واحدة (كولومبيا واكوادور وبوليفيا وفنزويلا). أما المفكّر الثوري توماس بين، فهو يعد حالةً خاصة للغاية، والجمهور العربي لا يعرفه البتة، لكن أهمية الرجل دفعت دولاً ثلاثاً (انكلترا حيث ولد، أميركا حيث قاتل لأجل الحرية، وفرنسا حيث شاب وتوفي) للتنازع على جثته بعد وفاته للاحتفاظ بشرف دفنه على أرضها. كان توماس بين من الشخصيات القليلة التي أصر توماس اديسون المخترع العظيم (يرد في الكتاب أيضاً) أن يكرّمها شخصياً ببناء نصب تذكاري خاص بها بيديه. ولأن حُكى الكتاب عن أبطالٍ مجهولين، فلا بد من أن ترد قصّةٌ زنغا باندي بطلة أنغولا ونجمتها الساطعة (شخصية الكوميكس الشهيرة «ستورم» من «مارفل كوميكس» مشتقة أصلاً من شخصية باندي)، باندي ابنة «أنغولا» الجد الذي سميت البلاد على اسمه، حاربت البرتغاليين وكبدتهم خسائر كبيرة لدرجة أنها استطاعت يوماً السيطرة على العاصمة لواندا لتعود وتتركها لاحقاً. لكن باندي ليست القصة الأفريقية الوحيدة التي يرويها نجم، فهناك قصة بطلٍ آخر: إنه زعيم حركة الماوماو الكينية جيمو كينياتا الذي قضى عشر سنواتٍ سجين حريةٍ ورأي ليخرج بعدها منتصراً وقائداً لثورة بلاده وأول رئيس لها.

ولأن لا يمكن للقصة الإنسانية أن تكون من دون «الحب»، يحمل القسم الرابع عنوان «عشق ومآس». لو أندرياس هي عنوان المؤلّف الأول، المرأة الغامضة تاريخياً التي لم تعشق إلا شخصياتٍ عظيمة: الفيلسوف فريدريك نيتشه والشاعر ريلكه والمؤلّف الموسيقي فاغنر والكاتب الروسي الشهير ليو تولوستوي، فضلاً عن شخصياتٍ أخرى تناساها التاريخ أو تجاهلها. في الإطار نفسه، تأتي «الخيزران» من عصر الخلافة العباسية، زوجة ابن أبي جعفر المنصور وتلميذته النجيبة التي حكمت بعده وإن تحت ستار ولده. أما ميخائيل الصيرفي أحد أشهر أبطال أميركا الجنوبية الذي لا يعرفه بلده لبنان، فهو من فتح له الحب باباً للهرب من حياته الهانئة، لينخرط بعدها وحبيبته في حروب التحرر في أميركا الجنوبية ويغدو بطلاً تطابق شهرته الآفاق. ماذا عن المآسي إذاً؟ لا يشذ المؤلّف عن قاعدة رواة السيرة: إنهم يعشقون حكاية المرأة شديدة الجمال ذات النهاية المأسوية الخفية: نورما جين التي يعرفها العالم بأسره باسمها الفني، مارلين مونرو. ولأن أي قصةٍ لا بد لها من صعلوكها «الشاطر حسن» وشريرها «جاك السفّاح» كي تكتمل، فإنّ القسم الخامس المعنون «صعاليك ومجرمون»، يتناول شخصياتٍ هي كذلك حرفياً، فمن كرتوش الصعلوك الفرنسي الثائر، إلى تاجر السلاح الأشهر في العالم بازيل زهاروف (أدى النجم نيكولاس كايج دوراً مقتبساً عنه في فيلم Lord of War)، وصولاً إلى ريا وسكينة اسكتلندا (سوزان وماري). يختتم الكتاب بما خلف الأشخاص: بالأشياء والأمكنة. ارتباط الناس بأمكنتهم وأشيائهم يمتلك قدسية خاصة في الروايات. تأخذ جائزة «نوبل» فصلاً، شأنها شأن، القلادة التي أهداها ملك فرنسا شارلمان للخليفة العباسي هارون الرشيد وصولاً إلى الحديث عن بيوت بابوات روما، نظراً إلى كلّ ما جرى فيها من دسائس ومؤامرات وأحداث.

هنا غزة

حامد شهاب ورفاقه... إسرائيل تقتل الصحافيين

غزة ـ **أمجد ياغي**

باتت طائرات الاحتلال تهدّد كل صحافي في غزة! كل مَن ينقل حقيقة المشهد وواقع جرائم الاحتلال هو هدف إسرائيلي، لا تحميه الدروع التي يضعها على جسده ولا حتى الشريط الفسفوري على سيارته. كانت الأيام الأولى من العدوان شاهدةً على استهداف الصحافيين بعدما ضربت طائرات الاحتلال سيارة تابعة لوكالة «ميديا 24» من غزة، وراح ضحيتها حامد شهاب، لتبدأ شرارة الاستهداف التي رمت إلى إيصال رسالة لكلّ الصحافيين بأنهم مهددون! الصحافيون في غزة موجودون في قلب الحدث على مدار الساعة، تنقلهم سيارات تحمل شريطاً فسفورياً كُتب عليه press. لكن من الواضح أنّ الاحتلال كان ينوي استهداف الصحافيين بشكل مباشر مع بداية العدوان، فكثير من الصحافيين الأجانب الذي دخلوا «معبر بيت حانون» (معبر ايرز) الحدودي بين غزة وكيان الاحتلال، جرى تحذيرهم بعدم دخول القطاع. جبرييل من الذين يعملون في صحيفة اسبانية، دخل غزة في ثالث أيام العدوان، وما زال يتنقّل بين المستشفيات وأماكن الحدث. لكن قبل ذلك، حذّرته عناصر الاحتلال عند «معبر ايرز» من الوجود في غزة. يقول جبرييل لـ«الأخبار»: «خلال تغطيتي أحداث العراق والسودان وسوريا، لم تحذّرني أي جهة من أنّ وجودي خطر عليّ، ما يعني أنّ لديهم خططاً تقضي باستهداف الفئات العاملة في غزة بمن فيهم الصحافيون». أما توماس هينز الذي يعمل في تلفزيون كندي، فدخل هو وزميله المصوّر إلى القطاع، بعدما وقّع على ورقة داخل «معبر ايرز» بأنهما يتحمّلان مسؤولية نفسيهما. ويؤكد هو أيضاً أنّه لم يتلقّ تحذيراً مماثلاً خلال تغطياته السابقة في أي بلد عربي أو أجنبي يعاني من أزمات تتطلب تغطية اعلامية دولية.

> استهداف قناة «الأقصى» بعدما نشرت فيديوهات توثق الجرائم الإسرائيلية

في السياق نفسه، استهدفت طائرات الاحتلال الوكالات الإعلامية التابعة لـ«حماس»، فقصفت مقري فضائية «الأقصى» وإذاعة «الأقصى» في غزة. جاء ذلك بعدما نشرت قناة «الأقصى» فيديوهات توثق الجرائم الإسرائيلية، وإنجازات المقاومة ورسائل التهديد التي توجهها إلى دولة الاحتلال، وكان الاسرائيليون يتابعونها من خلال ترجمة الرسائل بالعبرية عبر القناة. لم يقتصر الأمر على قصف مقار «حماس»، بل استهدفت الطائرات مقار إعلامية تابعة للأحزاب اليسارية مثل إذاعة «وطن» التابعة لـ«حزب الجبهة الديمقراطية»، وإذاعة «صوت الشعب» التابعة للجبهة الشعبية.

نتيجة ذلك، أصدرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين بياناً أكّدت فيه أنّه رغم أن الصحافيين يضعون شارات تميزهم، إلا أنّهم يقصفون. ما يعتبر انتهاكاً ممنهجاً لقواعد القانون الدولي الإنساني ومعايير حقوق الإنسان التي أعطت «لكل شخص حق التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأي وسيلة دونما اعتبار للحدود وحقه في الوصول الى المعلومات».

وقد شهد العدوان الصهيوني على غزة تصعيداً في انتهاكات الاحتلال ضد الصحافيين والمؤسسات الإعلامية ومنازل الصحافيين. وبلغت الانتهاكات 33 بينها سقوط 4 شهداء على الأقل، وتفجير 7 سيارات وقصف 5 منازل تابعة لصحافيين، وقصف 8 مقار إعلامية، ووقوع 13 إصابة في الطاقم الإعلامي.

جوليا تصدح مجدداً: «الحق سلاحي»

عبد الرحمن جاسم

«الحق سلاحي وأقاوم؛ أنا فوق جراحي سأقاوم/ أنا لن أستسلم، لن أرضى، وعليك بلادي لا أساوم». هكذا تفتح أغنية «الحق سلاحي» لجوليا بطرس على قناة «الميادين» طريقها إلى قلوب ملايين من المؤيدين لفكرة المقاومة على امتداد الوطن العربي. ذلك الجمهور الذي لا يمتلك في المعتاد صوتاً يمثّله خارج الإطار «الكلاسيكي» لقناة «المنار». تعرف «الميادين» من أين تؤكل الكتف. تدرك أن وعي الشارع العربي لا يمكن التعامل معه ببراغماتية القنوات المستنسخة عن «سي أن أن»، فالقناة الأميركية أنشئت للتعامل مع الغرب والمجتمع الأميركي عموماً. عربياً، يتأثر الشارع العربي كثيراً بالأغاني، بالشعر، بالكلمات المرصوفة، وخصوصاً عن فلسطين أو عن قضاياه المشتركة: التحرر، الحرية وبالتأكيد الظلم الخارجي الواقع على العرب. كان طبيعياً أن تلجأ القناة «المقاومة» والمهتمة بالقضايا العربية إلى طرق هذا الباب للوصول إلى مُشاهدٍ تبتعد منه القنوات «الخليجية» وتتجنّبه، فصنعت بحرفية مجموعة من الفيديوهات القصيرة لشعراءٍ عرب معروفين (وحتى أحياناً باللغة الإنكليزية) تتحدث عن مقاومة الاستعمار والاحتلال.

جوليا التي كانت قد «غرّدت» على تويتر بأنها ستطلق أغنيتها على «الميادين»، مستعملة أساليب التواصل الاجتماعي الحديثة في إيصال صوتها، خصوصاً بعدما أثبتت تلك الوسائل نجاعتها في عدوان غزّة. النجمة اللبنانية التي تقدّم حفلتين على مسرح «بلاتيا» (جونيه) في 5 و6 أيلول (سبتمبر) المقبل، تميزت منذ انطلاقتها بأنّها ظلت محافظة على طريقة غنائية مختلفة عن المعتاد. لم تغيّر بوصلتها، بقيت تغني الثورة والوطن، وإن لامست أحياناً الحب عبر أغنيات راقية لم تفقد مستواها الفني أبداً: لا في اللغة ولا طبيعة الموضوع. الفنانة اللبنانية المولودة في بيروت عام 1968، عرفها الجمهور العربي من خلال أغنيتها الشهيرة «غابت شمس الحق» مرفقة بأخيها الملحّن زياد بطرس الذي رافقها منذ البدايات (هو ملحن «الحق سلاحي» أيضاً). بقيت جوليا تحتل مكانة خاصة في قلوب جميع عشاق الأغنيات الوطنية والعاطفية الهادئة، فأخذت مكاناً طبيعياً خارج الإطار المعتاد للمغنين الوطنيين الذين يتجنبون الاقتراب من فكرة «العشق» و«الحب» إلا من خلال أفكار «القتال» و«المقاومة» فقط، فأدت اللون العاطفي ولو ببعدٍ إنساني. وكانت جوليا قد قامت بمشروع «أحبائي» بعد انتهاء عدوان 2006 على لبنان، جامعة من خلال حفلاتها 3 ملايين دولار أميركي أعلنت في مؤتمر صحافي أنها تبرّعت بها لشهداء المقاومة اللبنانية وشهداء الجيش اللبناني في أحداث نهر البارد.

بالعودة إلى أغنيتها «الحق سلاحي» (كلمات نبيل أبو عبدو، وتوزيع ميشال فاضل، وألحان زياد بطرس) التي بدأ بثها أمس عبر الإذاعات، فقد قدمتها «الميادين» في كليب يبدو أنه صنع على عجل لبثّه سريعاً مواكبةً للأحداث المتلاحقة والقاسية في غزّة. وتبدو جوليا متأثرة جداً في أدائها الصوتي، وتعطي واحداً من أجمل لمسات صوتها في مقطع «يرحلون ونبقى... والأرض لنا ستبقى» (خصوصاً في المقطع الثاني قرابة الدقيقة 2:06). بدا صوتها شجياً وقوياً في آن، وهو أمرٌ شديد الصعوبة في الغناء.

«مجزرة الأونروا»: الضمير الغربي يواصل «صحوته»

نادين كنعان

أمام هول الجرائم التي يرتكبها الصهاينة في غزّة، وجد بعض الإعلام الأجنبي نفسه مرغماً على التراجع عن إصراره على حجب الحقيقة والتلاعب بها.

الانعطافة الأبرز كانت مع «مجزرة الشاطئ» التي أودت بحياة أربعة أطفال من عائلة بكر (الأخبار 2014/7/18) كانوا يلهون بالقرب من فندق «الديرة» حيث يقيم صحافيون أجانب.

القصف الثالث الذي طاول مدارس «الأونروا» خلال هذه الحرب، شكل نقطة تحوّل ثانية في أداء وسائل الإعلام الغربية بعدما حصد أوّل من أمس 17 شهيداً وعشرات الإصابات الخطيرة في جباليا (شمال). مجزرة لم يستطع الناطق الرسمي باسم «الأونروا»، كريس غانيس، التماسك وهو يتحدّث لقناة «الجزيرة» عنها. «حقوق الفلسطينيين وأطفالهم مهدورة بالجملة، وهذا مروّع»، قال غانيس قبل أن يجهش بالبكاء ويصعب عليه الكلام، ليشكره المضيف وينهي مداخلته. هذا المشهد، وجد طريقه إلى مختلف المؤسسات الإعلامية الأجنبية، أبرزها صحيفة «هافنغتون بوست» الأميركية والـ«تلغراف» البريطانية.

آثار «مجزرة الأونروا» على أداء الإعلام الغربي (الأميركي والبريطاني) بدت واضحة، وخصوصاً في عدد الـ«غارديان» أمس. خصصت الصحيفة غلافها لإظهار «تأييدها» للفلسطينيين في وجه آلة الحرب الإسرائيلية، عبر صورة لفتاة فلسطينية تبكي أثناء معالجة الجروح التي أصيبت بها جرّاء الغارة، كما عنونت: «العالم يقف أمام عاره».

> وضعت الـ«غارديان» أمس العالم أمام عاره!

صحيح أنّ دايفيد كيركباتريك كتب في «نيويورك تايمز» رأيه حول وجود تواطؤ بين الدول العربية على «حماس» والفلسطينيين، إلا أنّ الصحيفة الأميركية أفردت غلافها أوّل من أمس لصورة تظهر أشخاصاً يبكون أثناء دفن أحد الجنود الإسرائيليين، مساويةً في العنوان بين الإسرائيليين والفلسطينيين (الموت والمعاناة يمطران على إسرائيل وغزّة).

وبعدما تحدثت عن الخسائر التي تكبّدها الفلسطينيون من «مجزرة الأونروا»، نشرت «واشنطن بوست» رسماً بيانياً بعنوان «الأطفال يدفعون ثمناً باهظاً في غزّة» ضمن المقال الذي كتبه سودارسان راغافان حول استشهاد 11 فرداً من عائلة واحدة في قصف منفصل في جباليا أيضاً.

في المقابل، يبدو أنّ الإعلام الفرنسي مصرّ على ادعاء العمى. مراسل قناة «فرانس 24» الرسمية كريس مور، مثلاً أعد تقريراً يلمّع صورة جيش الاحتلال ويصوّر «بطولاته» على الأرض، إذ ذهب برفقة عناصر في الجيش الإسرائيلي إلى نفق حيث يخبرنا أحدهم عن «المعارك التي يخوضونها للقضاء على الإرهاب». وفي النهاية، يؤكد مور أنّ الهدف من تقريره هو التأكيد للعالم أنّ هذه الأنفاق «تستخدم للدخول إلى الأراضي الإسرائيلية وتنفيذ عمليات عسكرية».

من جهتها، أشارت صحيفة «لو موند» إلى أنّ مباني الأمم المتحدة صارت أهدافاً دائمة للغارات الإسرائيلية، لكن من دون انتقاد العدو، مشددةً على أنّ على أهالي غزّة «التبرّؤ من الإرهابيين». في السياق، تبنّت «لو فيغارو» وجهة النظر الإسرائيلية، مصرّة على أنّ العدوان يهدف إلى «تدمير أنفاق «حماس»، وأنّ الأخيرة تبادر دائماً إلى خرق الهدنة».

مع زيادة الهستيريا الإسرائيلية جرّاء صمود غزّة بأهلها ومقاومتها، يبدو أنّ الرؤية أخذت تنقشع أمام جزء من الإعلام الغربي، فهل يشمل ذلك الجميع قريباً؟

يحدث في القاهرة الآن

اسألوا إبراهيم عيسى عن «عذاب القبر»

قامت الدنيا ولم تقعد في القاهرة. ليس السبب ما يحدث في غزة مثلاً، بل إنّها حلقة مثيرة للجدال قدّمها الإعلامي المصري ضمن برنامجه «مدرسة المشاغبين» على قناة ontv. الحلقة استدعت تدخّل رجال الدين، بعدما نكر عيسى وجود عذاب القبر

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«مفيش حاجة اسمها عذاب قبر، ومفيش ثعبان أقرع، ولا بشعر». أصبحت هذه العبارة هي الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أن أطلقها الصحافي والإعلامي إبراهيم عيسى في نهاية شهر رمضان ضمن برنامجه الأحدث «مدرسة المشاغبين» على قناة ontv. البرنامج الذي تواصلت حلقاته طوال شهر الصوم، جذب الانتباه وأثار الجدال لأسباب عدة. رغم تراجع الإقبال على القنوات الإخبارية في رمضان، إلا أنّ «حلقة عذاب القبر» ذهبت بالجدال حول البرنامج إلى اتجاه مختلف. أخيراً، تصاعدت الأصوات المعارضة لانكار عيسى وجود عذاب القبر، وقوله: «يبدو أنّ الذين يريدون تخويف الناس زادوا فيها وعملوا فيها عذاب القبر، ودا كله عشان تخافوا، والثعبان الأقرع في التراث الفرعوني واليهودي، وفي ناس اخترعت ده لتخويف الناس». وتابع: «النار كفاية لتعذيب الناس، وأكتر حاجة بتردع العصاة والكفار، وده مش رأيي أنا بس، مفيش عذاب قبر، وهناك ابن حزم الذي رفض القول بعذاب القبر، وفرقة المعتزلة المحترمة، ولو في عذاب قبر، ليه ربنا مقلناش عليه». الغاضبون طالبوا الأزهر بالتدخل، وهو ما حدث بالفعل، إذ أطلقت المشيخة تصريحاً رسمياً يؤكد أنّ لجنة تشكلت لدراسة حلقات البرنامج، وخصوصاً «حلقة عذاب القبر» للرد عليها. وأطلق وزير الأوقاف المصري مختار جمعة تصريحاً سياسياً رأى فيه أنّ التطرق إلى هذه المواضيع يساعد قوى التطرف والإرهاب، وهو قصد هنا أنّ معارضي النظام المصري الحالي من التيارات المتشددة ستوهم البسطاء بأنّ هناك محاولة لضرب الثوابت الدينية لم تكن لتتم في عهد المعزول محمد مرسي. على أي حال، من المتوقع أن يهدأ الجدال تدريجاً كما هي العادة في هذا النوع من الأزمات. إلا أنّ برنامج «مدرسة المشاغبين» جاء ليفتح أفقاً أوسع أمام القضايا التي غابت كثيراً عن الساحة الإعلامية المصرية، ما يفسر الجدال حول مضمونه من جهة وأسلوب مقدمه من جهة أخرى. الأصوات التي تنادي بإصلاح الخطاب الديني دعمت عيسى في موقفه ولو اختلفت معه سياسياً، لكن ذلك لم يمنع المناهضين لعيسى من توجيه انتقادات لفكرة البرنامج نفسها، إذ يطل عيسى عبر شخصية مدرس يفتح ملفات ساخنة أمام مجموعة ثابتة من التلاميذ. هناك من رأى أن هذا النسق يعني فرض أفكار عيسى على التلاميذ ومن خلفهم المشاهدين، بينما ذهب آخرون إلى أنّ أسلوب البرنامج القائم على الشرح المدرسي جذّاب في كل الأحيان، وجديد على الشاشة المصرية، إلى جانب تماشيه مع طبيعة عيسى الذي يتمتع بقدرة كبيرة على الشرح والاسترسال في كل المواضيع. وإذا كانت حلقة «عذاب القبر» قد حظيت بالجدال الأكبر، فإنّ حلقات أخرى يتوقع أن تطلق بالرياح الغاضبة نفسها إذا حصلت على فرص عرض في توقيت أفضل بعد انتهاء اجازة العيد، من بينها سلسلة حلقات حول الفتنة الكبرى التي أسقط فيها المدرس عيسى ما جرى في صدر الإسلام على ما فعله الإخوان في الأعوام الأخيرة بعد ثورات الربيع العربي. كذلك، تناول عيسى قضية الحجاب في أكثر من حلقة وذهب إلى أنّ التحرش موجود منذ قدم الأزل سواء في المدينة المنورة أو هو أقدم من ذلك. واعتبر قصة النبي يوسف مع زوجة العزيز أقدم محاولة تحرش في التاريخ. غير أنّ الحلقات كلها لم تتبع النسق الصادم نفسه في الأفكار، فبعضها تناول قضايا معاصرة ذات طابع توثيقي فني مثل الحلقة التي تحدث فيها عيسى عن نشأة «فرقة حسب الله» الموسيقية الشهيرة.

> تشكيل لجنة من الأزهر لدراسة حلقات البرنامج

حديث الساعة

عزيزتي otv الشعب العراقي برمته على الصليب

زينب حاوي

«داعش» هذه الحروف الأربعة حملت بنشأتها التكفير والإعدامات الميدانية، وزادت من قساوة هذا الأمر براعة التسويق الإعلامي التخويفي التي تميّز بها هذا التنظيم الإرهابي من تعمّد توثيق وتوزيع الصور المروعة بحق المدنيين والعسكريين لإثارة مزيد من الخوف والرعب في صفوف المختلفين معه. أضحى «داعش» مع الوقت مادة دسمة للوسائل الإعلامية. مع دخوله الأراضي العراقية وتدميره الأضرحة والمقامات الدينية، أعيد تسليط الضوء عليه بشكل أكبر مع الاضطهاد الذي مارسه بحق المسيحيين العراقيين الموجودين في الموصل وتخييرهم بين الهجرة و«مبايعة» الخليفة البغدادي أو الإعدام شنقاً.

هذا الاضطهاد والتنكيل بالمسيحيين استحوذ بشكل كبير على يوميات وسائل الإعلام بشكل خاص. وعلى الرغم من أحقية القضية، الا أنّ الصبغة الطائفية كانت الدجاجة التي تبيض ذهباً بالنسبة إلى بعض الإعلام اللبناني، بحيث سطت على باقي جوانب القضية واستغلت إعلامياً وترويجياً ودخلت بازار السياسة المحلية. والأسوأ من ذلك أنّ بعض المقالات المتضامنة مع مسيحيي الموصل كانت مدعاة للضحك، بحيث جرى التعاطي معهم ضمناً بأنّهم فعلاً غريبون عن المنطقة، وليسوا من نسيجها أصلاً.

ديما صادق مدافعة عن الاختلاف

يوم الاثنين الماضي، أطلقت lbci حملة «لأننا مختلفون» انطلاقاً مما يعيشه العراقيون في الموصل و«حرصاً» منها على تثبيت حق الاختلاف والتنوّع كما أوردت في نشرة أخبارها المسائية وقتها. هذه الحملة رافقتها كليبات قصيرة تضامنية تتناول الوحدة بين الديانات السماوية وتداخلها في ما بينها. وزيادة على ذلك أضافت المحطة حرف «نون» على اللوغو فأصبح على الشكل الآتي: «ن lb» وخصصت في بعض برامجها الحوارية حصةً لاستضافة شهادات هاربة من البطش الحاصل في الموصل بغية الإضاءة أكثر على هذه القضية.

حملة lbci الهادئة والمتزنة قابلها جنون مركّز لدى موقع «التيار» الذي انطلق من التضامن مع مسيحيي الموصل إلى ممارسة التهويل والتخويف على مسيحيّي لبنان، خدمةً لأهدافه السياسية. اليوم، لا يشغل هذا الموقع الالكتروني سوى الترويج لـ «داعش»، بدءاً من الغلاف الذي نشر عليه كلام للعماد ميشال عون عن هذا الموضوع إذ قال: «في غزة تطهير عرقي... وفي الموصل تطهير ديني وسط صمت عربي وتحرّك دولي أشبه بالتعزية بعد الوفاة». لا يوفّر الموقع يومياً الطبق الدسم المتحدث عن هذا التنظيم ومعه تمرير بشكل فاضح لمختلف أساليب التخويف من خطورة وصوله الى الأراضي اللبنانية و«التطهير» الذي سيحدث في مناطق البقاع. وآخر النهفات تصريح للاختصاصي النفسي نبيل خوري الذي شكر «حزب الله» على منع «داعش» من الوصول الى لبنان. ولم ينس الموقع المذكور التذكير دوماً بممارسات التنظيم الإرهابي في التعامل مع المرأة ولباسها وخروجها ومختلف الممارسات الأخرى المتشددة. وآخر الصرعات التي سبّبها «داعش» استفتاءات عن هذا التنظيم أطلقها موقع «التيار» وبرنامج «كلام الناس» على lbci (هل تخشى وصول «داعش» إلى لبنان) وغيرهما. إذاً يحلّ «داعش» وأخباره المبالغ فيها أو الواقعية، ضيفاً دائماً على موقع «التيار» وأضحى خبزاً أو فتات خبز يعتاش عليها الموقع بغية الاستقطاب وشد العصب المسيحي عبر التخويف وإثارة الرعب في نفوس هذه الطائفة بهدف تأكيد صوابية الموقف السياسي المعلن لـ«التيار الوطني الحرّ» في ما يخصّ ملفات المنطقة.

◄ استنكرت قناة «**المنار**» العدوان الصهيوني الإجرامي الذي استهدف المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، ولا سيما قناة «**الأقصى**» وأدّى إلى تدميرها. ولفتت المحطة في بيان أصدرته أمس إلى أن «الإعلام الفلسطيني المقاوم أنجز الكثير لكونه شريكاً أساسياً في الحرب، وما استمراره في البث وإيصال رسالة المقاومين إلا دليل على فشل العدو في خنق صوت المقاومة».

◄ سرّب عدد من القراصنة نسخة جيدة من الفيلم السينمائي الجديد «**صنع في مصر**» (إخراج عمرو سلامة) الذي يؤدي بطولته الممثلان المصريّان أحمد حلمي وياسمين رئيس، ما قد يعرّض العمل لخسائر، وخصوصاً أنّه سُرّب بنسخة عالية الجودة على الإنترنت. علماً بأنّ الشريط هو أوّل مشروع سينمائي من موسم **عيد الفطر** يُكشف عنه إلكترونياً، فيما حقّق في الصالات إيرادات وصلت إلى 280,000 دولار أميركي.

◄ أرجأ المغني اللبناني **راغب علامة** (الصورة) إصدار ألبومه الجديد «**حبيب ضحكاتي**» (كلمات أحمد ماضي وألحان زياد برجي)، بسبب الأحداث الأليمة التي تعيشها غزّة، بعدما كان من المقرّر الإعلان عنه في عيد الفطر. وقرّر صاحب أغنية «قلبي عشقها» الكشف

عن عمله المرتقب في أيلول (سبتمبر) المقبل. وبذلك، يخرج «السوبر ستار» من دائرة المنافسة التي يمكن أن يعيشها مع إليسا التي أصدرت الاثنين الماضي ألبومها «حالة حبّ».

◄ يُعقد نهار الاثنين المقبل مؤتمر صحافي لإطلاق الدورة الخامسة من مهرجان «**بيروت الدولية للتكريم**» (بياف)، يكشف خلاله عن الفنانين الذين سيكرّمون خلال السهرة التي تقام قريباً في أحد فنادق بيروت.

◄ نشرت صحيفة «**الوطن**» المصرية الأجور التي تقاضاها الفنانون في برنامج «رامز قرش البحر» (mbc مصر) الذي قدّمه الفنان رامز جلال في رمضان. وكانت المغنية اللبنانية **نوال الزغبي** الأعلى أجراً بـ 430 ألف جنيه (60 ألف دولار)، بينما وصل ما تقاضاه المغني المصري محمد محيي إلى 100 ألف جنيه (14 ألف دولار).

◄ يبدأ المخرج اللبناني **إيلي حبيب** الأسبوع المقبل تصوير الفيلم السينمائي «**فيتامين**» (كتابة كلود صليبا) الذي يؤدي بطولته كارلوس عازار، ماغي بو غصن، شكران مرتجى، ومي سحّاب. سيستغرق التصوير نحو 6 أسابيع، على أن يعرض العمل في الصالات العربية واللبنانية أواخر العام الحالي.

◄ يطلّ «فارس الغناء العربي» **عاصي الحلاني** في حلقة خاصة على قناة «**المستقبل**» تحاوره فيها بولا يعقوبيان. تُبثّ المقابلة الأربعاء المقبل (20:30)، ويتحدث الحلاني خلالها عن العائلة والوطن.

مذبحة الفلسطينيين والدعاية المصرية

جوزيف مسعد*

في وقت تستمر آلة الموت والرعب الإسرائيلية في عملياتها الوحشية بقتل الفلسطينيين بالتعاون مع حكومة الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسيين من العرب، وفي مقدمتهم عشيرة آل سعود التي تضم عشرين ألف أمير وأميرة، انطلقت حملة مصرية مكثفة من البغض والكراهية تستهدف الفلسطينيين على المستويين الرسمي وغير الرسمي.

فالنظام المصري هو أحد السجانَين الرئيسيين لشعب غزة الذي يعيش في أكبر معسكر اعتقال في العالم. وقد عبّر المشير عبدالفتاح السيسي، وريث مبارك على عرش مصر، جيداً عن الأكاذيب التي ما برحت طبقة اللصوص المصرية التي تحكم البلاد بالترويج لها منذ تدشين حملة الدعاية الكارهة للعرب والفلسطينيين التي شنها السادات خلال النصف الثاني من عقد السبعينيات من القرن الماضي، وقد أعلن السيسي، المفتقر للكاريزما، بكل ثقة في خطاب ألقاه في ذكرى «الثورة المصرية» في 23 يوليو/تموز (ومواهب السيسي البائسة في الخطابة تضاهي مواهب ياسر عرفات)، أن مصر قدمت «مئة ألف شهيد» للقضية الفلسطينية.

بينما لا يشكك إلا فئة من ضعيفي الإيمان بالتضحيات التي قدمها الجنود المصريون دفاعاً عن مصر خلال الستة وستين عاماً الماضية، فإن الزعم بأنهم قد قاموا بتلك التضحيات من أجل فلسطين والفلسطينيين هو قمة النفاق والملق، عدا عن كونها الحجة ذاتها التي ما فتئت طبقة اللصوص المصرية الحاكمة تروّج لها كي تدعي بأنّ الاقتصاد المصري السيئ وحالة الفقر السائدة في البلاد ليسا نتاج سرقات ونهب البلاد التي تقوم بها هذه الطبقة منذ السبعينيات وبمساعدة رعاتها الدوليين بزعامة الولايات المتحدة والإقليميين بقيادة العربية السعودية، بل هما نتاج دفاع مصر المزعوم عن فلسطين والفلسطينيين، والتزام جمال عبد الناصر المزعوم تحرير الفلسطينيين من الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي.

يخضع الفلسطينيون منذ عقد السبعينيات من القرن المنصرم لهذه الأكاذيب المفضوحة، ولسفاهة وتفاهة هذه الطبقة من الجهلة والأميين الموتورة، وقد أعربت هذه الطبقة الرثة المفتقرة لبداهات العلم والعالمية عن مستواها المتدني خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة عبر سلسلة الدعايات المعادية للثورة المصرية والمحرضة ضدها، والتي تبثها من خلال محطات التلفزة والإعلام التي تملكها، ومن المفترض أن يُحرج شكل ومضمون هذه الدعاية أي طبقة من المثقفين والصحافيين والفنانين إذا كانت تحترم نفسها، إلا أن غالبية المثقفين والصحافيين والفنانين المصريين قد انخرطوا ثم جُندوا أو باعوا أنفسهم بالكامل للدفاع عن مصالح هذه الطبقة من اللصوص (على الرغم من أن بعضاً ممن جُند لدعم هذا النظام، لا سيما من الأكاديميين، شرعوا أخيراً بالتراجع وإعادة كتابة تاريخهم وإنكار دورهم كمهللين للنظام الجديد).

أما بخصوص انحطاط الثقافة والمنتجات الفكرية والجمالية المصرية خلال العقود الأربعة المنصرمة، فهو النتيجة المباشرة لحكم وطغيان هذه الطبقة وسيادتها. ليس على المرء إلا الجلوس مع هذه الزمرة من رجال وسيدات الأعمال، أو أن يقوم بزيارتهم في بيوتهم، أو أن يشاهد الكيفية التي يقدمون ويصورون بها في المسلسلات والأفلام والثقافة التي يسعون إلى نشرها وتعميمها، أو أن يستمع لمحادثاتهم في مطاعم وحانات فنادق الخمس نجوم في القاهرة، أو أن يشاهد مقابلاتهم على محطات التلفزة المصرية سيئة المستوى والصيت، كي يعي مستواهم المتدني في كل مجالات التخطيط الاقتصادي والسياسي وصولاً إلى فساد الذوق الجمالي، ناهيك عن جهلهم بالآداب والفنون المصرية والعربية والعالمية، فضلاً عن احتقارهم لفقراء مصر الذين يشكلون أكثر من ثمانين في المئة من السكان، أما أن تغار هذه الطبقة فائقة الثراء وتحسد أفقر الفقراء على ممتلكاتهم الهزيلة، لا سيما فلسطينيي غزة، فهو أمر يشير إلى دناءتها وطبيعة بوصلتها الأخلاقية المنحطة التي توجه أفعالها.

ما زلت أذكر دهشتي ورعبي عندما تناولت طعام العشاء مع الملياردير المصري ناصف ساويرس - أغنى رجل في مصر - وهو يعلن بفخر للأشخاص السبعة المجتمعين حول مائدة الطعام كيف أنه يبقي ثلاثة أجهزة تلفاز تبث طوال الوقت من دون توقف (في البيت وفي المكتب، وأثناء سفره وتجواله) ترتكز على ثلاث محطات إخبارية أميركية في الوقت ذاته، وقد ذكر، إن أسعفتني الذاكرة، «سي إن إن» و«سي إن بي سي» و«فوكس نيوز»، والتي تشكل كما هو واضح المصادر الرئيسة لتثقيفه وتعليمه. وقد استغرب ناصف، وهو أقل استعراضية من شقيقيه الأكبر منه سناً، معارضتي لسياسات باراك أوباما اليمينية، سواء أكانت داخل الولايات المتحدة أم خارجها عندما أعلمته بموقفي، حيث بدا عليه عدم التصديق أو حتى إدراك أن ثمة مواقف سياسية على يسار أوباما!

وفي مقابلة له نشرت أخيراً في جريدة «المصري اليوم» المؤيدة للسيسي، أشاد ناصف ساويرس برفع السيسي دعم سعر الوقود على الفقراء (وإبقاء سعر البنزين «90» الذي يستخدمه الأغنياء لسياراتهم الفارهة على ما هو)، وقدم نصائح واقتراحات نيوليبرالية عدة للحكومة، ومن ضمنها خفض قيمة الجنيه المصري، وخصخصة وسائل النقل العام، وإلغاء الضرائب المفروضة على الأغنياء (والذي يزعم ناصف أن حكومة الرئيس المعزول محمد مرسي فرضتها على شركته من دون سند قانوني)، وتحصين الوزراء وموظفي الحكومة من الملاحقة القضائية، والسماح باستخدام الفحم كوقود لمصانع الإسمنت رغم معارضة كثيرين نتيجة المساوئ الصحية والبيئية التي ستترتب على استخدامه.

سوف تثري هذه الإجراءات القلة القليلة من الأثرياء وتفقر الغالبية من الفقراء. وقد بدأ شقيق ناصف الأكبر والأفقر نجيب أخيراً بكتابة مقال أسبوعي في جريدة «الأخبار» المصرية حيث كرر توصيات شقيقه النيوليبرالية للحكومة، وطالب نجيب السيسي أيضاً في مقابلة تلفزيونية بالعفو عن حسني مبارك والإفراج عنه.

ما يريد السيسي والطبقة المتحالف معها ادعاءه هو أن جميع حروب مصر مع إسرائيل خاضتها للدفاع عن فلسطين والفلسطينيين، كما أن تلك الحروب كانت مكلفة لمصر مالياً وبشرياً وكلفتها حياة جنودها، ولكن هذا الادعاء غير صحيح برمته؛ ففي عام 1956،

المجزرة الإسرائيلية المستمرة ليست إلا الخطة «ب» (أ ف ب)

ولو... سيادة المشير!

زياد منى*

وريقة صغيرة ممزقة وملطخة بكل قاذورات الكون أوصلتها لي العواصف الهابّة من قطاع غزة المحاصر تحوي خبراً، تناقلته وسائل الإعلام/ التضليل، «مشوهاً» إلى حد ما بسبب تناثر بقع دماء وأدمغة أطفال غزة ونسائها وكهولها ورجالها عليه، معطوفة على الغبار الملتصق بها والمتطاير من المباني السكنية التي دمرها العدو الصهيوني على رؤوس أصحابها الفلسطينيين، يقول إن سلطات نظام المشير السيسي، منعت قافلة أطباء أوروبية من دخول غزة لمساعدة أهلها المنكوبين على أيدي قوات العدو.

الخبر، «اللئيم» طبعاً، على تلك الوريقة، يضيف: إن قافلة طبية أوروبية نروجية توجهت إلى الجانب الإسرائيلي الذي سمح لها بدخول القطاع المنكوب لمساعدة الجرحى الفلسطينيين، عملاً بالمبدأ الغربي الاستعماري المعروف «للصديق اللصيق كل أنواع السلاح، ولعدو الصديق اللصيق الضمادات والتوابيت، من كافة الأنواع والأحجام!».

في الوقت ذاته تناقلت وسائل التضليل تلك تصريحاً أو خطاباً لسيادة المشير عدّد فيه جمايل مصر وأفضالها على العرب وقضايانا (ما يذكرنا بأحد شعارات الحملة الانتخابية «كمل جميلك» - من كان وراءها يا ترى!).

سيادة المشير، لسنا في وارد خوض مناقشات ولا الاستعانة بالانفعالات أو أي أمر من هذا. من يعطِ، لا يتحدث عما قدمه بل يترك ذلك لأصحاب الشأن. لهذا السبب ولغيره سأترك الرد على تحميل الجميلة هذا إلى أحد أكبر إعلاميي مصر، الذي انحاز إليك منذ اللحظة الأولى. هو من إعلاميين مصر الكبار النادرين الذين يذكرون فلسطين بين جملة وأخرى، ولا يملون من تذكير القراء والمشاهدين والمستمعين بأن «إسرائيل» هي عدو مصر، وستبقى.

الآن أستأذن القراء وأسمح لنفسي بالميل سريعاً إلى تعليق السيد ضرغام [!] على مقالتي في هذه الصحيفة الغراء بتاريخ 30 أيار يذكر الفلسطينيين بما قدمه الشعب العراقي وبنكران جميل الأول «تجاه شيعة العراق». لنغلق هذا الموضوع بالقول إن لا أحد فوض إلى السيد «ضرغام» بالحديث باسم شعب العراق، أو شيعته، كما اختار خطابه المذهبي، وليترك ذلك الشعب المظلوم في عذاباته التي سببتها قياداته القاصرة والطائفية والعميلة والغبية، والوطنية أيضاً. إن من يقدم من أعماق قلبه ينساه «لا تدع يدك اليسرى تعرف ما قدمته يدك اليمنى». أما إذا السيد «ضرغام» قدم معونة ما، وهو يشعر بالندم الآن، فليقدم على صفحات هذه الجريدة الغراء لائحة مفصلة بكل ما تبرع به هو شخصياً، وأنا على استعداد لتعويضه تعويضاً كاملاً من جيبي الخاص، بشرط أن يحل عنا هو وأضرابه.

الآن سيادة المشير؛ لست في وارد الحديث عن أوهامي وأوهام كثير من القوميين العرب، فقد تناولها زملاء من قبلي. أريد فقط العودة إلى تذكيرك بالجمايل التي استعرضتها في سياق الدفاع عن المبادرة المصرية لوقف؟ وقف ماذا؟ العدوان؟ الاقتتال؟ الاشتباك؟ الأعمال العدوانية؟ ردي سيكون بكلمات إعلامي ومفكر مصري كبير، ليس معادياً لنظامك الجديد أو لشخصك، رغم وقوفه بحدة ضد شعارات غوغائية من «كمل جميلك» وما إلى ذلك.

في تاريخ أول كانون الثاني 2009، إبان العدوان الصهيوني على قطاع غزة كتب الأستاذ إبراهيم عيسى في موقع حركة 6 أبريل، ضمن ما كتب، الآتي. نذكره حرفياً، ونعفي القارئ وأنفسنا من التعليق، ونطلب من سيادة المشير أن يقرأ بتمعن المقال الذي اختصرنا منه ما وجدنا أنه مكرر أو خارج سياق مادة هذا المقال.

■■■

إبراهيم عيسى يكتب:

خيار الجاهلية... هيه كده

إما أن نكون دولة كبيرة نتصرف بما يمليه علينا المكان والمكانة، الجغرافيا والتاريخ، وإما

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

اجتاحت إسرائيل مصر واحتلت سيناء وكان الجنود المصريين الذين قتلوا في هذه الحرب قد ماتوا أثناء دفاعهم عن وطنهم وأراضيهم. وفي عام 1967، غزت إسرائيل مصر مرة أخرى واحتلت سيناء مجدداً، وقد قتل في هذه الحرب الجنود المصريين أيضاً، وهم بصدد الدفاع عن وطنهم ضد غزو أجنبي. وبين عامي 1968 و1970، خاضت مصر «حرب الاستنزاف» مع إسرائيل، وقد قتل الجنود المصريون في هذه الحرب وهم يدافعون عن بلدهم ضد العدوان والاحتلال الإسرائيلي المستمرين، وهي حرب دارت برمتها على الأراضي المصرية، وأخيراً خاضت مصر حرب 1973 من أجل تحرير سيناء، وليس من أجل تحرير فلسطين، وقد قتل الجنود المصريون في هذه الحرب دفاعاً عن بلدهم من الاحتلال الاجنبي.

يعيدنا هذا إلى حرب 1948 والتي قتل فيها، بحسب المصادر المختلفة، ما بين ألف وألفي جندي ومتطوع مصري. ولم يكن هذا التدخل العسكري المصري لصد الصهاينة الذين كانوا بصدد طرد الفلسطينيين وتشريدهم عن ديارهم وسرقة أراضيهم ووطنهم من صنيعة عبد الناصر، الذي يلام على دعمه الخطابي للفلسطينيين، بل قام به الملك فاروق الذي يتوق إلى عهده كارهو عبد الناصر من هذه الطبقة.

وقد أشارت معظم الدراسات إلى أن طبيعة دوافع فاروق والحكومة المصرية آنذاك والتي أدت إلى مشاركتهم بالحرب لم تكن قومية عربية تضامنية، بل نتجت عن قلق فاروق على دور مصر القيادي في المنطقة وتخوفه من منافسة ومنازعة العراق لها على هذا الدور. ولكن بغض النظر عن هذه الدوافع، يؤمن معظم الفلسطينيين بأن الجنود والمتطوعين المصريين الذين قتلوا في الحرب ماتوا وهم يدافعون عن فلسطين والفلسطينيين، وإن كان الجنود من بينهم قد قاموا بذلك بناءً على أوامر قد تلقوها من أجل الدفاع عن هيمنة مصر الإقليمية. ولكن تبقى هذه الحرب هي الوحيدة التي مات فيها جنود ومتطوعون مصريون دفاعاً عن فلسطين والذين يكنّ لهم الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية كل التقدير والعرفان.

لكن كيفية مضاعفة هؤلاء الجنود الألف أو الألفين إلى «مئة ألف شهيد»، كما زعم السيسي زوراً وبهتاناً، وهي من الاختلاقات والأكاذيب التي تروج لها طبقة اللصوص المصرية الحاكمة، ومثقفوها ودعائيوها المستأجرون في الإعلام المصري منذ أن وقّع السادات على اتفاق كامب ديفيد الذي ضحى عبره بحقوق الشعب الفلسطيني، ومنهم فلسطينيو غزة، من أجل استرجاع سيناء من دون سيادة مصرية وبسيطرة شرطية مصرية محدودة عليها.

لا يعني هذا أن ملايين المصريين من جنود ومدنيين لا يساندون أو لن يساندوا فلسطين والفلسطينيين، أو يقوموا بالدفاع عنهم، كما يعلنون باستمرار ومن دون كلل. ما يعنيه هو أنه عدا عن معارك 1948، لم يعطوا الفرصة للدفاع عن الفلسطينيين على أرض المعركة. وهذا بالتحديد ما يستثير طبقة اللصوص الحاكمة ويدفعها الى تعزيز حملة الكراهية والدعاية البغيضة على محطات التلفزة التي يمتلكونها. فعندما يستمع المرء إلى دعاياتهم، يهيئ له أن الفلسطينيين هم من احتل سيناء، لا أن مصر هي من حكمت غزة منذ عام 1948 وحتى 1967، وقامت بمحاصرتها منذ ذلك الزمن محكمة الحصار عليها منذ ثمان سنوات. ولكن، رغم هذه الدعاية الإعلامية التي لا تنضب، فإن المصريين مستمرون في مساندتهم للفلسطينيين، إن كان ذلك عبر مسيرات تضامنية خلال الأسبوعين الأخيرين والتي تندد بتواطئ نظام السيسي على ذبح الفلسطينيين، أو عبر إرسال قوافل إسعافات طبية إلى غزة يرغمها جنود السيسي بالعودة من حيث أتت رافضين دخولها إلى القطاع المنكوب.

في هذا السياق، يجدر التنويه إلى أن طبقة اللصوص المصرية الحاكمة هي العدو الأول لا للشعب الفلسطيني بل لغالبية المصريين الذين تضطهدهم وتستغلهم وتنهبهم وتذلهم بشكل يومي. لكن المهللين لنظام السيسي قد قاموا أخيراً بالتغطية على حقيقة كون أعداء الشعب

> ما يريد السيسي ادعاءه هو أن جميع حروب مصر مع إسرائيل خاضتها للدفاع عن فلسطين

الفلسطيني في مصر هم نفسهم أعداء غالبية المصريين. ويذكرنا الانتحار الجماعي الذي قامت به طبقة المثقفين والفنانين المصريين (من ناصريين وماركسيين وليبراليين وسلفيين) حين تنازلوا عن دورهم النقدي بمساندتهم (أو بقائهم صامتين) لمذابح وقمع النظام الجديد، ناهيك عن صمتهم المدوي على الحملات التي تستهدف فقراء مصر والفلسطينيين، بانتحار الشيوعيين المصريين الذين حلوا حزبهم عام 1964 وانضموا إلى الاتحاد الاشتراكي الذي أقامه عبد الناصر. وتمتد هذه الطبقة بدءاً من الاقتصادي الماركسي العالمي سمير أمين الذي لا ينفك يهلل للسيسي من دون تعب أو كلل إلى أشخاص أقل إنجازاً منه بدرجات من أمثال علاء الأسواني، ومن يتوسطهم في الإنجاز، كجلال أمين وصنع الله ابراهيم وعبد الرحمن الأبنودي وبهاء طاهر وغيرهم.

لكن الانتحار الجماعي الذي قام به الشيوعيون عام 1964 كان ناتجاً من وصولهم إلى قناعة بأن قمع نظام عبد الناصر، على مساوئه، كان جزءاً من مشروعهم المشترك معه بتأميم الملكية وإعادة توزيع الثروة للقضاء على الفقر في البلاد. إلا أننا ما زلنا لا نعرف دوافع طبقة المثقفين المعاصرين بالانتحار الجماعي خدمة ومساندة لطبقة اللصوص الحاكمة!

لا نستغرب تفوّق السيسي على سياسات مبارك في التحالف مع إسرائيل والتنسيق معها ضد الفلسطينيين المحاصرين، حيث أنه يخدم الطبقة والمصالح نفسها التي خدمها مبارك. لكن ما هو مختلف اليوم هو تغيّر موقف حماس الذي كان في الماضي خاضعاً ومطيعاً لأوامر مبارك وصامتاً على جرائمه نتيجة تحكمه بالبوابة المصرية لغزة آنذاك.

من الواضح أن المجزرة الإسرائيلية المستمرة للشعب الفلسطيني ليست إلا الخطة «ب»، حيث أن الخطة «أ» كانت عبارة عن اجتياح مصري محتمل للقطاع كان نظام السيسي قد هدد به قبل بضعة أشهر، بعد أن دمر أنفاق غزة التي كانت تمدها بالحياة (وكان هذا قبل انتخابات سيسي الزائفة)، على الأغلب بمساعدة الإسرائيليين، بهدف إعادة تنصيب محمد دحلان كزعيم لغزة والتخلص من حماس والمقاومة الفلسطينية. أما قيام مدير المخابرات المصرية بزيارة إسرائيل قبل بضعة أيام من بدء المجزرة وقيام ثلاثة مسؤولين اسخباراتيين إسرائيليين بزيارة مصر بعدها بأيام ليسا سوى مؤشرات صغيرة على المستوى الرفيع من التنسيق بين البلدين.

أما السادية والنرجسية وهما من سمات الثقافة الإسرائيلية اليهودية الكولونيالية، والتي تمظهرت حديثاً بمسيرات الغوغاء الذين ينادون بـ«الموت للعرب» والتي تدفع بقطاعات من المستعمرين اليهود للجلوس على التلال لمشاهدة ذبح الفلسطينيين والتهليل له، فتقابلهما دعايات إعلام نظام السيسي السادية الكارهة، وإعلام طبقة اللصوص التي تحكم مصر. فقد أعلن الجيش المصري في 27 تموز/ يوليو، في خضم استمرار إسرائيل بمجازرها، عن تدميره ثلاثة عشر نفقاً بين غزة وسيناء تعبيراً عن مساهمته البطولية باضطهاد إسرائيل للفلسطينيين. وقد نبذ الشعب الفلسطيني هدنة وقف إطلاق النار الذي عرضها السيسي بعد مرور أسبوع على بدء المجزرة، والتي أملى عليه حلفاؤه الإسرائيليون شروطها، إصراراً منهم على مقاومة عسكرية باسلة ضد جرائم المستعمر الإسرائيلي وعلى مقاومة سياسية ودبلوماسية شجاعة يواجهون بها قسوة سجّانهم المصري.

* أستاذ السياسة والفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك

أن نصغر ونتعامل باعتبارنا دولة محدودة الإمكانات وفارغة الهمة وملهاش دعوة!

سهلة قوي تقول لي يا سلام نعمل فيها دولة كبيرة ونفتح صدرنا وبعدين ناخد على دماغنا، كفاية ما ضحت به مصر من أجل العرب وفلسطين، فالعرب يريدون الحرب حتى آخر جندي مصري! [...] الحاصل أنه:

1. مصر حاربت ضد إسرائيل منذ 1948 وحتى 1973، أي خمسة وعشرين عاماً فقط، بينما حالة اللاحرب ثم السلام مستمرة منذ 35 عاماً، فالمؤكد أننا لم نطلق رصاصة واحدة من أجل فلسطين أكثر من ثلث قرن، بل وعلى مدى أكثر من نصف عمر الكيان الإسرائيلي!

2. إننا حاربنا إسرائيل ليس من أجل عيون فلسطين بل من أجل مصر، فإسرائيل تهديد لمصر وحرب عليها وعدوان ضدها، وإسرائيل هي التي اعتدت على مصر في 1956 واحتلت سيناء ثم انسحبت ثم اعتدت على مصر في 1967 واحتلت سيناء ولم نكن قد أطلقنا رصاصة عليها، والحرب الوحيدة التي خاضتها مصر كطرف أول وبادئ هي التي انتصرت فيها وهي حرب أكتوبر 73، وأرجو ألا ننسى أننا كأكبر جيش في الوطن العربي خسرنا نصف فلسطين في 48 وخسرنا نصفها الثاني في 67، يعني نحن الذين أضعنا فلسطين وليست فلسطين التي أضاعت نفسها، فلم يكن فيها جيش ولا دولة، بل كانت محتلة من الإنجليز في 48، ثم مصر والأردن كانتا تسيطران على غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية في 67.

3. في أي بلد في الدنيا حدوده هي أمنه القومي وأي خطر على الحدود هو بمثابة التهديد الجاثم على حاضره ومستقبله والتي تملك مفاعلاً نووياً على حدودنا هي إسرائيل والتي تضع خريطتها حتى الآن على حوائط الكنيست من النيل للفرات هي إسرائيل، ومن أعجب الأمور أننا نسالمها ونسلم عليها وخريطتها تضع مصر ضمن حدود إسرائيل الكبرى، بينما نغضب من اسم قاتل السادات على شارع في طهران فنقطع علاقتنا بها منذ 28عاماً! ثم إن أي اضطراب أمني أو قلاقل عسكرية بالقرب من حدود مصر هي خطر ماثل وداهم عليها (الحرب في دارفور وجنوب السودان بل القرصنة في الصومال وما يحدث في غزة كلها شأن مصري صميم وليس موضوعاً خارجاً عن اهتمامنا أو لا يشغل بالنا).

4. قطع لسان اللي عايز مصر تحارب، تحارب إيه وازاي، مصر المريضة بفيروس سي والسرطان ومياه الشرب الملوثة والـ 18% بطالة... اللهم إلا دخولنا في حرب تحرير الكويت التي لا نعرف لماذا كانت هي الحرب الوحيدة التي لم يرفضها واستعد لها نظامنا المصري ودخلها متأهباً متأهلاً ولا سمعنا يومها أي فِسل من هؤلاء الذين يخرجون الآن من تحت الكراسي يحذرنا من أن العرب يريدون الحرب حتى آخر جندي مصري؟ هل لأنها كانت حرباً تحت القيادة الأميركية؟ ربما لأنها كانت ضد جيش عربي؟ ربما، فمن المستبعد أن يكون سبب حماسة النظام لها هو السعي لتحرير الكويت، فتحرير فلسطين لا يشمل هذه الحماسة المصرية (حماس إنتَ بتقول حماس يا خاين يا عميل يا عدو إسرائيل!).

فليخرج إذن من رؤوسنا حالاً هذا الوسواس

> نحن الذين أضعنا فلسطين وليست فلسطين التي أضاعت نفسها

الخناس الذي يزن ويطن ويسعى إلى حشوه في أذهاننا الإخوة الذين يعلموننا أن الوطنية الجديدة هي مسالمة إسرائيل ومعاداة إيران وهي التواطؤ على ضرب حزب الله في 2006 وعلى حماس في 2008 وعلى أي كيان أو جماعة أو دولة تعادي إسرائيل ولا تمسك بيد وزير خارجيتها مسكة ضامة وحانية!

مصر هكذا لا ينفع أن تقول عن نفسها أم الدنيا ثم تخلع من عيالها «أولاد الدنيا!».

نعم مصر الرسمية متواطئة مع إسرائيل وإلا فقل لي:

1. من يحاصر غزة ويمنع فتح المعابر تحت حجج تافهة بالمعيار القانوني وليس بالمعيار السياسي، فالقانون الدولي يجبر ويلزم المصريين بفتح المعابر.

2. من يصدر الغاز والبترول لإسرائيل كي تزود طائراتها ودباباتها بالوقود الكافي لإطلاق الصواريخ والقذائف على غزة (بالمناسبة استخدام هذا الوقود في تلك الهجمات يجبر مصر طبقاً للقانون الدولي على وقف التصدير لإسرائيل، ثم مصر التي تلوم أميركا على استخدام الطائرات المصنعة أميركياً في ضرب غزة عليها أن تحاسب نفسها على استخدام غازها وبترولها في ضرب غزة).

3. مَنْ الذي يقول إنه وسيط بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟ منْ الذي يزعم أنه محايد بين إسرائيل وفلسطين؟ أليست مصر الرسمية التي تساوي بين القاتل والقتيل، بين الجاني والضحية، بين المحتل الغاصب والواقع تحت الاحتلال، بين الحق والباطل؟!

4. من الذي يستقبل وزيرة خارجية تل أبيب مبتسماً ومُقبلاً وساكتاً صامتاً وهي تهدد بضرب وحرق غزة؟ من الذي يصف القادة الصهاينة بأنهم أصدقاؤه؟!».

والله من وراء القصد ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(للاطلاع على مقالة إبراهيم عيسى كاملة:
http://7arkt6april.blogspot.com/01/2009/blog-post_01.html)

* كاتب عربي

العراق

البرزاني من خانقين: لم يعد باستطاعتنا عمل أي شيء... قدمنا كل ما

يسعى أعضاء التحالف الوطني لاختيار مرشح توافقي لرئاسة الوزراء قبل انتهاء المهلة الدستورية، على الرغم من تشبث نوري المالكي بالمنصب، في الوقت الذي عاود فيه مسعود البرزاني تأكيد حق الأكراد في تقرير المصير، في ظل الأوضاع الراهنة

تبادل الأدوار هو الحل؟

مع بقاء أيام قليلة على انتهاء المهلة الدستورية لاختيار مرشح لرئاسة الوزراء، تستمر كتل التحالف الوطني بعقد الجلسات للخروج بمرشح توافقي، وآخر هذه الجلسات أنتج ما يمكن أن يكون اتفاقاً مبدئياً بين الكتل، يقضي بتبادل الأدوار بين رئيس الوزراء المنتهية صلاحياته نوري المالكي ونائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي.

وقال القيادي في كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري أمير الكناني، أمس، إنه لا يوجد اتفاق رسمي بشأن تبادل الأدوار والمناصب بين نوري المالكي، وخضير الخزاعي المنتمي إلى حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه المالكي. وأضاف إن «التحالف الوطني سيتفق خلال الأيام العشرة المقبلة كحد أقصى على مرشح لرئاسة الوزراء بديلاً من المالكي»، موضحاً أن «الائتلاف الوطني بدون ائتلاف دولة القانون قادر على تقديم مرشح لرئاسة الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة، على اعتبار أن الائتلاف الوطني (كتلتي الأحرار والمواطن) لديه مقبولية من الكتل السياسية السنية والكردية، ولكنه يحاول الإبقاء على كتلة التحالف الوطني متماسكة من دون انشقاقات».

من جهة أخرى، قال رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أمس، إن الإقليم يعمل على مسارين؛ تقديم المساعدة لإنجاح العملية السياسية في العراق، والسعي إلى تقرير مصير الأكراد.

وقال في كلمة له خلال تفقده المواقع الأمامية لقوات البشمركة في ناحيتي السعدية وجلولاء في قضاء خانقين، إنه «في ظل جهود وتضحيات البشمركة، يعيش الشعب الكردستاني ومليون ومئتا ألف نازح في أمان واستقرار».

وفي ما يتعلق بحديث بعض المسؤولين في السلطة في بغداد عن تمركز قوات البشمركة في هذه المناطق، قال إنه «يجب أن يُسأل هؤلاء، لولا تمركز البشمركة في هذه المناطق، ماذا كان مصيرها ومن كان يسيطر عليها الآن؟».

ولفت إلى أنه «بعد سقوط النظام، بذلنا جهوداً حثيثة وحاولنا كثيراً بناء عراق ديموقراطي، وأن يبقى العراق موحداً، لكننا نقولها وبكل صراحة، لم يعد باستطاعتنا عمل أي شيء، وإننا قدّمنا كل ما في وسعنا للعراق ولا يجوز لنا أن ننتظر مصيراً مجهولاً». ووصل البرزاني في وقت سابق، أمس، إلى قضاء خانقين لتفقد قوات البشمركة الكردية المرابطة في المنطقة، وأوضاع اللاجئين الذين نزحوا إلى المدينة هرباً من الأحداث الأمنية في المناطق الساخنة في ديالى. في هذا الوقت، شبّ حريق كبير في مصفاة بيجي النفطية بمحافظة صلاح الدين شمال العراق، نتيجة الاشتباكات الدائرة بين قوات الجيش ومقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية»، الساعين إلى السيطرة على المصفاة الاستراتيجية، بحسب مصدر عشائري. وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، أشار المصدر إلى أن أعمدة الدخان المتصاعد من الحريق غطت سماء

شبّ حريق كبير في مصفاة بيجي النفطية في محافظة صلاح الدين (حيدر همداني ـ أ ف ب)

الموصل عاصمة «الدولة» وسلة خبزها!

تعيش مدينة الموصل كابوساً تحت مظلة حكم «الدولة الإسلامية»، فالقوانين التعسفية التي يطبقها التنظيم جعلت من العيش في المدينة أمراً لا يطاق، بانتظار يوم التحرير الموعود الذي لا يزال بعيد المنال

الموصل ـ دلشاد حميد

الحدباء ومدينة الأنبياء وأم الربيعين، لعلها أبرز الألقاب التي اشتهرت بها مدينة الموصل شمالي العراق، لكنها الآن مرشحة بقوة لاكتساب لقب جديد، هو «عاصمة الدولة الإسلامية».

عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» المسيطرون على المدينة منذ 10 حزيران الماضي، هم من يروجون لهذا اللقب، ولم يأت ذلك من فراغ، إذ تُوّج اهتمام التنظيم في الموصل، بأول ظهور علني لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، عندما خطب الجمعة في أبرز جوامعها، داعياً المسلمين إلى مبايعته واتّباعه.

إذا كان ثمة جدية في إقامة دولة إسلامية، فمن المؤكد أن أولى لبناتها توضع هنا في الموصل.

بين ليلة وضحاها، حلّت الرايات السوداء مكان العلم العراقي، وهناك وسط المدينة، أبواب المحكمة الرئيسة أوصدت بإحكام، وبعد 40 يوماً على حكم «الدولة»، أيقن الحقوقي أحمد مزعل أن عودته إلى الوظيفة مرهونة بزوال هذا الحكم.

«لا مجال بعد اليوم لمن يحكم بغير ما أنزل الله»، هكذا رد مسلح يقف بباب المحكمة على مزعل، عندما سأله عن مصير وظيفته، وفيما كان الحقوقي يبتعد مخلّفاً في المحكمة 20 سنة من الذكريات، شاهد لافتة كبيرة كتب عليها، «ديوان القضاء».

في البناية التي عُلّقت اللافتة على جدرانها، يجلس «قاضٍ شرعي»، يتولى عقد الزواج وينظر في جميع القضايا من النزاعات البسيطة بين المواطنين، إلى تهم «الردة والكفر»، وكل العقوبات التي أقرّها القرآن والسنة النبوية وإرادة التطبيق، من قتل وجلد ورجم وبتر أطراف وغيرها.

سيارات الشرطة الإسلامية تجوب شوارع الموصل

لمساندة السلطة القضائية، شُكّلت قوة جديدة باسم «الشرطة الإسلامية» تجوب الشوارع أو تتمركز في المناطق المهمة، لحفظ الأمن والنظام والحرص على تطبيق القانون الإسلامي. السيارات التي حملت شعار «الشرطة الاسلامية»، تعود أصلاً لشرطة النجدة أو لمسؤولين عراقيين فارين.

أما تنفيذ المداهمات المبنية على معلومات استخبارية، فتلك وظيفة «الأمن الإسلامي». عناصر هذا التشكيل يتولون مهمة إلقاء القبض على المطلوبين، ومصادرة ممتلكات المسؤولين وضباط الجيش ممن لم يعلنوا توبتهم، أو ما زالوا في الخدمة، وكل «مرتد» أو «كافر».

منع السجائر والجينز والملابس الداخلية

«الحمد لله الذي استعملَنا في إنقاذ الناس من المهلكات والمحرمات»، هكذا قال مسؤول مفرزة الحسبة - الجهاز الرقابي – للحاضرين، وهو يضرم النار في أحد مخازن السجائر والمعسّل بعد أسبوع على منع تدخين النرجيلة في المقاهي.

صلاحيات الحسبة تمتد إلى الرقابة على «شرعية» اللباس، حيث منع التجار ومحال بيع الألبسة، من استيراد الجينز والـ(بادي) الضيق، ما عدا العباءة الإسلامية والملابس الفضفاضة. وشمل الحظر ملابس الشباب، فقد مُنعت الصيحات الخارجة عن المألوف كالجينز المشرح وتلك التي تحمل أعلام دول غربية. التاجر عمار الخزرجي ضرب كفاً بكف عندما علم بالقرارات الجديدة، لأنه استورد من الصين بضاعة بآلاف الدولارات، هي الآن في عرض البحر، إلا أنها لا تتناسب ومعايير «الدولة».

«الدولة الإسلامية» تحاول التدخل في كل صغيرة وكبيرة، وإضفاء الطابع الإسلامي على كل شيء، ففي أول حادثة من نوعها، جلد عناصر الحسبة شاباً أمام الناس في سوق السرجخانة وسط الموصل.

الجميع هناك سمعوا الجلّاد يردد: «هذا مصير من يجرؤ على التحرش بنساء المسلمين».

أين يذهب «الدولة» بأموال المصارف؟

يوازي كل ذلك نشاط اقتصادي كبير، فعندما كانت القوات العراقية تسيطر على الموصل، كان «الدولة» يجبي من عمليات الابتزاز وحدها نحو 7 ملايين

> بدأ «الدولة» بفرض رسوم جمركية على البضائع وخاصة النفط

دولار شهرياً، وعندما انقلبت المعادلة، صار التنظيم أغنى الجماعات الإرهابية في العالم، لأن «سلة خبز العراق» باتت في متناول يده، إنه يسيطر على نصف مليار دولار تقريباً مودعة في مصارف الموصل.

«الدولة» بدأ يتصرف بالأموال الموجودة في المصارف، فقد كشف مصدر مطّلع عن سحب أموال مصرفين اثنين على الأقل حتى الآن.

ويضيف المصدر أن المسؤول المالي ومن يرتبط به يفرضون رقابة صارمة على عملية الصرف، إذ تُنفق أغلب الأموال على كفالة (رواتب) المقاتلين المتطوعين، وتقدر بـ 60 دولاراً للمقاتل شهرياً و20 دولاراً لكل طفل بالنسبة إلى المتزوجين، فضلاً عن دفع بدل إيجار لعناصر التنظيم من الخط المتقدم، ورواتب الكفالة لعوائل «الشهداء».

لكن أكثر الأموال تذهب في سبيل إدامة زخم المعارك التي يخوضها التنظيم حالياً في العراق وسوريا.

ومن الواضح أن للتنظيم عقولاً تجارية تتولى استثمار أمواله، فمع تفاقم أزمة شح الوقود، انتشرت محطات خاصة لبيع البنزين المستورد من تركيا وبأربعة أضعاف السعر المعتاد، وهذه المحطات تعود ملكيتها للدولة الإسلامية أو لأشخاص يدفعون نسبة من الأرباح لها.

تشديد القبضة على المدينة مكّن عناصر التنظيم من إحكام السيطرة على المداخل والمخارج، ليس لدواع أمنية فقط، بل لفرض الرسوم الجمركية أيضاً، فتلك الرسوم تأتي بدرجات متنوعة؛ عن كل صهريج نفط يحصل مقاتلو «الدولة» على 1500 دولار، والشاحنات الكبيرة 200 دولار، والمتوسطة 100 دولار.

وللجانب الإعلامي والدعائي نصيب وافر في نشاط «الدولة الاسلامية»، ثمة لجنة إعلامية لولاية نينوى تتولى تغطية جميع النشاطات بالصور ومقاطع الفيديو، وتنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصةً تويتر، كما لا ننسى دور المساجد في إيصال تبليغات وتوجيهات «الدولة».

صارت الموصل بعد 40 يوماً على سيطرة تنظيم «الدولة» عليها قبلة للجهاديين المتشددين من كل أنحاء العالم، وها هي مشافيها تزدحم بالجرحى العرب والأجانب ممن يصابون جرّاء المعارك في سوريا والعراق على السواء.

ما في وسعنا

مدينة بيجي، ما دفع عدداً كبيراً من سكان المنطقة القريبة من المصفاة إلى النزوح عن مساكنهم، خشية إصابتهم بالاختناق أو بأضرار التلوث النفطي.
وتعد مصفاة بيجي أكبر مصافي النفط في العراق، وتضم عدداً من المصافي الفرعية التي كانت تنتج جميعها 600 ألف برميل يومياً، أي ما يشكل نصف حاجة البلاد من المشتقات النفطية، قبل أن يتعطل إنتاج جزء كبير من تلك الكمية بعد اندلاع الأحداث الأمنية في البلاد الشهر الماضي.
في غضون ذلك، أحبطت القوات الأمنية ومقاتلو العشائر التي تساندها هجوماً واسعاً شنه «الدولة» أمس، على بلدة الضلوعية في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، ما أسفر عن مقتل خمسة مسلحين، بحسب مسؤول عراقي رفيع.
وقال مقاتل في صفوف العشائر «تمكنا من قتل ثمانية مسلحين، لا تزال جثث أربعة منهم ملقاة في الشوارع»،
مؤكداً أن «شرطياً واحداً قتل، وأصيب ستة آخرون في الهجوم الذي استمر لمدة أربع ساعات».
من جانب آخر، كشف مصدر أمني في محافظة ديالى أمس، عن أن فصائل شعبية وبالتنسيق مع مجاميع مسلحة رافضة لـ«الدولة»، أطلقوا حملة باسم «ثأر حمرين» لطرد التنظيم من مناطق ناحية السعدية، الذي يسيطر عليها منذ حزيران الماضي، متعهدين بـ«الانتقام من ممارساته».
وقال المصدر إن أهالي السعدية بعثوا برسائل وأطلقوا نداءات لمساندة القوات الأمنية أو قوات البشمركة لتحرير المدينة وتثبيت ثكن ومقار أمنية، لمنع عودة المسلحين إلى الناحية وإعادة العوائل المهجرة منها.
وتعدّ ناحية السعدية ومناطق حوض حمرين من المعاقل الرئيسية لتنظيم «الدولة» في ديالى.
إلى ذلك، أفاد مصدر أمني، أمس، عن هروب أكثر من 150 من مسلحي «الدولة» من ديالى.
وقال إن «تنظيم داعش فقد سيطرته على معاقل في قرى حمرين والمنصورية، ويمارس حرب اللصوصية خوفاً من هجمات الأهالي الرافضين لوجود هذا التنظيم».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تطهير «إخواني» في «الداخلية» المصرية؟

في حركة وصفت بـ«الأجرأ» لوزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، أطاح أكثر من 500 قيادي في الوزارة الأهم في مصر، فيما قام بحركة تنقلات واسعة، يبدأ تنفيذها اعتباراً من اليوم

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم وأحمد جمال الدين**

في خطوة تعبّر عن خوف وترقّب من الإعلان، وبعد تأجيلات عدة، أعلن وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم حركة تنقلات في الوزارة شملت 3553 ضابطاً. وأطاح إبراهيم 518 لواء وعميداً وعقيداً، وهي أعلى ثلاث رتب شرطية في الداخلية، في سياق تغييرات تعدّ الأكبر في تاريخ الوزارة بعد حركة التنقلات التي أجراها وزير الداخلية اللواء منصور العيسوي بعد «ثورة 25 يناير» في تموز عام 2011.
وتضمنت الحركة ترقية ضباط من دفعات 1979 و1980، و1981 في مناصب قيادية في الوزارة، ليشغلوا مناصب مساعدين لوزير الداخلية ومديري الأمن ومديري إدارات عامة ومصالح، إضافة إلى ترقية 200 ضابط برتبة عميد، إلى مناصب قيادية تشمل نواب مديري أمن ووكلاء إدارات.
وفيما أكد وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم لوكالة «أنباء الشرق الأوسط»، أن المقصود من هذه الحركة هو «ضخ دماء جديدة في صفوف القيادات الشرطية من أجل إدخال المزيد من الفعالية والتطوير في منظومة العمل الأمني»، كشفت مصادر أمنية رفيعة المستوى لـ«الأخبار»، أن «أجهزة الرقابة الإدارية والكسب غير المشروع والأمن الوطني، ساهمت في عملية تطهير وزارة الداخلية من حرس النظام السابق المنتشرين في كل قطاعات الوزارة»، مضيفة إن «التقارير الأمنية وتقويم الكفاءة المهنية والالتزام، كانت معياراً حقيقياً للاختيار».
وأوضحت المصادر أن «جماعة الإخوان المسلمين نجحت في اختراق أجهزة وزارة الداخلية وقطاعاتها، طوال الأعوام الثلاثة الماضية»، مضيفة إن «مجزرة إطاحة القيادات والرتب تعدّ تطهيراً لوزارة الداخلية من التابعين لجماعة الإخوان أو حتى الموالين لها فكرياً أو من الذين يقومون بالتنسيق المعلوماتي مع قادة الجماعة وكوادرها مقابل مبالغ مالية».
وفي هذا الإطار، كان واضحاً استبعاد مجموعة من الضباط المتعاطفين مع جماعة «الإخوان المسلمين» والذين أبدوا «تقصيراً أمنياً»، خلال فض اعتصامي «رابعة العدوية»

و«النهضة» في آب الماضي، بينما جاءت التقارير السرية لعدد من الضباط المحالين على التقاعد سلبية في ما يتعلق بدورهم في ملاحقة قيادات «الجماعة» الهاربة في القرى، وعدم اهتمامها بتنشيط العناصر السرية في كل منطقة، الأمر الذي سرّع في خروجها إلى التقاعد، علماً بأن نصف من أحيلوا إلى التقاعد كان يمكنهم الاستمرار في مناصبهم لعام أو عامين آخرين على الأقل.
وفي السياق نفسه، أشارت المصادر إلى «حصول الجماعة على كشوف كاملة ببيانات كلّ الضباط وعناوين منازلهم وأرقام هواتفهم». ولفتت الانتباه إلى أن «جهازي الأمن الوطني والأمن العام، قاما بإعداد تحريات وافية عن الضباط وتحديد الذين قاموا بالتعامل مع قيادات الإخوان المسلمين، خلال فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي».
في مقابل ذلك، عكست حركة التغييرات مستوى رضى وزير الداخلية عن مديري أمن محافظتي شمال وجنوب سيناء، رغم الانتقادات العنيفة الموجهة لهم إعلامياً، واتهامهم بالتقصير في عملهم وتكرار الحوادث الإرهابية والعنف الجنائي، فعمد إبراهيم الى ترقية مدير أمن شمال سيناء اللواء سميح بشادي ليكون مساعد الوزير لمنطقة القناة، بينما رقّي نائب مدير الأمن اللواء فؤاد طلبه ليكون مديراً للأمن. وعيّن الوزير في الحركة اللواء حاتم حسين نائب مدير أمن جنوب سيناء مديراً للأمن.
ومع ذلك، أطاحت هذه التغييرات مجموعة من الألوية الذين قصّروا خلال الفترة الماضية، ولم يستطيعوا فرض السيطرة الأمنية في مناطقهم، فأدت إلى استبعاد مدير أمن أسوان اللواء حسن السوهاجي، على خلفية النزاع بين قبائل الدابودية والهلالية، فيما أطيح مدير أمن قنا بسبب تكرار عمليات خطف الأقباط، لطلب فدية من ذويهم وعدم التصدي لهذه الظاهرة بشكل حاسم.

ليبيا

معارك طرابلس مستمرة ومعها إجلاء الأجانب

تجدّدت، أمس، المواجهات العنيفة بين الميليشيات المتنازعة في محيط مطار العاصمة الليبية طرابلس، حيث ما زالت فرق الإطفاء تحاول إخماد حريق مشتعل، لليوم الخامس على التوالي، في مستودع للمحروقات أصيب بقذائف. ويأتي ذلك في الوقت الذي قرّر فيه المؤتمر الوطني العام الجديد (البرلمان) المنبثق من انتخابات 25 حزيران، الاجتماع بصورة طارئة، السبت، في طبرق (شرق)، مقدماً 48 ساعة موعد انعقاد الجلسة الافتتاحية، التي كانت متوقعة في الرابع من آب في بنغازي.
وبعد يومين من تهدئة نسبية، «شنّ مقاتلون هجوماً جديداً على المطار مستخدمين أسلحة ثقيلة وخفيفة»، بحسب ما أعلن قائد القوة المكلفة أمن المطار، الجيلاني الداهش، الموجود هناك.
وبحسب شهود عيان، فقد سجّل وقوع معارك أخرى على طريق المطار وفي الضاحية الغربية للعاصمة، وسمع دوي انفجارات من وسط المدينة.
وفي بنغازي، شرق ليبيا، تمكن محتجون غاضبون من السيطرة على مستشفى الجلاء للحوادث بعد طرد عناصر تنظيم «أنصار الشريعة»

> **نفى المتحدث باسم اللواء حفتر مغادرة الأخير ليبيا**

الذين كانوا يسيطرون على المكان، منذ نحو شهر بدعوى تأمينه، إلا أن المجموعات الإسلامية استعادت السيطرة على المستشفى، بحسب شهود عيان.
وأمام التصعيد الذي تعيشه المدن الليبية، استمرت دول عدة في إجلاء رعاياها وطواقمها الدبلوماسية.
وقرّر الاتحاد الأوروبي إجلاء الطاقم الدولي لبعثته التمثيلية في طرابلس مؤقتاً إلى تونس، بحسب ما أعلن المتحدث باسم الدبلوماسية الأوروبية مايكل مان.
وأعلنت إسبانيا، من جهتها، الإجلاء المؤقت لجهازها البشري العامل في السفارة، بينما أعلنت الفيليبين أنها ستستأجر عبارات لإجلاء رعاياها البالغ عددهم 13 ألف شخص. كما أرسلت اليونان سفينة لإجلاء طاقم سفارتها في ليبيا والعشرات من رعاياها، إضافة إلى نحو 15 قبرصياً و80 صينياً ومواطنين من دول أخرى، وفق ما أفاد مصدر مقرب من العملية.
وقررت الحكومة التونسية استمرار الإجلاء الفوري لرعاياها من ليبيا، وفق ما أفادت في بيان. كما قرّر رئيس الحكومة مهدي جمعة، مواصلة تكثيف العمل الدبلوماسي في ما يخصّ دول الجوار وخاصّة مع الجزائر التي تتكفّل بعمليّات التنسيق في المسائل الأمنيّة لدول الجوار.
في سياق آخر، أكد المتحدث باسم اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، العقيد محمد الحجازي، أن حفتر «لم يغادر الأراضي الليبية، إلى أي مكان، وأنه حالياً يعكف على ترتيب عملية عسكرية كبيرة في مدينة بنغازي شرق البلاد».
وكانت وسائل إعلام قد نقلت عن مصادر قولها إن حفتر غادر إلى القاهرة ليلتقي بعض أفراد عائلته الموجودين هناك.
(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

سنودن يطلب لجوءاً دائماً إلى روسيا

تقدم المستشار السابق لدى وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد سنودن(الصورة) بطلب لجوء سياسي دائم إلى روسيا، وفق ما أكده محامي سنودن، أناتولي كوتشيرينا. المحامي أوضح أن سنودن يقيم في روسيا بصفةٍ مؤقتة تنتهي اليوم، مضيفاً إنهم تقدموا بكامل الأوراق المطلوبة إلى إدارة الهجرة الروسية. تجدر الإشارة إلى أن سنودن لجأ إلى موسكو في حزيران 2013 عقب نشر صحف غربية الوثائق السرية التي سرّبها من الوكالة.
(الأناضول)

المغتربون الأتراك ينتخبون رئيساً للجمهورية للمرة الأولى

فتحت صناديق الاقتراع في السفارات التركية حول العالم صباح أمس، حيث أدلى المغتربون الأتراك بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في العاشر من آب الجاري، في أول انتخابات تتم بالاقتراع المباشر، وتتيح للمغتربين بالتالي اختيار رئيس للجمهورية. ويحق لنحو 2,8 مليون تركي مغترب، يعيش نصفهم في ألمانيا، المشاركة في الانتخابات واختيار أحد المرشحين الثلاثة: رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، مرشح المعارضة التركية أكمل الدين إحسان أوغلو ورئيس حزب «الشعوب الديموقراطية» الكردي صلاح الدين ديميرتاش، في وقتٍ كشفت فيه تقارير اللجنة العليا للانتخابات في تركيا أن 250 ألف ناخب فقط سجّلوا في كشوف الناخبين.
(الأناضول)

الاحتجاجات على رفع أسعار الوقود تعمّ صنعاء

لليوم الثاني على التوالي، عمت التظاهرات شوارع عدة في صنعاء رفضاً لقرار رفع الدعم الحكومي عن الوقود (جرى رفع سعر البنزين بنسبة 75% والديزل بنسبة 90%). وقطع المحتجون شوارع رئيسية في العاصمة مثل شارع هائل والرباط والزبيري بواسطة الإطارات المشتعلة. وردد المتظاهرون هتافات مناهضة لقرار رفع الأسعار، مطالبين برحيل الحكومة التي حمّلوها مسؤولية الآثار السلبية للقرار على المواطنين. وتشهد اليمن منذ خمسة أشهر أزمة خانقة في المشتقات النفطية، ما أدى إلى انعدام البترول في معظم المدن الرئيسية، وبيعه في السوق السوداء.
(الأناضول)

نائب أردوغان يتحول إلى «مطوع»: ضحكُ النساء ممنوع!

يبدو أن حزب «العدالة والتنمية» يستلهم اهتماماته هذه الأيام من موجة التطرف التي تجتاح المنطقة. كأن الحزب الإسلامي «اللايت» يحاول تشديد السطوة الدينية ـ الاجتماعية، على أبواب الانتخابات الرئاسية

إسطنبول ـ **إيمي إبراهيم**

كأن «عدم الاتزان» بات ينسحب على خطابات أفراد الحزب الحاكم في تركيا كافة. بعدما اتسم خطاب رئيس الوزراء التركي ورئيس حزب «العدالة والتنمية» بثقةٍ مفرطة، وصلت أحياناً إلى حدّ جنون العظمة، انتقلت «العدوى» إلى زملائه ونوّابه حيث باتوا بدروهم يتفوهون بتصريحاتٍ «صادمة».

آخر «صيحات» إدارة أردوغان كانت تصريح لنائب رئيس الوزراء بولنت أرينتش الذي أثار ضجة واسعة في الأيام الماضية. في الثامن والعشرين من تموز الماضي، لم يتطرق أرينتش في احتفال بعيد الفطر في منطقة بورصة إلى الانتخابات الرئاسية التركية بعد أيام قليلة، ولا إلى حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الأجهزة الأمنية في الآونة الأخيرة، بل اختار أرينتش أن يتمحور خطابه، في منطقة بورصة، حول... الأخلاق الحميدة والعفة عند النساء!

انتقد نائب أردوغان في خطابه «الاجتماعي» المرأة حين تضحك بصوتٍ عالٍ في الأماكن العامة، ودعاها إلى التوقّف عن الحديث عن «أشياء لا قيمة لها على الهاتف». كذلك، تذمّر أرينتش من «الفساد الأخلاقي الكبير» الذي يبثّه التلفزيون التركي في نفوس الشباب، إذ «يعمل على تحويلهم من مثال للعفة إلى نماذج من مدمني الجنس».

ودعا، لمناسبة العيد، الشباب إلى ضرورة العودة إلى أخلاق القرآن، بعدما تخلوا بصورةٍ كبيرة عن قيمهم الأساسية، لافتاً في المقابل إلى ضرورة التحلي بالعفة من أجل الالتزام بالتعاليم الدينية. ويبدو أن موضوع ضحك النساء بصوتٍ مرتفع يسبب للمسؤول التركي إزعاجاً جمّاً، حتى ركّز على ضرورة كتمه في الأماكن العامة، لأن صوته «يثير غرائز الشباب».

اختار أرينتش المناسبة الدينية ليؤدي دور «المطاوع» على الأتراك. كأنه خلع بزته السياسية ولبس ثوب رجل الدين، ليلقّن مواطنيه أمثولات في الأخلاق الحميدة، أو كأنه استلهم كلامه من ممارسات المجموعات المتطرفة في محيط تركيا، التي تملي على السوريين والعراقيين نمط حياةٍ يتوافق مع عقائدها المتطرفة.

لم يكتفِ أرينتش بهذا القدر من الإرشادات، إذ عبّر أيضاً عن استيائه من المبالغة في استخدام الهواتف النقالة والابتعاد عن الحديث وجهاً لوجه. كذلك طالب بضرورة ترشيد استهلاك السيارات، لأن «نهر النيل لو كان ممتلئاً بالبترول لن يكفي لتوفير الوقود لتلك السيارات»! وهاجم نائب رئيس الوزراء المسلسلات التلفزيونية، قائلاً إنها «تشجع على الانحطاط».

هذه التصريحات ولّدت ردود فعل واسعة

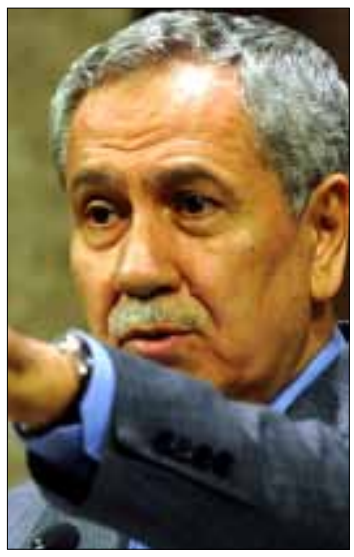

مستنكرة عبر وسائل الإعلام المرئي والمسموع ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث احتجّت مئات من التركيات على تصريحات أرينتش. وانتشرت على هذه المواقع حملة تفاعلية، تناقلت عبرها التركيات صورهن وهنّ يضحكن. على سبيل المثال، كتبت النائبة التركية عن حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، ميلدا أونور، على موقع «تويتر»: «إن تصريحات أرينتش تصور الضحك على أنه فعل شائن، وهو ما يعرض النساء للعنف». ولم تقتصر ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي، بل تعدته إلى عالم السياسة، حيث سارع مرشح المعارضة إلى الانتخابات الرئاسية أكمل الدين إحسان أوغلو إلى تلقف تصريحات أرينتش وانتقادها. وقال إحسان أغلو عبر «تويتر»: «بلادنا تحتاج إلى ضحكات النساء وإلى سماع ضحكات الكل أكثر من أي وقت مضى». كذلك أعلنت إحدى المنظمات النسوية نيتها رفع دعوى جنائية ضد أرينتش.

أرينتش عاد وانتقد وسائل الإعلام، معتبراً أنها حرّفت كلامه، وقال في حديث إلى صحيفة «حرييت» التركية إن وسائل الإعلام «أخرجت تعليقاتي من سياقها وركزت على مقطع صغير فقط من الكلمة التي نصحت فيها الرجال والنساء بالتحلي بالسلوك الأخلاقي»، مضيفاً «كلمتي كانت عن الأدب والقواعد الأخلاقية، ومزاعم وسائل الإعلام تثير الاشمئزاز»!

تصريحات أرينتش ليست الأولى من نوعها، إذ يحفل أرشيف «العدالة والتنمية» بحوادث كثيرة مثيرة للجدل حول العفة والحشمة. ففي أيار 2013، جرى تحذير شاب وفتاة يمسك أحدهما بيد الآخر في محطة المترو في أنقرة عن طريق مكبرات الصوت، ودعوتهما إلى التصرف ضمن «المعايير الأخلاقية العامة». هذا الحادث أدى الى «احتجاجات التقبيل في الأماكن العامة»، والتي هاجمها عدد قليل من المحافظين من مناصري الحزب الذين كانوا يلوّحون بالسكاكين وهم يهتفون «الله أكبر». إلى ذلك، اشتهر محافظ أنقرة ميليه كوكجيك بموقفه ضد قانون الإجهاض، حتى وإن كان في حالات الاغتصاب.

تفاهم ألماني روسي مقدمة لحل أوكراني!

كشفت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية عن اتفاق جار بين ألمانيا وروسيا على خطة سرية للتوسط في حل سلمي من أجل إنهاء التوترات الدولية حول أوكرانيا، مشيرة إلى أن قادة البلدين يتفاوضون حول تبادل السيادة على شبه جزيرة القرم، مقابل ضمانات بشأن أمن الطاقة والتجارة.

ووفقاً لمصادر مقرّبة من المفاوضات السرية، فإن الجزء الأول من خطة الاستقرار يتطلب من روسيا سحب دعمها المالي والعسكري للجماعات الانفصالية المختلفة التي تعمل شرق أوكرانيا. وكجزء من أي اتفاق من هذا القبيل، سيتم السماح للقرم بسلطة مخولة عنها.

وعلى جانب آخر، سيكون على الرئيس الأوكراني أن يوافق على عدم التقدم بطلب انضمام إلى حلف شمالي الأطلسي، وفي مقابل ذلك لن يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتدخل في علاقات أوكرانيا التجارية الجديدة مع أوروبا بموجب الاتفاق الذي وقّعته قبل أسابيع قليلة.

كذلك تنص خطة السلام على منح أوكرانيا اتفاقاً جديداً طويل الأمد مع شركة «غازبروم» الروسية، مورّد الغاز العملاق، من أجل مدّها بالغاز في المستقبل، حيث قاربت مخزونات أوكرانيا من الغاز على النفاد قبل الشتاء المقبل، مع عدم وجود صفقات في الوقت الحالي، ما يهدد بخراب اقتصادي واجتماعي.

> **بدأت روسيا تدريبات عسكرية جديدة تستخدم فيها صواريخ أس ـ 300**

وكجزء من الصفقة، سيكون على روسيا تعويض أوكرانيا بحزمة مالية بقيمة مليار دولار عن خسارة إيجار الأسطول المتمركز في ميناء سيفاستوبول في القرم، بعد التصويت الذي أجري في آذار الماضي على استقلال شبه الجزيرة.

من جهة أخرى، بدأت روسيا تدريبات عسكرية جديدة تستخدم فيها صواريخ أس ـ300 أرض جو على حدودها الجنوبية، كذلك تستخدم في المناورات مقاتلات أس يو ـ 24 وطائرات ميغ ـ 31 الاعتراضية، وتجري في منطقة استراخان الجنوبية وتنتهي اليوم، بحسب ما قال متحدث باسم المنطقة العسكرية الوسطى.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن المناورات تهدف الى صدّ «أي ضربة عسكرية كبيرة».

ورأت اللجنة البرلمانية البريطانية لشؤون الدفاع أمس أن الحلف الأطلسي غير مستعد لمواجهة هجوم روسي على إحدى الدول الأعضاء في الحلف.

وأعلن رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون الدفاع روري ستيورت، التي تشارك فيها مختلف الأحزاب، أن «هناك خطراً حقيقياً بحصول هجوم روسي على أحد أعضاء الحلف الأطلسي، حتى وإن كان ضعيفاً. لسنا مقتنعين بأن الحلف مستعد لمواجهة هذا الخطر».

وأوصى تقرير اللجنة الحلف الذي يضم 28 بلداً بنشر قوات وعتاد بشكل دائم في أستونيا ولاتفيا وليتوانيا، وبإقامة سياج لحماية دول البلطيق.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
السيد خليل إبراهيم خلف
«أبو نبيل»
زوجته: السيدة هيام السيد محمد باقر الأمين
أولاده السادة: د. نبيل، الكابتن طيار منير، جهاد، نضال وإبراهيم
بناته السيدات: رويدة زوجة د. عدنان عيسى، نبيلة زوجة سليم حب الله، دينا زوجة علي عطوي وزهره زوجة محمد قاووق
شقيقه: السيد عفيف خلف
شقيقتاه: السيدتان إنعام زوجة السيد علي باقر الأمين وعفاف زوجة السيد مصطفى خلف
أعمامه: المرحومان السيدان يوسف (أبو محمود) وموسى (أبو مصطفى)، والسيد حسن (أبو أحمد)
صهر الفاضل السيد محمد باقر الأمين (أبو عبد المجيد) وأنجاله العلامة السيد أحمد شوقي الأمين، والسادة إبراهيم (أبو ميلاد) وعلي باقر (أبو محمد) والمرحومين السادة عبد المجيد (أبو جمال) والشهيد د. أحمد نزيه (أبو عماد) ومحمود
تقبل التعازي في دارة الفقيد في شقراء اليوم الجمعة وغداً وبعد غد 1 و2 و3 آب
وتقام ذكرى الثالث في النادي الحسيني لبلدة شقراء الساعة الخامسة من بعد ظهر الأحد 3 آب.

رقد على رجاء القيامة
المرحوم طانيوس إبراهيم أبو فيصل
أولاده: العميد الركن غسان وعائلته (الجيش اللبناني)
فؤاد وعائلته
جوزيف وعائلته
ميشال
نجيب وعائلته
ابنتاه: نهى زوجة جورج أبو فيصل وعائلتها
إلهام
أشقاؤه: جورج وعائلته
صونيا ديب أرملة المرحوم فيصل وعائلتها
شقيقته: أولاد المرحومة وديعة أرملة المرحوم ميشال القاضي
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت في 1 و2014/8/2 من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساء في صالون الكنيسة.
ويوم الاثنين في 2014/8/4 في صالون كنيسة سيدة الوردية ـ زوق مصبح من الساعة العاشرة لغاية السابعة مساء.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد حسين شحادي
أولاده: العميد الطيار فؤاد زوجته سوسن بزي
الدكتور فهد زوجته موشغان بورهادي
الحاج فريد زوجته عايدة سويد
الحاج فايد زوجته منى الحسيني
بناته: الحاجة جوهرة زوجة المرحوم الحاج داوود رحال
الحاجة فاطمة زوجة الأستاذ أحمد الدبق
الحاجة خديجة زوجة عبدالله شكر
الحاجة ليلى زوجة الحاج محمد رضا
أشقاؤه: المرحوم علي، الحاج حسن والحاج موسى
تقبل التعازي في بيروت اليوم الجمعة في الأول من آب 2014 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، قرب المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساء للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

ولداها: جان بول الأشقر
كريم زوجته جوسلين عون وعائلتهما
ابنتها: غريس زوجة سليم حلبي وعائلتهما
شقيقاتها: سينتيا زوجة الدكتور جورج بويز وعائلتهما
غلوريا زوجة جوزف شامي وعائلتهما
ميشيلين زوجة سيزار طعمه وعائلتهما
رين مواقدية
أنّا أرملة بول سعاده وعائلتهما
وعموم عائلات الأشقر، مواقدية، حلبي، عون، بويز، شامي، طعمه، سعاده وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الإيمان والرجاء فقيدتهم المرحومة
ليليان مواقدية
أرملة رامز الأشقر
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 30 تموز 2014. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الأول من آب في كنيسة مار الياس الكبرى ـ انطلياس.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي السبت والأحد 2 و3 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساء في صالون الكنيسة.

ذكرى

تصادف يوم السبت 2 آب 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الدكتور علي حسين نحلة
شقيقاه: الحاج محمد «أبو بسام» والدكتور مالك
صهره: العقيد حسن حسين طباجة
خاله: الحاج محمد خليل عواضة
ولهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الطيبة ـ مرجعيون في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر للرجال والنساء.
الآسفون: آل نحلة، طباجة وعواضة وعموم أهالي بلدة الطيبة.

في المكتبات

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لاستئجار مركز لدائرة سير الضنية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /15,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/8/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/7/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1316

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج لأعمال هندسة مدنية في محطة ادما الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/8/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/7/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1318

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1131

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2014/8/13 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها سارية حسين علوه ماركة هيونداي i 10 موديل 2011 رقم /327393/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /14768$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2200$/ والمطروحة بسعر /2250$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,712,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية

بالدعوى رقم 2014/315
إلى بيار معوّض المقيم في بلدة أرده زغرتا بنايات آل المختفي أصلاً ومجهول محل الاقامة حالياً، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومرفقاته بالدعوى المقامة عليك من نجيب يعقوب بدين قدره /2,625,000/ل.ل. عدا الفائدة والملحقات ضمن المهلة القانونية البالغة خمسة عشر يوماً مهلة الاستحضار وعشرون يوماً مهلة اللصق والنشر ليصار بعدها الى متابعة اجراءات المحاكمة الى آخر الدرجات.
الكاتب طنوس بو عيسى

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1290

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2014/8/13 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ابراهيم سعيد الشريف ماركة رينو 2,0 MEGANE موديل 1999 رقم /139883/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /3816$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3300$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /1500$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك مسددة.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1300

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/8/12 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه كريم بربر اسحق معوض ماركة كيا RiO موديل 2007 رقم /193787/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /7920$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4776$/ والمطروحة بسعر /4500$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,036,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/891

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/8/12 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه دجسي سامي الخوري ماركة هيونداي i10 موديل 2012 رقم /252630/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /17050$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8545$/ والمطروحة بسعر /7200$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /683,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/890

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2014/8/13 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها مارلين الياس نعمه ماركة كيا ـ ريو موديل 2010 رقم /438644/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13156$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9000$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6500$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /735,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مجاعص في بيروت خلف وزارة العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1302

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2014/8/13 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه احمد محمد علي حطيط ماركة كيا CERATO LS موديل 2012 رقم /501532/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /22981$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10345$/ والمطروحة بسعر /9000$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /980,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر الساحلي بوكالته عن نزار يوسف قطايا الوكيل عن سميرة مرشد الملاح لمورثها يوسف حسين المسلم سند تمليك بدل ضائع بالعقار رقم 1398 دورس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر الساحلي بوكالته عن ميلاد ايليا ندور الوكيل عن ايليا عطا ندور لمورثه عطا الياس عاد سند تمليك بالعقار رقم 1015 القاع البنجكية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب محمود حسن طي لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 241 النبي عثمان
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي لموكله حسن علي الحاج حسين سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1058 الهرمل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/41
المتكونة في ما بين:
المنفذ محمود الحسيني/ وكيله المحامي فادي بيضون
المنفذ عليه: كمال أبو خليل/ القليلة
السند التنفيذي: إقرار وتعهد بقيمة 212000000 ل.ل.
تاريخ التنفيذ: 2013/2/18
تاريخ تبليغ الإنذار: 2013/4/18
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2013/5/15
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/5/24
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2013/9/25
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/11/11
العقارات المطروحة:
1 ــ كامل العقار رقم 1201/ منطقة القليلة العقارية، عبارة عن أرض عليها بناء مؤلف من ثلاث طوابق: سفلي وأرضي وأول، السفلي عبارة عن قسم مسقوف على أعمدة بمساحة 70 م.م. والطابق الأرضي عبارة عن شقة سكنية تحتوي على صالون وموزع وثلاث غرف نوم وجلوس ومطبخ وثلاث غرف نوم وجلوس ومطبخ وثلاثة حمامات وغرفة مونة وثلاث شرفات ومطلع درج بمساحة 245 م.م.
الطابق الأول عبارة عن شقة سكنية تحتوي على نفس التوزيع في الطابق الارضي.
مساحة العقار بالكامل: 1106 م.م.
قيمة التخمين: 395150 دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 17283861 دولار أميركي
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/9/24 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ الإحالة دفع الثمن كاملاً، وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل المبلغ وعليه دفع رسما الدلالة والفراغ.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
علي حجازي

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ إيلي جرجس النجار، وكيلاه المحاميان غسان وهنادي مقوّم، بالمعاملة 2014/310، بوجه يعقوب وحنه غسطين الخوري وقرّحيا عبدالله بدران، حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية العقارية في جبل لبنان برقم 2013/291 تاريخ 2013/7/18.
تاريخ محضر الوصف 2014/4/9 تاريخ تسجيله 2014/4/11.
رقم العقار المطروح للبيع /886/ غوسطا مساحته /340/م2 وهو أرض بعل فيها عريش واشجار حرجية. بدل التخمين والطرح /119000/د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء 2014/10/8 الساعة 12:00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان، أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة. وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن الدائرة، وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيسة قلم التنفيذ
ناديا صليبي

Here's your opportunity
to join a leading Multinational group as Sales Executive Agent.
If you have:
A people oriented personality with a passion to sell a university degree and the courage to embrace work in a challenging environment with a positive attitude.
We can provide you with:
• Worldwide Multinational Expertise & Developmental Program.
• First Class Managerial & Certified Training.
• Remuneration based on a Fixed Revenue & High Commissions.
With you from A-Z
Allianz SNA
Please email your resume to:
rtc@allianzsna.com or fax it to: 05 956 624

لمناسبة ذكرى مرور أسبوع على غياب
الفقيد الغالي المأسوف على شبابه
الدكتور وليد حسّان سركيس
يدعو أقرباؤه وأصدقاؤه كل من عرفه وأحبه أن يذكره في الصلاة التي ستقام عن راحة نفسه نهار السبت 2 آب 2014 الساعة الخامسة مساءً في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة للآباء البولسيين في جونيه (قرب البريد).
تقبل التعازي بعد الصلاة حتى الساعة التاسعة مساءً.

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
النائب المحامي
ميشال طانيوس الحلو
يقام قداس وجنّاز لراحة نفسه يوم الأحد 3 آب 2014 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة مار مارون الرعائية ـ جزين.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/8/3 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة خديجة أحمد رمّال
حرم المرحوم الحاج رشيد محمد حيدر
أبناؤها: الحاج محمد حيدر (أبو رشيد)
الدكتور أحمد حيدر
القنصل رمزي حيدر (نائب رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم).
المهندس عفيف والملازم حسن حيدر
بناتها: مريم زوجة هاني بيطار
صباح زوجة غسان فقيه
سهام زوجة الأستاذ إبراهيم فقيه (أبو إمام) والسيدة هيام
أشقاؤها: الحاج علي والمرحومون الحاج محمد، الحاج محمود والحاج خليل.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدة النبطية الفوقا الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في منزل العائلة ـ طريق عام النبطية الفوقا ـ كفرتبنيت طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت نهار الثلاثاء في 2014/8/5 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.
الآسفون: آل حيدر، رمّال، بيطار، فقيه وأنسباؤهم وعموم أهالي الطيبة والنبطية الفوقا وكفرتبنيت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الرياضة اللبنانية

الميادين أحد الفرق التي وسّعت رقعة المنافسة باستقطابها أبرز نجوم المنتخب (عدنان الحاج علي)

حلقة تطويرية متكاملة في انطلاق موسم الفوتسال

كثيرة هي الأمور التي تبدّلت عشية انطلاق بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، لكن كل المسائل التنظيمية والفنية والتحكيمية تصب في الخانة الإيجابية التي ستطوّر البطولة السائرة موسماً بعد آخر في هذا الاتجاه

شربل كريم

سريعاً اختفى الكلام عن انفراط عقد فريق الصداقة الذي كان الأنجح منذ انطلاق لعبة الفوتسال في لبنان، إذ حتى أولئك الذين ارتبطوا بهذا الفريق من فنيين وإداريين ولاعبين، ذهبوا في اتجاهٍ آخر، وساروا نحو تجربة جديدة، ليجددوا ارتباطهم باللعبة التي وصلت الموسم الماضي الى مرتبة مهمة، حيث فرضت نفسها كإحدى الألعاب الشعبية في البلاد، وحازت اهتماماً حتى خلف شاشة التلفزيون عند نقل مبارياتها.

عموماً، أثبتت الفوتسال أنها لا تتأثر بانسحاب أي نادٍ منها، إذ قبل الصداقة كان أول سبورتس الذي قارب لاعبوه الاحتراف عام 2012، وقبل هذا الفريق كانت في البداية أندية النجمة والأنصار والعهد والصفاء والسلام زغرتا وغيرها. كلّها خرجت، لكن اللعبة سارت في خطٍ تصاعدي، مستفيدة من إصرار الأشخاص الذين عملوا مع الأندية في تطوير أنفسهم فنياً وإدارياً بالدرجة الأولى، ثم تطوير فرقهم لاحقاً، ما انعكس إيجاباً أيضاً على المنتخب الوطني الذي وجد عناصر جديدة أبقته بين كبار القارة الآسيوية.

الموسم الجديد يطلّ عاكساً المكانة التي وصلت اليها اللعبة وسط تضافر الجهود حولها، فكانت اولى الإشارات الإيجابية أن العديد من اللاعبين الذين واجهت فرقهم المشاكل أبقوا على ارتباطهم بها وتحوّلوا الى فرقٍ اخرى دون الذهاب الى كرة القدم، لا بل ان الأخيرة وبشكلٍ استثنائي بدأت تشهد هجرة معاكسة عبر تحوّل اسماء عدة منها الى الفوتسال، على غرار مهدي قبيسي وعباس فضل الله (من السلام زغرتا الى بنك بيروت وAUST توالياً)، وسامر جدعون (من الانصار الى AUST)، وعمر الياسين (من الاجتماعي الى طرابلس الفيحاء)، والواعد حسن حسين والفلسطيني مصطفى حلاق (من الخيول الى الميادين).

وبانتظار أن تقدّم البطولة وجوهاً شابة جديدة يمكن الاستفادة منها في حملة بناء منتخبٍ جديد يمكنه تحقيق حلم التأهل الى كأس العالم 2016 في كولومبيا، بعدما كان لبنان قريباً من هذا الإنجاز في 2012، يبدو لافتاً التعاطي الإيجابي بين الأندية والقيّمين على البطولة، حيث ينتظر أيضاً أن تأخذ هذه الأندية خطوة تطويرية أخرى تتمثل بانتخاب رابطة خاصة بها للتواصل مع الاتحاد اللبناني عبر لجنة الفوتسال، وتسمية ممثليها في الجمعية العمومية.

ويؤكد مدير البطولة حسين ديب، الذي قام بعملٍ واسع النطاق في الفترة الأخيرة لإرساء معايير فنية - تنظيمية أفضل، بأن كل الترتيبات أصبحت منتهية لانطلاق البطولة «إذ إن الكل يعرف واجبه من مراقبين ومسؤولين عن الأبواب وإداريي الأندية والحكام، وطبعاً الهدف إخراج بطولة بأفضل حلّة حيث نتطلع الى مواصلة السير في عملية التطور التي أصبناها موسماً بعد آخر».

> أكملت لجنة الحكام حلقة التماسك والتطور الإيجابي

تطوّر اللعبة أيضاً سيكون عبر إطلاق دوري خاص باللاعبين الذين يبلغون الثامنة عشرة وما دون، ليكون الأساس الذي يمكن للمدرب الجديد للمنتخب الوطني المنتظر التعاقد معه (يتم التفاوض مع اكثر من اسم اجنبي معروف حالياً)، من أجل خلقِ منتخبٍ قوي.

حلقة التماسك والتطور الإيجابي تكتمل أيضاً بالدور الذي تلعبه لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني، والتي باتت تنظّم عملية تسمية الحكام للمباريات والحرص على تقديم حكام يمكنهم مجاراة المستوى المرتفع للاعبين. وكانت آخر الخطوات العملية عبر اختبارات بدنية أجراها المحاضر الآسيوي السوري باسل الحجار لحكام الفوتسال، في موازاة انخراطهم في محاضرات اسبوعية لتطوير مستواهم. وهذه المسألة ستنقل الحكام الى مرحلة اخرى تبعد عنهم اي ملاحظات سلبية، وخصوصاً ان صعوبة المباريات التي شهدها الموسم الماضي وضعت هؤلاء الحكام امام اختبارٍ حقيقي لقدراتهم، وعكست حاجتهم الى المزيد من العمل التخصصي من اجل بلوغهم مستوى دولي يخوّلهم تمثيل لبنان بأفضل صورةٍ ممكنة ايضاً، تماماً كما فعل المنتخب والأندية التي شاركت على الصعيد الخارجي.

موسمٌ يتوقع ان يكون في أوجه على صعيد المنافسة مع اتساع رقعة الأندية القوية، وخصوصاً بعد استقطاب الميادين لأبرز لاعبي المنتخب الوطني والصداقة سابقاً، ومثله فعل طرابلس الفيحاء عبر تعاقدات مميزة، ليقفا بوجه المرشحين القويين للقب بنك بيروت بطل الموسم الماضي، والجيش اللبناني، في الوقت الذي ينتظر فيه ان تسجّل فرق جامعة القديس يوسف والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا وبلدية الشويفات حضوراً لافتاً بفعل عملها الدؤوب والمستمر للظهور بصورةٍ افضل في كل موسم.

الليلة افتتاح البطولة

يستهل بنك بيروت حملة الدفاع عن لقبه عندما يقابل الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، الليلة، الساعة 20,00، على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي.

وتستكمل المرحلة غداً بثلاث مباريات، إذ يلعب الشويفات مع الميادين، الساعة 18,30، على ملعب الرئيس لحود، وبلدية الغبيري مع القلمون، الساعة 19,00، على ملعب الأول، والجيش مع جامعة القديس يوسف، الساعة 20,30، على ملعب لحود أيضاً. وتختتم المرحلة الأحد الساعة 19,00، بمباراة طرابلس وغانيرز ليبانون على الملعب عينه.

الكرة اللبنانية

النجمة والصفاء وجهاً لوجه في افتتاح النخبة والدوري

سحبت أمس في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم قرعة مباريات بطولات كأس لبنان، كأس النخبة، كأس التحدي، وبطولة الدوري العام للدرجة الأولى، والدوري العام للدرجة الثانية، إضافة الى دوري فرق الشباب، ودوري فرق الأشبال للموسم 2014-2015.

وبانتظار تحديد الاتحاد اللبناني لمواعيد وملاعب المباريات، فإن قرعة بطولة كأس لبنان التي ستنطلق في 26 أيلول المقبل، أسفرت عن بعض المباريات التي قد تكون مثيرة للاهتمام، مثل لقاءَي الاجتماعي مع هومنتمن، والحكمة مع المبرة.

كذلك سيلعب العمال طرابلس مع الخيول، والأهلي النبطية مع الأهلي صيدا، والرياضة والأدب مع الإصلاح البرج الشمالي، والهلال حارة الناعمة مع الشباب العربي، والزمالك بيروت مع التضامن بيروت، والشبيبة المزرعة مع الجبل مجدلبعنا.

أما بالنسبة الى بطولة كأس النخبة التي ستبدأ في 23 الجاري، فقد وضعت النجمة بطل الدوري اللبناني ووصيفيه الصفاء والراسينغ في المجموعة الأولى، بينما سيلعب العهد في المجموعة الثانية مع السلام زغرتا بطل كأس لبنان، وجاره طرابلس الرياضي.

وستكون أولى مباريات البطولة نارية بين النجمة والصفاء، بينما يخوض العهد أولى مبارياته في مواجهة السلام.

أما بالنسبة الى كأس التحدي التي ستنطلق في 22 الجاري، فقد وضعت القرعة شباب الساحل والتضامن صور والأنصار في المجموعة الأولى، بينما ضمّت المجموعة الثانية فرق الإخاء الأهلي عاليه والشباب الغازية والنبي شيت الوافدين حديثاً من الدرجة الثانية.

وعلى غرار كأس النخبة، فإن بطولة الدوري العام للدرجة الأولى التي تقص شريط الافتتاح في 26 أيلول أيضاً، ستقدّم قمة مبكرة في المرحلة الافتتاحية بين الصفاء والنجمة، ومباراة بعنوان لافت أيضاً ستجمع بين الأنصار والراسينغ. أما النبي شيت القادم بطموحات كبيرة، فهو سيواجه التضامن صور في الأسبوع الأول، ويلعب الشباب الغازية مع الإخاء الأهلي عاليه، والعهد مع طرابلس الرياضي، وشباب الساحل مع السلام زغرتا.

وفي المرحلة الأولى من بطولة الدرجة الثانية التي تنطلق بدورها في 26 أيلول، يلعب هومنتمن مع المبرة، والعمال طرابلس مع الاجتماعي، والشبيبة المزرعة مع الإصلاح البرج الشمالي، والخيول مع الأهلي النبطية، والأهلي صيدا مع التضامن بيروت، والرياضة والأدب مع الحكمة.

يلعب النجمة مع وصيفيه الصفاء والراسينغ في كأس النخبة (أرشيف)

أخبار رياضية

سلّة لبنان تواجه إسبانيا ومصر في دبي

وصلت بعثة منتخب لبنان لكرة السلة للاعبين دون 17 سنة الى الإمارات للمشاركة في دورة دولية ودية ينظمها الاتحاد الإماراتي للعبة قبيل بطولة العالم لهذه الفئة التي تستضيفها دبي. ويشارك في الدورة كل من منتخبات إسبانيا واليونان ومصر والبحرين والإمارات العربية المتحدة. وسيخوض المنتخب اللبناني مباراته الأولى ضد نظيره المصري عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، على أن يلعب مباراته الثانية ضد إسبانيا غداً في التوقيت عينه.

شباب الساحل يبدأ استعداداته

رغم الصعوبات والمشاكل التي يواجهها نادي شباب الساحل، بادر لاعبوه بالتنسيق مع مدير الفريق حسين فاضل والمدرب جمال طه الى تأكيد الالتزام بالانخراط بالتمارين ابتداءً من الرابعة بعد ظهر اليوم، وذلك استعداداً لانطلاق بطولة كأس التحدي الثانية. وتأتي مبادرة اللاعبين في وقت لم تلتئم فيه الجمعية العمومية للنادي لانتخاب هيئة إدارية جديدة.

بعثة البارالمبية إلى تايلاند

تغادر اليوم بعثة اللجنة البارالمبية اللبنانية بكرة الطاولة إلى تايلاند للمشاركة في الدورة الدولية، التي ستبدأ غداً. وتتألف البعثة من الإداري رضوان الرفاعي والمدربة لارا كجه باشيان، ومن اللاعبين إيلي الرحباني (فئة 3) وأحمد أبو هاشم (فئة 5).

نتائج اللوتو اللبناني

3 40 31 13 9 8 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1218 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 - 8 - 9 - 13 - 31 - 40 الرقم الإضافي: 3

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 294,890,219 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 294,890,219 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,208,520 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 32 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,006,516 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,208,520 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,561 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 41,133 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 173,168,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21,646 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,563,856,383 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1218 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 97576.

■ **الجائزة الاولى:**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7576.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 576.**

■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 76.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1766

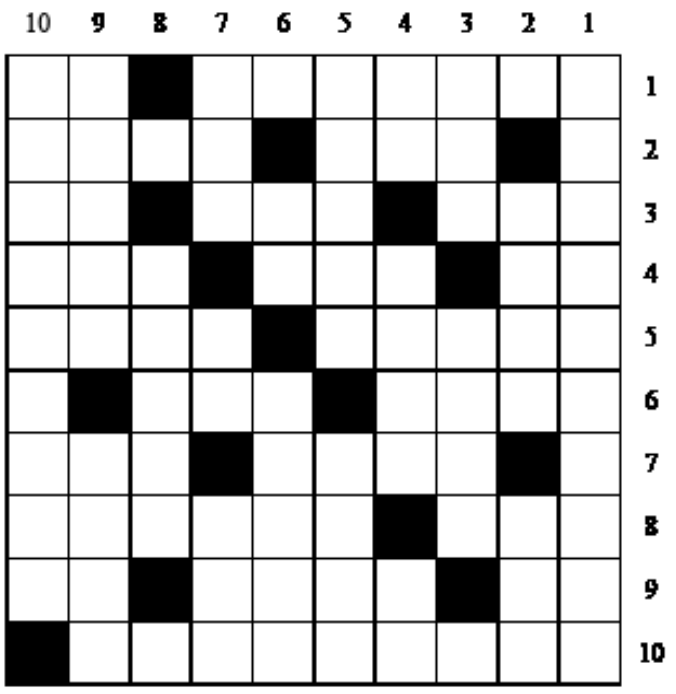

أفقيا

1- جهاز المخابرات زمن الشاه في إيران – من الخضروات – 2- مقلة الوجه – شركة عالمية لصناعة الأحذية – 3- ثواب ومكافأة – حيوان من الزحافات أقصر من التمساح – بحر – 4- إسم موصول – يصوّت الضفدع – من المشروبات المنبهة – 5- العلم بالأحكام الشرعية العلميّة من أدلتها التفصيلية – خانا ونقضا العهد – 6- مدينة فرنسية تشتهر بمزار للعذراء – تُقال على الهاتف – 7- أترك المكان وانتقل الى مكان آخر – أرشف الماء برفق – 8- مدينة لبنانية – من أدوات وآلات المزارع – 9- للتأفف – أحرف متشابهة – من لا أخمص لقدميه – 10- العاصمة السابقة لدولة تنزانيا على المحيط الهندي

عمودياً

1- مسرحية للأخوين رحباني عُرضت عام 1957 – 2- واحة في ليبيا بمحافظة الخليج – وكالة أنباء عربية – 3- ثمن البضاعة – هروب من السجن والمعتقل – 4- للتفسير – يستطيع فعل الأمر والواجب – عكسها زار المكان واستفقد الموقع – 5- ابداعاته التي ترتقي الى الكمال والجمال كالشعر والرسم والغناء – حُبْلى بطفل – 6- عبودية – من الحواس الخمس – 7- قيّد الأسير بالسلاسل المعدنية – ضفينة وحقد – مُضجر – 8- جزيرة مصرية في البحر الأحمر عند مدخل خليج السويس – 9- الرجل المسنّ باللغة العامية – صفة من إرتكب جريمة – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الجماجم – صب – 2- دارفور – زهو – 3- مدّ – ترشده – 4- واحات – فيات – 5- رحيق – دبا – 6- آخر – غبرة – 7- لن – لا – لب – 8- نشاف – غندور – 9- باس – قش – يسنّ – 10- ري – ان – خميس

عمودياً

1- ادمون ألنبي – 2- لادا – خنشار – 3- جر – حرّر – اس – 4- مفتاح – لف – 5- اورتيغا – قن– 6- جرش – قب – غش – 7- دف – رون – 8- زهيدة – ديم – 9- صه – اب – لوسي – 10- بورت او برنس

sudoku 1766

8				5		7	6	1
	9				6			5
				8				9
			5			3		
3	6	7				5	9	
		5			9			7
7				2				
6			7				1	
4	8	1	3					2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1765

7	6	5	3	2	9	8	4	1
4	8	3	1	6	5	7	2	9
2	9	1	7	4	8	6	3	5
8	1	2	4	5	7	3	9	6
9	3	4	8	1	6	2	5	7
5	7	6	2	9	3	1	8	4
6	2	7	9	3	4	5	1	8
1	5	9	6	8	2	4	7	3
3	4	8	5	7	1	9	6	2

مشاهير 1766

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وناقد ومترجم ودبلوماسي سوري (1921-1976). عمل مدرّساً للفلسفة ثم عميداً لكلية التربية فوزيراً للمعارف وسفيراً ممثلاً لبلاده في الخارج

5+6+8+1+3 = التصوير ■ 4+2+6+9 = نهر بين منشوريا وكوريا ■ 7+10+11 = إمارة عربية

حل الشبكة الماضية: **ميلوش فورمان**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

استهل ميلان استعداداته في جولته الأميركية بخسارتين قاسيتين أمام أولمبياكوس ومانشستر سيتي، ما أعاد التشاؤم الى نفوس جماهير الفريق بعد منسوب من التفاؤل جراء إسناد مهمة المدرب إلى فيليبو اينزاغي. تشاؤم يزداد مع ضعف انتقالات النادي، وهذا ما ينذر بأيام صعبة مقبلة

خسارتان قاسيتان وانتقالات ضعيفة

«وجع الرأس» يبدأ باكراً في ميلان

حسن زين الدين

كان من المفترض أن ينتظر جمهور ميلان حتى بداية الموسم الجديد في الدوري الإيطالي، على الأقل، حتى يعاوده «وجع الرأس» الذي عانى منه في الفترة الأخيرة جراء تراجع نتائج وأداء فريقه تحديداً في الموسم الماضي الكارثي الذي غاب على إثره عن البطولات الأوروبية في هذا الموسم للمرة الأولى منذ فترة طويلة، لكن ما حصل أن هذا الوجع والقلق والخوف على الفريق بدأ باكراً جداً بمجرد أن خاض الفريق اللومباردي مباراتين في كأس الأبطال الدولية الودية في الولايات المتحدة.

> **تتحمل الإدارة الجزء الأكبر من مسؤولية ما آل إليه وضع الفريق**

هكذا، تلقى جمهور «الروسونيري» صدمتين، لا واحدة، في منتصف العطلة الصيفية بخسارة أولى امام أولمبياكوس اليوناني 0-3، وثانية بعدها بأيام أمام مانشستر سيتي الإنكليزي 1-5، حيث عاد منسوب التشاؤم ليتفوّق على التفاؤل الذي دخل «البيت الأحمر»، ولو على استحياء، بعد تعاقد إدارة النادي مع نجم الفريق وهدافه السابق، فيليبو إينزاغي، لتدريبه خلفاً للهولندي كلارنس سيدورف.

كيف لن يتشاءم الميلانيون ويقلقون من القادم؟ اذ فضلاً عن هاتين النتيجتين اللتين تعطيان صورة واضحة عن واقع الحال، لا يزال النادي اللومباردي «متفرجاً» في سوق الانتقالات الصيفي. طبعاً، إن ضم لاعبين كالبرازيلي أليكس «المنتهي الصلاحية» من باريس سان جيرمان الفرنسي وزميله جيريمي مينيز «العادي المستوى»، وعلى نحو مجاني، فضلاً عن الإهتمام بالتعاقد مع الفرنسي حاتم بن عرفة من نيوكاسل يونايتد الانكليزي، بات يصيب هؤلاء بنوبات ضحك ساخرة يزداد منسوبها ارتفاعاً مع كل تعاقد مليوني تبرمه في المقابل الأندية الأوروبية الأخرى التي كانت، في يوم من الأيام، ترتجف عند ذكر اسم ميلان، ليغدو الأخير بعيداً بأشواط وأشواط عنها. فقد وصل الأمر الى أن يصبح مجرد التفكير بوضع مقارنة مع فرق كريال مدريد وجاره أتلتيكو وبرشلونة الاسبانية وباير ميونيخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين ومانشستر سيتي وجاره يونايتد وتشلسي وأرسنال وليفربول الإنكليزية «ضرباً من ضروب الخيال» في مدينة ميلانو التي كانت حتى سنوات قريبة خلت واجهة الكرة الأوروبية والعالمية.

في حقيقة الأمر، بات واضحاً أن المشكلة في ميلان أبعد من ان تكون منحصرة في المدربين، الذين باتوا «كبش فداء» عند كل مطب، او بالفريق، بل هي أزمة إدارة تقود هذا النادي العريق وقد وصلت الى مرحلة «الإفلاس». المشكلة تبدأ في عقلية المسؤولين الإداريين السلطوية انطلاقاً من عائلة برلوسكوني، المالكة للنادي، وما يندرج ضمن هذه الخانة من صراعات على المناصب حتى باتت أنباء ميلان في الفترة الأخيرة عنوانها «الكباش» بين الرئيس التنفيذي أدريانو غالياني وباربرا برلوسكوني، وهذا ما بات يثير نقمة أنصار النادي، فضلاً عن القرارات الخاطئة على مستوى البيع والشراء والتعيين والإقالة تحديداً من «رأس الهرم»، اي مالك النادي، سيلفيو برلوسكوني، المتخبّط بمشاكله الشخصية، والذي يُسأل، قبل غيره، عن مصير الملايين التي

«كعكة» النادي!

لم يعد يعني كثيراً الميلانيين أن تجمع لقطة واحدة الرئيس التنفيذي للنادي، أدريانو غالياني، وباربرا سيلفيو برلوسكوني وهما يقطعان أول من أمس قالب الحلوى الذي حمل اسميهما، لمناسبة بلوغ الأول عامه الـ70 ونجلة مالك النادي عامها الـ30، إزاء واقع الفريق. لقطة بدا فيها الإثنان كأنهما يتقاسمان «كعكة» النادي!

سوق الانتقالات

بايرن لا يريد خضيرة ومبولحي في الولايات المتحدة

ذكرت وسائل الإعلام الإسبانية أن بايرن ميونيخ الألماني نفى صحة التكهنات التي وردت في بعض الأوساط الإعلامية عن رغبته في التعاقد مع مواطنه سامي خضيرة، لاعب ريال مدريد الاسباني.

وقال رئيس مجلس إدارة بايرن كارل- هاينز رومنيغيه: «هذه إشاعة غير صحيحة».

وكانت صحيفة «ماركا» الإسبانية قد تناولت هذا الموضوع في مقال تحت عنوان «بايرن يسعى خلف خضيرة»، كما أكدت أن النادي الألماني طالبه بالانتظار ضمن صفوف ناديه الحالي حتى بداية الموسم المقبل، لتفادي دفع قيمة الشرط الجزائي المدرج في عقده.

من جهته، أبدى مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، الأوروغوياني إدينسون كافاني، ثقته في البقاء في صفوف فريقه، على الرغم من الشائعات التي تحدثت عن إمكانية رحيله الى مانشستر يونايتد الانكليزي.

وقال كافاني في مؤتمر صحافي في بكين، حيث يقوم فريقه بجولة آسيوية: «أنا واثق بالبقاء. أنا سعيد في باريس، ولديّ عقد مع الفريق وأريد احترامه. أنا مرتاح لوضعي، وأفضّل البقاء هنا، لكن كما ردّدت دائماً، فان الأمر لا يتعلق دائماً برغبة اللاعب، بل ببعض الاشياء التي يمكن أن تحصل داخل النادي».

وعلى صعيد الحراس، أعلن نادي فيلادلفيا يونيون الأميركي انضمام حارس منتخب الجزائر، رايس مبولحي، رسمياً إلى صفوفه آتياً من سسكا صوفيا البلغاري.

وكشفت إدارة فيلادلفيا أن مبولحي وقع رسمياً لمدة ثلاث سنوات.

وبحسب ما أفادت بعض التقارير الاعلامية، فإن مبولحي سيحصل على أجر شهري قيمته 500 ألف دولار تقريباً.

وكان مبولحي (28 عاماً) حديث وسائل الإعلام العالمية بعد تألقه في كأس العالم الماضية في البرازيل، وقيادته الجزائر إلى الدور الثاني. كما أنه تألق أمام المنتخب الألماني بطل النسخة، وأنقذ مرماه من الكثير من الفرص الخطيرة.

بدوره، يسعى ملقة الإسباني للحصول على خدمات حارس فريق أجاكسيو المكسيكي المميز غويرمو أوتشوا.

وانتهى عقد أوتشوا الصيف الماضي، لكنه حتى الآن رفض عدة عروض من الدوري الفرنسي والإنكليزي.

وكشفت صحيفة «آس» الإسبانية، نقلاً عن مصادرعديدة أن وكيل أعمال الحارس توجّه إلى ملقة لإتمام المفاوضات، وإعلان الصفقة الرسمية.

وبرز أوتشوا على نحو مميز في المونديال الأخير، وخصوصاً في مباراته التاريخية أمام منتخب البرازيل، حيث أجبره على التعادل السلبي.

مورينيو يوضح سبب رحيل لوكاكو

أكّد مدرب تشلسي الإنكليزي، البرتغالي جوزيه مورينيو، أن سبب رحيل المهاجم البلجيكي، روميلو لوكاكو، عن صفوف الـ«بلوز» هو «عدم سعيه للمنافسة على حجز مقعد أساسي في التشكيلة، حيث يريد أن يكون المهاجم رقم 1 دائماً».

ويأتي تصريح مورينيو بعدما انتقل لوكاكو بشكل نهائي الى إفرتون، مقابل 28 مليون جنيه استرليني ليصبح أغلى لاعب في تاريخ الأخير، وقد ارتبط معه بعقد يمتد لخمسة أعوام. وساهم لوكاكو، الذي لعب الموسم الماضي مع إفرتون على سبيل الإعارة، في قيادة النادي الى المركز الخامس في الـ«برميير ليغ» حيث توّج أفضل هداف في صفوفه برصيد 16 هدفاً في 33 مباراة.

بات لوكاكو أغلى لاعب في تاريخ إفرتون

وقال لوكاكو: «أنا متحمس لالتحاقي بإفرتون. متحمس لبداية مسيرتي معه مجدداً، وأتطلع إلى تحقيق موسم ناجح».

استشهاد نجم كرة سابق في غزة

استُشهد لاعب المنتخب الفلسطيني السابق، عاهد زقوت، جراء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة بقذيفة أصابت منزله. وأبلغ الصحافي الرياضي خالد زاهر وكالة «رويترز» في غزة «فقدت فلسطين واحداً من أفضل لاعبيها، وربما يكون أفضل لاعب وسط على الإطلاق». وسبق لزقوت (49 عاماً) أن حمل شارة قيادة منتخب بلاده للشباب، كما خاض مباراة ودية مع منتخب بلاده الأول عام 1994 أمام فريق من نجوم فرنسا بقيادة النجم السابق ميشال بلاتيني، الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وانتقل زقوت في الآونة الأخيرة إلى العمل في مجال التدريب، كما عمل مقدم برامج رياضية في التلفزيون الفلسطيني.

تراجع التفاؤل الذي شعر به أنصار النادي عند إسناد مهمة المدرب لإينزاغي (أ ف ب)

جناها النادي من بيع نجومه في السنوات الماضية.
هذا الواقع الإداري القاتم كان باولو مالديني، أسطورة دفاع «الروسونيري»، اول من صوّب عليه عندما اعتبر ان إدارة ميلان «دمّرت النادي»، مضيفاً: «أشعر بالغضب وخيبة الأمل لما يمر به ميلان. إنه أمر مؤلم أن يُرمى ما بُني لأعوام عديدة بهذه الطريقة».
ولعل مالديني هو مثال لهذه العقلية التي تحكم ادارة النادي، اذ انها لم تستفد من تجربته الغنية في الملاعب تحديداً في الفئات العمرية حيث إن صاحب الرقم «3» الأزلي تحدث بنفسه عن هذه المسألة بقوله: «باربرا دعتني إلى النادي، لكن بعد ذلك لم يحدث شيء»، وهذا ما ينطبق على نجوم آخرين ارتدوا قميص الفريق وقاتلوا لأجله سنوات طوال.
القول إن رؤية النادي الحالية تتركز على المستقبل عبر الاهتمام بقطاع الناشئين لتخريج مواهبه الى الفريق الاول، وهذا ما يذهب اليه البعض عبر مثالَي ضعف سوق الانتقالات وإسناد مهمة التدريب لإينزاغي، القادم من هذا القطاع، لا يعفي - إن صح أصلاً هذا المشروع انطلاقاً من قول مالديني نفسه بأن «لا مشروع» في النادي - من ان يترافق مع تدعيم صفوف ميلان بعناصر بال«مستوى المطلوب» يليقون باسم النادي، وهذا ما هو متبع في الاندية الكبرى، وخصوصاً أن هذه المرحلة «الانتقالية» طويلة الأمد، فضلاً عن ان الـ«روسونيري» لا يحتمل الغياب الأوروبي - تحديداً عن دوري الأبطال - عاماً إضافياً أو ربما أكثر، وإلا فإن «وجع الرأس» سيطول في عاصمة إقليم لومبارديا.

الدوري الأميركي للمحترفين

بوش بألوان ميامي لخمسة أعوام مقابل 118 مليون دولار

كريس بوش (أرشيف)

حذا لاعب الارتكاز، كريس بوش، حذو زميله دواين وايد، ومدد عقده مع ميامي هيت، وصيف بطل دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، لمدة خمسة أعوام مقابل 118 مليون دولار.
ويأتي العقد الجديد بين ميامي وبوش (30 عاماً)، الذي يدافع عن ألوان الفريق منذ 2010 وتوج معه بلقب الدوري عامي 2012 و2013، بعد أن أصبح لاعباً حراً، وهو رفض العرض الذي قدمه له هيوستن روكتس مقابل 88 مليون دولار لأربع سنوات، وقرر مواصلة المشوار مع فريقه على غرار وايد الذي مدد عقده لموسمين آخرين، فيما فضّل النجم الأول ليبرون جيمس الرحيل عن صفوف ميامي والعودة إلى فريقه السابق كليفلاند كافالييرز.

> نجح ميامي بإبقاء وايد قبل بوش، فيما خسر نجمه الأول جيمس

«كريس بوش بطل الدوري مرتين، وأحد أكثر اللاعبين العمالقة المتعددي المواهب في الدوري»، هذا ما قاله رئيس ميامي، بات رايلي، عن لاعب تورونتو رابتورز السابق، مضيفاً: «موهبته الفريدة تجعله أحد أفضل اللاعبين في يومنا هذا».
وتابع رايلي عن بوش الذي بدأ مشواره في الدوري مع تورونتو عام 2003 وبقي مع الفريق الكندي حتى 2010، قائلاً: «لطالما شعرت بأنه ملتزم هذه المنظمة (فريق)، هذا الطاقم وهذه المدينة.
أعتقد أنه سيحصل على فرصة العمر بقيادة هذا الفريق الموسم المقبل، ووجود هذا اللاعب الذي خاض مباراة كل النجوم (أول ستارز) تسع مرات في فريقنا يعتبر الشيء المهم جداً بالنسبة إلينا (...)».
وبلغ متوسط تسجيل بوش خلال الموسم الماضي 16,2 نقطة في المباراة، وقد شكل مع جيمس ووايد ثلاثياً مرعباً قاد ميامي إلى القمة بالوصول إلى المباراة النهائية في البطولة في السنوات الأربع الأخيرة ظفر بينها بلقبين.

أصداء عالمية

ليفربول يتغلب على سيتي بركلات الترجيح

تغلب ليفربول الإنكليزي على مواطنه مانشستر سيتي بركلات الترجيح 3-1 بعد تعادلهما 2-2 في الوقت الأصلي في بطولة كأس الأبطال الدولية الودية.
وكان ليفربول قد استهل مشواره في منافسات المجموعة الثانية بفوزه على أولمبياكوس اليوناني بهدف سجله رحيم ستيرلينغ، الذي كان على الموعد أمام أبطال الدوري الممتاز، إذ ادرك التعادل في الدقيقة 85 من المباراة التي تقدم فيها سيتي مرتين عبر المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (53 و67) لكن جوردان هندرسون أدرك التعادل الاول (59).
وفي ركلات الترجيح كانت الغلبة لليفربول بفضل تألق الحارس البلجيكي سيمون مينيوليه الذي صد ركلتين ترجيحيتين.

رينار يخلف لموشي في تدريب ساحل العاج

عيَّن الاتحاد العاجي لكرة القدم الفرنسي هيرفيه رينار مدرباً للمنتخب الوطني خلفاً لمواطنه صبري لموشي، الذي استقال من منصبه عقب الخروج من الدور الأول لمونديال البرازيل.
ويعرف رينار (45 عاماً) كرة القدم الأفريقية جيداً، فهو عمل مساعداً لمواطنه كلود لوروا على رأس الادارة الفنية للمنتخب الغاني عامي 2007 و2008، ودرب زامبيا في مناسبتين، الأولى بين 2008 و2010، والثانية بين 2011 و2013، وقادها الى اللقب القاري للمرة الاولى في تاريخها عام 2012.

السلحفاة «سواريز» على شواطئ ألمانيا!

حالة تأهب قصوى شهدها أحد شواطئ ألمانيا بعد مُشاهدة أحد أنواع الزواحف الشرسة، التي تُعرف باسم «السلحفاة التمساح»، والتي يبلغ طولها حوالى متر، وتتميز بفك عريض ووحشية كبيرة، ما بث الرعب والذعر في نفوس السكان، بقدرتها على العض بصورة شرسة، ما جعل الأهالي يربطون الشبه بين السلحفاة والأوروغوياني لويس سواريز، لاعب ليفربول الإنكليزي المنتقل الى برشلونة الاسباني، الذي شهدت ملاعب كرة القدم أكثر من حالة عض له، آخرها في كأس العالم ضد مدافع إيطاليا جورجيو كيلليني، وهذا ما دفع هؤلاء الأهالي لأن يطلقوا عليها اسم «سواريز».

نا لي تغيب عن فلاشينغ ميدوز

أعلنت لاعبة كرة المضرب الصينية نا لي، المصنفة ثانية عالمياً، أنها لن تشارك في بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية، آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، اواخر الشهر المقبل.
وقالت نا لي، بطلة أوستراليا المفتوحة، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»: «للأسف، أعلن عدم مشاركتي في دورتي مونتريال وسينسيناتي الاميركية، وكذلك في بطولة فلاشينغ ميدوز»، وأضافت «منذ آذار، أشكو من ركبتي ولست في حال تسمح لي باللعب على مستوى عال».
وكانت نا لي قد خرجت من الدور الأول في رولان غاروس، ومن الدور الثالث في بطولة ويمبلدون الانكليزية، وهي تأمل العودة الى الملاعب في دورة ووهان الصينية أو بكين في النصف الثاني من ايلول.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 1 آب 2014 العدد 2357

صورة وخبر

بعدما وصلت الحرارة في روسيا أخيراً إلى 31 درجة مئوية، خرج المواطنون إلى الساحات العامة، محاولين التخفيف من الحرّ. بعضهم توجّه إلى نافورة Druzhba narodov (صداقة الأمم) بالقرب من مترو الأنفاق في موسكو، وراحوا يتراشقون بالمياه. (كيريل كودريافتسيف ـ أ ف ب)

بانوراما

شوشو مكرماً في صور: آخ يا بلدنا!

لمناسبة عيد الفطر، قدّم «مسرح اسطنبولي» على مدى ثلاثة أيام في صور (جنوباً) مسرحية «جوّا وبرّا» تكريماً للفنان الراحل شوشو. العرض حضره عدد كبير من أبناء المنطقة وفاعلياتها، ليمثّل بذلك عودة أحد أهم روّاد المسرح اللبناني. كذلك، كرّم «مسرح اسطنبولي» في نهاية العرض «شوشو»، ليكون أوّل تكريم مسرحي له في لبنان، كما قدّم نجله خضر علاء الدين صوراً خاصة من أرشيف «مسرح شوشو» إلى «مسرح اسطنبولي». النسخة الجديدة من «جوّا برّا» (اقتباس نص فارس يواكيم إخراج قاسم اسطنبولي) هي من بطولة خضر علاء الدين (الصورة) بالاشتراك مع أحمد طرابلسي وسمير رصاص ونوفل مرتضى وسارة أبوخليل ورامي أحمد.

يا شعب مانشستر انتخب تمثالك النسائي

تستعد مدينة مانشستر البريطانية لاستقبال أوّل تمثال لامرأة، بعد تمثال الملكة فيكتوريا (الصورة). قرار أعقب تصويتاً أجري أوّل من أمس لأعضاء المجلس، الذين صدموا لأن تمثال الملكة فيكتوريا، هو النصب الأنثوي الوحيد من أصل 16 تمثالاً قائما في المدينة البريطانية، وفيما لم تُحسم هوية الشخصية بعد، سيُفتح المجال أمام الناس لاختيار المرأة المناسبة من بين وجوه عدة في مانشستر، بينها رئيسة حركة Suffragette البريطانية لحقوق المرأة إميلين بانكهورست، والروائية اليزابيث غاسكل. ومن المتوقّع أن تصل تكلفة التمثال إلى 845،000 دولار أميركي، على أن يُرفع عنه الستار عام 2019.

فرنسا... فرنسا فجور بلا حدود

«15 دقيقة من مسرح الشارع تساوي 24 ساعة من الاحتجاز لدى الشرطة». قاعدة جديدة طُبّقت أخيراً في باريس حيث اعتقل 12 ممثلاً فرنسياً أثناء تقديمهم عرضاً في الشارع تحت عنوان «نقطة تفتيش»، وفق ما ذكره موقع Ajib.fr. لم تكد تمر دقائق عدّة على بداية العرض المسرحي المستوحى من حواجز الجنود الإسرائيليين التي تمنع الفلسطينيين من التجوال داخل بلدهم، حتى ألقت الشرطة الفرنسية القبض على الممثلين. هؤلاء احتجزوا في أحد مراكز الشرطة قبل أن يُطلق سراحهم بعد 24 ساعة. علماً بأنّ الموقع المذكور نقل أنّ رجال الشرطة قالوا للفنانين إن القرار ليس بيدهم، بل يتلقون التعليمات من «سلطات عليا».

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

الولد الذي يخاف الكائنات المعدنية

الولدُ الصغير، الولد ذو السنوات الثلاث وثلاثة أشهر ويومين، الولدُ الذي لا يزال يتناولُ وجْبَتَهُ بالرضّاعة...كلما أبصرَ كتلةً معدنيةً غامضة، يصرخ:

- دبّابة!

- ولكنّها ليست دبّابة.

- طائرة!

- وليست طائرةً أيضاً. الطائراتُ تلعب فوقُ في السماء.

- إذنْ هي طائرة وقعَتْ بنارِ بارودة.

- البارودة ليس فيها نار.

- نعم. فيها نار. ونار البارودة تصيب الأولادَ هنا... (ويدلُّ إلى مؤخّرته).

ولدٌ لا يزال يتناول وجبتَهُ بالرضّاعة.

ولدٌ اِسمهُ : «وَرْد».

■■■

«سلمى»، شقيقتُهُ التوأم، التي لم تتعلّم بعدُ كيف تلفظ: طائرةْ، ودبّابةْ، وبارودةْ، ونار في «الخلفْ»... تكتفي بفتحِ عينيها وفمها وتُبحْلقُ ساكتة. ساكتةً سكوتَ طفلٍ عاديّ لا يعرف أجناسَ المعادن. المترجمُ الحصيف، المترجمُ العارفُ بالأفكار وحَدَقاتِ الأعين وصمتِ الألسنة، يستطيع إعرابَ ما تقولهُ عيناها النبيَّتان، عيناها اللتان أذكى من عيني إلهٍ رضيع، عيناها المليئتان بظلالِ الدبّابات والطائرات والبوارید التي...؛ المترجمُ الحصيف يستطيع إعرابَ ما تقولهُ عيناها بالكلماتِ الصغيرةِ التالية:

آه يا جَدّو! كم أنا خائفةٌ من هذا العالم!

المترجمُ الحصيف، إذْ هو طفلٌ عتيق، يعرف كيف يُحلِّلُ رموزَ الكائناتِ المعدنية.

المترجمُ الحصيف

أوّلُ ما يتعلّمهُ: ترجمةُ كلمةِ «خائف».

■■■

آهٍ يا «ورد»!

مِن أيّ قاموسٍ بربريّ، وفي أيّ أكاديميةِ وحوش، تَزَوّدْتَ بهذه الثروةِ الوفيرةِ من أسماءِ آلاتِ الموت؟

آهٍ يا «ورد»... يا ابنَ حياتنا المبَدَّدةْ!

.. .. ..

آهٍ يا «ورْد»!

آهٍ لو كان بإمكاني...

لو كان بإمكاني أنْ...

لو كان بإمكاني إقناعُكَ

أنّ الدبّابةَ عُمِلتْ في الأصل

لخدماتِ الأعراس

ونُزُهاتِ شهور العسل

وإيصالِ الأولاد مِن أمثالك

إلى دُوْرِ حضانةِ القدّيسين.

.. .. ..

آهٍ يا ورد! آهٍ يا سلمى!

2012/10/10